إحياء التراث العربي

تأليف

أحمد موسى صالح الفسفوس

عباسي

الزرقاء / الأردن / ١٩٩٦م

الباب الأول

تقديم: بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ عبد الله العبويني ١٩٩٦/٤/٤

الصديق / أحمد موسى الفسفوس

إن الناس على إختلاف مشاربهم يجمعون على أن الرجل إذا إعتمد في بناء ذاته على نفسه غير متكل على أحد أبداً سوى الله تعالى، يستحق بذلك الثناء والتكريم والإحترام.

لما يتصف به من عصامية ونظر ثاقب وصلابة وسداد رأي.

وبصفتي مطلع على ما يقدمه الأستاذ أحمد موسى الفسفوس في طرقه هذا الباب وإنتهاجه هذا السبيل الصعب. أتاح لي بشكل أو بآخر أن أقدر جهد ه الجبار، وعمله المضني في حله وترحاله الدائم، المستمر وما يعانيه من متاعب وآلام وصعوبات ومشاكل ليتسنى له التنقيب والجمع والبحث والتدوين، حيال كل هذا لا أملك إلا أن أثمن عالياً هذا الجهد والعمل وأقدم له الشكر والتقدير والإحترام على هذا الصنيع الكبير مقدماً له هذه الأبيات المتواضعة عسى ان تفيه بعض ما أكنه له من تقدير؛

أجزيتَ أحمدُكمْ عانَيْت من وَصَبٍ	عِند إرتحالك دوماً تبتغـــي الشُهُبا
كم كنتَ أحمد لاتلوي على نَصِبِ	حتى تنالَ من العلياءِ ما وَجَـــبا
تربوا الأُباةُ على الجُلىّ بمـا جبلَت	من الكرائم أو كانت شذىَ سُكِبا
ما كنت أحمدُ إلاّ خيرَ منتسبٍ	حيثُ الأُلى شرفاً.. لوكنت منتسبا
حُييت أحمدُكم أهديت من دُرر	تُشفي العليلَ وتُبدي للأُلى حِقَبا
إني عهدتُك مقداماً وذا سـبق	لاتنثني كسيوف الحق منتصبا
لاتلتفِتْ أبداً للسقَّطِ من ثمرِ	بل للعواليَ تسمو تقطفُ النُخبَا
تكبوا الصعابُ إذا ما ساسها نجبٌ	تبدوا صغاراً بأيديهم كمن غُلِبا
إنَ الكرامَ إذا زينوا بَدوْا قمماً	تعلوا السحاب مكاناً أو تكن نُصبا
ناديت أحمدَكمْ أرجو بلا وجلِ	أن تستقيم أمورٌ أنت مُرتقبا

كلمة الكاتب الصحفي عبد العزيز السيد أحمد:

الفسفوس ومن يقف الى جواره؟

منذ أكثر من عقد من السنين وهذا الرجل يناطح الصخر تماماً بعزيمة لاتلين وأضرع الى المولى تعالى أن لا يستسلم لجبال المثبطات التي ستظل تعترض سبيله. هو مدرس ورب أسرة كبيرة منهم من بلغ الشباب ومنهم من لم يزالوا كزغب القطا.سكنته منذ صباه رغبة عارمة في البحث عن الأنساب العربية الأردنية الفلسطينية بخاصة، والتراث الشعبي في جناحي هذا الوطن ولاسيما الشعر الشعبي منه، وكان البحث الميداني وجمع المعلومات شفاهاً من النسابة في القبائل والعشائر والحمائل وأفخادها هو أسلوبه وهو أمر ليس بيسير لكنما الأشد منهم عسراً المقارنات والمقاربات حين تظل المعلومات بتراء أو عندما يعتورها التضارب عمداً أو عفواً حيث لايجدي مصباح ديوجين فتيلاً، لكن الرجل يثابر دونما كلل وإذ ينشر ما ينشر فإنما بعد أن يبذل أقصى ما أوتي من قدرة على الفرز والتمحيص والتحقيق، بيد أن ذلك لايعصمه شأن الباحثين في هذا الميدان كافة من الوقوع في رمال الزلل اللامقصود وهو شأن الباحث الأمين يتحوط لذلك فيعتذر عن أية هفوة قد يضمها مصنفه، فيقسم تكراراً بأنه لايبتغي فيما ينشر إلا وجه الله ولا ينشد إلا المساهمة في الحفاظ على هوية الأمة من أن تندثر بفعل سافيات الحوادث التي تهب على تاريخها عواصف هوجاء تحاول أن تقتلع جذورها أو تطمر فروعها، وهو لايفتأ يناشد الكافة والخاصة أن يصوبوا ما يرون فيما ينشر على الناس من زيغٍ عن الحقيقة، وهو لايزعم أنه أكثر من موثق تاريخي من النمط العتيق أو أنه جامع أرشيفي مثابر.

لقد قدم أحمد الفسفوس لمكتبة التراث العربي، سبعة كتب، ويقول غلاف آخرها (قبائلنا) إن سبع مخطوطاتٍ تنتظر الطبع، إن الجهد الذي قدمه الفسفوس، يشكل جزءاً هاماً من الأرشيف التراثي للوطن، ومصدراً للباحثين في هذا الحقل الوسيع فهل من يقف الى جواره بأكثر مما قلت له وقال الكثيرون غيري، شكراً يا أحمد وأحسن الله لك الجزاء وأحسن المثوبة أرجو لو يخيب ظني فيكون الجواب نعم إذاً لأنقذنا مادة هائلة من تراثنا وازددنا بأنفسنا معرفة في زمن نزداد فيه بأنفسنا جهلاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :-

خلق الله سبحانه وتعالى الكون وجعل ما فيه من آيات للدلالة على وجوده وعظمته وقدر أن تعمر ذرية بني آدم حتى يرثها سبحانه وتعالى، وقد تعاقبت عليها أمم وأقوام وستبقى كذلك حتى يوم القيامة.

ويميل الإنسان بطبعه إلى معرفة الماضي ولايكون ذلك إلا بالتدوين والتسجيل للمعالم والأحداث التي جرت فيه بالإضافة إلى الآثار المادية المتروكة والباقية، وأن أمة لم يبق لها آثار أو تدوين لثقافتها وحضارتها فهي أمة ميتة كأنها لم تكن. كما أن التراث مادة إنسانية مشتركة يجب التكاتف من أجل بقائه والحفاظ عليه فهي مادة ممتعة مفيدة.

ولقد عاشت أمتنا على أرضها منذ الأزل واختلطت بها أمم مختلفة على مر عصور التاريخ وكان أغلبها ينصهر في هذه الأمة العظيمة الخالدة لتظل الثقافة والحضارة والتراث العربي باقية ماجدة ناصعة في جبين التاريخ ما دامت السموات والأرض.

ولهذا فإنني سأستعرض بإذن الله في كتابي هذا "إحياء التراث العربي " ما أمكن من حوادث ومواد مختلفة تتعلق بامتنا وأرضها وقبائلها وديارها راجياً من الله العون والسداد في سبيل خدمة وحفظ تراث أمتنا والإستفادة منه ونقله بطريقة ممتعة مفيدة للأجيال القادمة.

والله من راء القصد !!!

المؤلف أحمد الفسفوس- الزرقاء حي بيرشاد
الأردن ت: ~~٩٩٨٦٣٦~~ ٠٧٧٧٥٧٠٩٥٨

١٩٩٦/٥/١

الباب الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بحث عن قبيلة بني خالد/ من كتاب بنو خالد وعلاقتهم بنجد لعبد الكريم ابن عبد الله المنيف الوهبي.

كنت كتبت في عدد من مؤلفاتي السابقة فصولاً عن قبيلة بني خالد القيسية الأصل والتي دخلت فيها فيما بعد وعلى فترات تاريخية قبائل أخرى من بني مخزوم العدنانية، ومن قبائل أخرى قحطانية كونت هذه القبيلة العظيمة، والتي امتد حكمها الزاهر قروناً عدة في نجد والحجاز وأقسام من عمّان والعراق واليمن وخرجت منها قبائل وعشائر كثيرة امتدت في أرجاء الوطن العربي الكبير وما جاوره من أقطار إسلامية حيث ينتمي أبناؤها ويفتخرون اليها ويعتزون بها وقد استطاعت هذه القبيلة الماجدة ان تكون دولة قوية حضارية في تلك البلاد التي سيطرت عليها وكفاها فخراً أنها استطاعت رد الغزاة البرتغال الطامعين في الخليج العربي والجزيرة العربية وكسرتهم شر كسرة في معركة "نخيلة" الخالدة وحطمت أسطولهم البحري على شواطىء البحرين العزيزة، وإني لمست استحساناً مشرفاً ومفرحاً ومشجعاً من القراء الأعزاء لهذه المادة مما شجعني الى إفراد مادة أخرى عن هذه القبيلة العربية الأبية بني خالد في كتابي هذا.

الإدارة عند بني خالدص ٣٦٤

لم يرد إلا القليل عن كيفية ومدى تنظيم وإدارة بني خالد للمناطق الخاضعة لهم، واعتبرهم البعض انهم يمثلون إدارة وحكماً آمناً ومنظماً مقارنة بحكم القوى القبلية الأخرى في المنطقة، وقد أوجدوا في القطيف منصب كبير الرعايا يعين فيه أحد أعيان الشيعة أضافة لحاكم المدينة الخالدي ووجد مسؤول الشؤون المالية في المدينة وما حولها ممثل للزعيم الخالدي لتحصيل الضرائب والرسوم من الميناء وغيره، إضافة لوجود السلطة القضائية الممثلة في قاضي المدينة ولعل هذا النمط، ورث من العثمانيين عند حكمهم للمنطقة فيما مضى، وكانت الزعامة الخالدية تتم وراثياً من البدايه، ولكن لم يكن نظام أو عرف معين يحدد هوية صاحب الأحقية لتوليها، وكان هذا أحد نقاط ضعفهم الرئيسية حين ينشب

الصراع بين الأشقاء والأبناء عند ما يشغر منصب الزعامة بوفاة زعيم وإبتعاده عن السلطة فينقسم الصف الخالدي ولايحسم الأمر إلا بالقوة.

الحياة الإجتماعية لبني خالد /٣٨١

مع أن بني خالد يعتبرون عامة وخصوصاً زعامتهم من أهل البادية إلا أن لهم صلة قوية بأماكن الإستقرار وتتباين فروعهم في درجة تلك الصلة حسب أقدميتهم في المنطقة فقد إستقر العماير في جزر مسلمية وجنة " ويقول لوريمر في القسم الجغرافي جـ٣ ص١١٦٦،جـ٤ ص١٦٢٤ أن هاتين الجزيرتين تعرفان بجزر العماير " ومارسوا حرف الصيد والغوص إضافة لإمتلاك الأراضي وممارسة الزراعة خاصة النخيل مباشرة وبالفلاحين. ويشاركهم معظم فروع الخالديين الجبور، آل مقدام، آل صبيح، آل حميد أنفسهم ذوي الصلة بالبر ومنذ عهد قديم فقد كانت احدى مراكز نفوذهم الرئيسة في مدن المنطقة أثناء صراعهم مع العثمانيين وإتخذوها قاعدة لحكمهم أثناء ثورة ١٥٥٧م التي قام بها سعدون بمساندة أهالي المبرز من أبناء قبليته المستقرين .فقد كان حي السياسب ذو الصلة الخالدية من أشهر أحيائها.

لما استولى براك على السلطة جعل المبرز قاعدة لحكمه وبنى فيها قصراً للحكم ومسجداً عرف باسمه، وعند انتقال حكمهم لمدينة الأحساء المجاورة كانت لهم محلة كاملة باسم محلة آل حميد إضافة لإهتمامهم بالمراكز والأبنية الدفاعية التي ورثوها عن العثمانيين والتي أقاموها بالكويت وقرى القطيف وثاج وهي من أهم مستوطناتهم، وحافظوا على صلتهم بالبادية، وتربية الماشية فيمضي زعماؤهم جزءاً من السنة خارج الإحساء خصوصاً ربيعاً اذ تقام مضاربهم وسط مراعي الربع الخالي الوافرة في الصمان وجوارها أو بأي مرعى في مناطق نفوذهم وأحياناً يبقى زعماؤهم الصيف بنجد أو شمالاً جهة الكويت ويصطحب الزعيم بالصحراء قواته وعشائره الخالدية والأعيان والعلماء على رأسهم مستشاره الأول لمباشرة مهامه هناك يتخلل ذلك الهجمات والغارات الخاطفة على القبائل المتمردة إما لإعتداءاتها على القوافل والأملاك الخالدية،أولارتيادها مناطق نفوذهم، خاصة المراعي دون اذن مسبق، وتميزت بيوت الشعر الخالدية عن باقي مضارب القبائل الأخرى بكبر حجمها مما يدل على السعة والثراء وإضافة لتميزهم بلهجة خاصة بهم كسائر القبائل العربية

(لوريمر، القسم الجغرافي جـ٣ ص١٢٥٣) وتسود بينهم التقاليد والأعراف القبلية السائدة كالكرم والشجاعة والولاء للقبيلة والغزو وإيواء المستجير والثأر وغيرها.

صلة بني خالد بالكويت : ص٣٨٣

القبائل العربية " لوريمر، القسم الجغرافي جـ٣ ص ١٢٥٣"

عندما تأسست الكويت ,

كانت ضمن أملاك بني خالد وتحت سلطتهم المباشرة لمجاورتها لمراعيهم ولأن سيادتهم تتعداها شمالاً، وعند مرور ابن علوان بالكويت" أشار الى أنها تصغير للكوت وهو اسم يطلقه أهالي الإحساء على أهالي البلد ومن ألفاظهم المجمعين عليها تسميتهم باب المدينة الدراوزة، وداخلها الكوت، وذكر ان الكويت تسمى القرين، أي أن هذا الإسم معروف قبل أن يطلقه الأوروبيون عليها ويكررونه بتقاريرهم " .

وفي ١٧٠٩م ذكر أنها بلد عامر كالإحساء عمارة وأبراجاً وهي أصغر منها وتتوفر فيها المواد الغذائية وكافة اللوازم كالفاكهة، البطيخ،الذي يجلب من البصرة برحلات بحرية يومية، وتتوفر بها الحبوب وأسعارها أرخص من الإحساء لكثرة الواردات من البصرة وغيرها، ولفت أنتباهه ومنذ ٣ أيام من الكويت سائراً بمحاذاة الساحل حركة المراكب النشطة المرتبطة بمينائها، مما يدل على نمو الكويت وتطورها تحت سيادة بني خالد قبل وصول العتوب اليها ١٧١٦م حسب رواية " واردن " أو قبل هذا التاريخ بزمن قصير "فهناك وثيقة عثمانية لتواجد العتوب من ١٧٠١ الى ١٧٠٢م بالبصرة في حوالي ألفي بيت بـ ١٥٠ مركباً ويطلبون السماح لهم بالإستقرار فاشعر والي البصرة علي باشا إستنابول بطلب لتوجيهاتها حول ذلك الأمر، فربما استقر العتوب بعد تاريخ تلك الوثيقة بوقت قصير نسبياً بالكويت اثر موافقة العثمانيين على ذلك بالتفاهم مع حلفائهم الخالديين.

مهمة دفتري ١١١ ص ٧١٢-٧١٤ في ٢١ رجب ١١١٣هـ " فتحول الكويت من حصن صغير الى بلد عامر بالحركة والتجارة الخارجية في تلك المنطقة الفقيرة يحتاج لزمن طويل نسبياً .

وبعد إستقرار العتوب فيها بموافقة بني خالد وتحت حمايتهم مارسوا نشاطهم التجاري والبحري في ظل هذا المناخ الآمن فازدهرت البلدة وتوافد عليها السكان واستمرت الكويت تحت الحكم الخالدي المباشر حتى العقد السابع من القرن ١٢ هـ السادس من القرن ١٨م ولم تذكر المصادر المحلية قبل تلك الفترة أي زعيم للكويت "وتذكر رواية آل خليفة إن أول حاكم للكويت كان منهم واسمه فيصل ثم ابنه محمد وقد يكونان زعماء عشائريين للعتوب، بغض النظر عن مكان إستقرارهم.

" أبو حاكمة محاضرات في شرقي الجزيرة ص ٦٩ " بينما أشار واردن " Frances Warden.op.Cit.p. 266 " أن زعيم الكويت ١١٢٨هـ /٧١٦ يدعى سليمان ابن أحمد من آل صباح .

ورجح أبو حاكمة أن المقصودهو زعيم بني خالد سليمان بن محمد آل حميد غير أن بداية حكم سليمان متأخرة عن ذلك التاريخ بحوالي ١٥ سنة وقد يكون في تلك الفترة نائباً عن أخيه سعدون بتلك المنطقة .

وبعد وفاة سعدون وما تلاهما من صراع على السلطة خفت قبضة بني خالد على أطراف أملاكهم ومن ضمنها الكويت وان استمرت سلطتهم المباشرة عليها حتى نهاية حكم سليمان " أبو حاكمة : نالت الكويت الإستقلال التام في تلك الأثناء في محاضرات من تاريخ شرق الجزيرة ص٦٩ " سنة ١١٦٦هـ/١٧٥٣م وما تلاه من صراع على السلطة إضافة لتنامي قوة الدرعية .

ففي تلك الفترة حققت الكويت نوعاً من الحكم الذاتي بعد تنظيم علاقتها مع بني خالد، فبعد شعور زعيم بني خالد بنموها وتصاعد دور أميرها صباح بن جابر واسرته، طلب تنظيم العلاقة بينهما فجاء عبد الله بن الشيخ صباح " حكم ١٧٥٢-١٧٧٦م" للتفاوض كممثل للجانب الكويتي. فتاتفقا على إعتراف بني خالد بزعامة صباح على الكويت مقابل إعترافه بالسيادة الخالدية عليها بصفة دائمة وعدم تعاونه مع منافسيهم، ولم يرد مايدل على نقض ذلك سوى ما ذكره نيبور عند زيارته للخليج العربي ١٧٦٤م أن أهالي الكويت كانوا يعيشون صراعاً مع بني خالد للمحافظة على الإستقلال فيلجؤون لجزيرة فيلكا عند إتجاه قوات شيخ الإحساء اليهم وأشاروادن الى تحالف جماعات العتوب عند إستقرارها بالكويت للوقوف في وجه بني خالد الأقوياء آنذاك.

وتخالف الروايتان السياق العام للوئام السائد بين بني خالد والعتوب وربما كانت رواية نيبور خاصة بذلك العام، أما رواية " واردن " فربما ان التحالف احتراز من القوى المجاورة، ومنها بني خالد سيما أن الرؤيا لم تتضح للعتوب في البداية بالنسبة لعلاقاتهم ببني خالد نهائياً، ويدل على الوئام بين بني خالد والعتوب أن أحد مبعوثي شركة الهند الشرقية الهولندية، اذ زار المنطقة ١١٦٩هـ/١٧٥٦م مستكشفاً أشار الى أن العداء الشديد والدائم الذي يعيشه العتوب كان من عرب الهولة " كان العداء بينهما قديماً قبل وصول العتوب للكويت وأنهم عادوا يعتمدون على حماية سنجق الصحراء الذين يدفعون له قليلاً من الضرائب والأرجح انه قصد بني خالد فلقب سنجق الصحراء يطلق على المنطقة بين الإحساء وحدود البصرة ويحكمها بنو خالد. وترد الإشارة لإستمرار الود بل التبعية الكويتية لبني خالد في رسالة من المستر لاتوش وكيل شركة الهند الشرقية الإنجليزية بالبصرة الى مجلس الإدارة بلندن ٣جماد الآخرة ١١٩٠هـ يوليه ١٧٧٦م تتعلق بوضع تجارة الهند أثناء إحتلال الفرس للبصرة وإمكانية تحول البضائع لميناء الكويت اذ تنقلها القوافل لحلب، وجاء في ذلك الخطاب مقاطع نصية من خطاب في ٢٠ ربيع الثاني ١١٩٠هـ/ ١١ يونية ١٧٧٦ أرسله اليه قنصل الشركة في حلب حول الموضوع نفسه طالباً فيه بضرورة إبقاء الكويت " ووردت القرين " تحت الحكم الخالدي بعيداً عن السيطرة الفارسية، وافق لاتوش في خطابه على هذا الرأي بالنسبة للكويت وان كان يشك بإمكانية موافقة التجار على إرسال بضائع لحلب على ضوء هذه الظروف وتورد الرواية المحلية بنفس تلك السنة قدوم " سعدون بن عريعر زعيم بني خالد لتعزية عبد الله بن صباح بوفاة والده الذي خرج للقائه وصاحب ذلك اللقاء من عتب أبوي من سعدون على عبد الله لتفريطه في الإجراءات الأمنية حيث خرج من البلد دون قوة كافية فيه ولكن عبد الله رد عليه بأن خروجه بتلك الطريقة يرجع لمعرفته بهوية القادمين ومع تلاشي نفوذ بني خالد آنذاك لصراعهم مع الدرعية إلا أن الكويت حافظت على علاقاتها الودية معهم اذ استضافت زعماءهم في الأوقات العصيبة التي واجهتهم عند نهاية حكمهم " مثلاً أقام زيد بن عريعر وإخوته واتباعه في الكويت ١٢٠٧ هـ /١٧٩٣ " وعند زوال حكم بني خالد عن

المنطقة – أصبحت الكويت وحدة مستقلة بذاتها معتمدة على سياسة عبد الله بن صباح الحكيمة، إضافة الى علاقتها الحسنة مع شركة الهند الشرقية الإنجليزية .

علاقة بني خالد بالمنتفق ص٣٨٩

لعل علاقتهم قد بدأت منذ وصول المنتفق بزعامة آل مغامس إلى الإحساء ٩٣١هـ/١٥٢٥م، ولم يتمكن العثمانيون الفصل بينهما وبين علاقة كل منهما بالعثمانيين رغم العلاقة المتغيرة بين الطرفين حسب مصالحها الخاصة وأطماع زعمائها، إلا أنها مبنية في أحد جوانبها على مدى علاقة المنتفق بالعثمانيين.

فعلاقة بني خالد بالمنتفق سلمية غالباً إلا اذا ساءت الأوضاع بين المنتفق والولاة العثمانيين في العراق فإنها تتحول الى النقيض ولعلها لشدة التنافس بينهما وقدرة العثمانيين على استغلاله وقت الحاجة، إذ أنهما تابعان أو حليفان للعثمانيين فيجب تشجيع استمرار التعاون بينهما، أما عند تمرد أحدهما على السلطة وهو غالباً في المنتفق فيجب ان يقاوم الطرف الثاني بحجة تمرده على السلطة الأم، ففي تمرد محمد بن عثمان أحد زعماء المنتفق على العثمانيين ومحاولته السيطرة على المنطقة ومن ضمنها الإحساء قام بمهاجمة فرع العمائر الخالدي نتيجة على ما يبدو لمناصرة بني خالد للعثمانيين اذ تصدى في البدىء بنو خالد لتلك الثورة وأخمدوها اثر هزيمتهم لمحمد بن عثمان سنة ٩٨٦هـ/١٥٧٨م وبعد إستيلاء بني خالد على الإحساء حاول المنتفق بزعامة راشد بن مغامس انتزاعها منهم مما أدى الى مواجهة بين الطرفين حوالي ١٦٧٠م هزمت فيها المنتفق وترشحت بنو خالد في المنطقة ولايعرف صلة ذلك النزاع بعلاقتهما بالعثمانيين، ولاسيما أن المنتفق كانت تنافسها زعامتان إحداهما تؤيد السلطة المركزية الأخرى بالمقابل تساند الوالي الأفرا سيابي المتمرد، وحتى لوحدثت بعد توحيد زعاماتهم فإننا لانعرف صلة تلك الزعامة بالعثمانيين سيما أنه في تلك الفترة كان النزاع قائماً بين يحيى أغا المتمرد في البصرة والعثمانيين، وعندما تمرد مانع بن شبيب شيخ المنتفق على السلطة العثمانية في البصرة" والي البصرة آنذاك أحمد باشا مقاليد السلطة الفعلية بين الملتزمين حسن أغا الجمال، وأخيه سرحان " وسيطر على اقليم الجزائر تدخل بنو خالد ضد المنتفق ١٥٩٥م، وسعوا لإنهاء تمرد مانع وأخيه صقر والقبض عليهما ولكنهم فشلوا في ذلك بعد مواجهة عنيفة خسروا فيها أحد أبرز زعمائهم في تلك الفترة ثنيان بن براك آل غرير الأمر الذي مكن

مانعاً نتيجة لذلك السيطرة على كافة أنحاء البصرة. ومحتمل إشتراك بني خالد في الأحداث التي أعقبت ذلك فيما بين ١٥٩٥-١٦٠١م ضد مانع الذي استقل بالبصرة وما أدى اليه من موافقة العثمانيين على التعاون مع الفرس لإستعادتها منه عن طريق والي الحويزة مع تعيين حاكم جديد على البصرة من العثمانيين ومطالبته بإنهاء التمرد " سيرت حملة عثمانية لإستعادة البصرة ١١٠٧هـ وفشلت قبل وصولها البصرة لسبب مجهول فعادت قواتها لبلدانها وشاركت في تلك الحملة جميع ألوية العراق والقوى والقبائل المحلية المؤيدة للعثمانيين، حتى أن شريف مكة سعد البعيد نسبياً كلف، بالإنضمام للحملة، ومحتمل اشتراك بنو خالد في تلك الحملة نظراً لصراعهم مع المنتفق بزعامة مانع ولصلتهم القوية بالعثمانيين آنذاك " ومستبعد نسيان بني خالد هزيمتهم على يد مانع ومقتل ثنيان بن براك ولأن هذا الصراع سببه محاولة بني خالد القضاء على تمرد مانع بتحريض من سلطات البصرة العثمانية، اضافة لإنقطاع ذكر بني خالد بنجد نهائياً ١٥٩٧ - ١٦٠٣م.

وفي الصراع بين المنتفق بزعامة مغامس بن مانع والعثمانيين بقيادة حسن باشا ١٧٠٨ ترد الإشارة لبني خالد ضمن القبائل العربية التي ساندت المنتفق وهذا يخالف السياسة التقليدية لبني لخالد ويعزز هذه السياسة القمعية حسن باشا ضد القبائل العربية عامة ولم يستمر موقف بني خالد فبعد الحادثة امتنعوا عن مناصرة مغامس ضد العثمانيين رغم قدومه للإحساء. ومحتمل إشتراكهم مع عبد الرحمن باشا والي البصرة في القضاء على تمرد المنتفق بزعامة محمود وأخيه مغامس على الحكم العثماني ١٧٢٦م فورد في أحداث العام التالي مناصرة المنتفق والظفير لدجين بن سعدون في ثورته على عمه علي بن محمد زعيم بني خالد اذ صدهم رغم محاصرته له بالإحساء كما مر.

وسنة ١٧٢٩م توجه علي بن محمد بقواته وحلفائه عنزة للشمال قاصداً قبيلة المنتفق سيما انه أوقع بالظفير وحلفائهم هزيمة قاسية بمعركة الساقي بمشاركة حلفائه الأشراف في السنة الماضية وسنة -١٧٦٩م يلجأ عبد الله بن محمد بن شبيب بن مانع آل شبيب " توفي ١١٧٥ هـ " زعيم المنتفق الى عريعر بن دجين زعيم بني خالد عقب اعتدائه على بعض مقاطعات البصرة وتفاوض والي البصرة الحاج سليمان آغا نقره معه حتى تم التوصل لإتفاق مقبول ولكن عبد

الله تراجع عن الإتفاق مما أدى لمسير القوات العثمانية بقيادة عمر باشا والي بغداد اليه، فاضطر للإنسحاب واللجوء لبني خالد فولى أحد أقربائه ويدعى فضل زعامة المنتفق ومن ذلك ورغم كون عبد الله متمرداً على السلطة العثمانية إلا أنها كانت تسعى للتفاهم معه ولذا فالأحرى قبول العثمانيين لجوءه للإحساء حقناً للدماء، ولأن هذا يمكنهم تعيين زعيم موال لهم على المنتفق، ومن هذا فإن قبول بني خالد بلجوء عبد الله عندهم لم يكن عملاً موجهاً ضد العثمانيين.

وترد المواجهة من جديد بين بني خالد والمنتفق اذ تصدى بنوخالد بزعامة سعدون بن عريعر ١٧٧٧م للمنتفق بزعامة ثامر بن سعدون بن محمد آل شبيب ومنها الإستيلاء على قافلة حجازية في طريقها لبغداد قادمة من الكويت واعتداء المنتفق بتحريض من ايران الذين احتلوا البصرة آنذاك يعني ان المنتفق كانوا يؤيدون خصوم العثمانيين. ووقعت أثناء عهد سعدون بن عريعر مواجهة بني خالد بزعامته والمنتفق بزعامة ثامر بن سعدون في موقعة الرضيمة " موضع معروف يقع في العرمة شمال الشوكي " انتهت بانتصار كبير لسعدون ومن الأرجح ان تلك المعركة كانت محاولة فاشلة للثأر لحادثة القافلة السابقة سيما أنها وقعت في أراضي نجد " حيث تولى سعدون في نفس العام الذي كان فيه بنو خالد والمنتفق يشاركون في عملية الدفاع عن البصرة ومقاومة الحصار الفارسي ١٧٧٥م وفي السنة التالية دخلت المنتفق ومعهم معظم قبائل العرب بالمنطقة ولايستبعد كون بني خالد ضمنهم في صراع عنيف مع كريم خان القائد الفارسي وفي السنة التي تليها وقعت حادثة الإعتداء على القافلة ولذا فإن الأرجح كون معركة الرضيمة بعد تلك الأحداث " .

وفي سنة ١٧٨٦م تدخلت المنتفق ثانية وأيدت منافس سعدون على السلطة عمليا وأطاحوا به وأملاه انتصارات سعدون السابقة الذي من مصلحته إضافة لطموحات ثويني الشخصية الذي من مصلحته انهاك قوة بني خالد بالصراعات الداخلية وتنصيب زعامة جديدة موالية له وبحاجة للدعم مما يمكن السيطرة عليها. وفي العام التالي لسقوط سعدون يتحالف ثويني مع زعامة بني خالد الجديدة في عمل حربي مشترك ضد الدرعية لاستقبالها سعدون.

وقد يكون موقف ثويني العدائي لسعدون أحد العوامل المؤدية لنفور العثمانيين منه وتقريبهم لابن عمه حمود مما أدى لهربه في النهاية اثر فشل محاولة

الإستقلال عن سلطة العثمانيين. ويعزز هذا أن زيد بن عريعر رفض إيواء أو مناصرة ثويني بن عبد الله عند قدومه اليه ١٧٩٠م محافظة منه على حسن علاقته بالعثمانيين، لأن ثويني آنذاك يعتبر أحد الرعايا الخارجين عن طاعة السلطان العثماني . وعند إعلان المنتفق الولاء للعثمانيين في عهد حمود ومن بعده أصبحت المنتفق ملجأ لبني خالد وزعمائهم لضعف موقفهم بالإحساء، ثم إرتبط الفريقان بعلاقة قوية إذ عاشت بعض العشائر الخالدية ومن ضمنها آل حميد أنفسهم مع المنتفق وارتبطوا بهم الى عهد قريب.

علاقة بني خالد باشراف الحجاز ٣٩٥

سيطر بنو خالد على نجد التي كان يسيطر عليها الأشراف، ومع ذلك كانت العلاقة بينهما هي التعايش السلمي، وقد تكون صلتها القوية بالعثمانيين العامل الأول لاستمرار ذلك التعايش وكذلك موقفهما المتطابق الى حد ما من القبائل النجدية الثائرة كالظفير ومطير وغيرهما، ومنها تحالف بني خالد والشريف محسن ضد الظفير وحلفائها في موقعة - الساقي ١٧٢٨م، وبعد بروز الدرعية كقوة مؤثرة في نجد تتطور العلاقة بين بني خالد والأشراف الى مرحلة التعاون العسكري ضدها في حملة ١٧٦٤م ينسق بين الطرفين وترسل مكة الى عريعر القوات والأسلحة لمساعدته على مواجهة الدرعية. وفي أثناء النزاع بين الشريف غالب والدرعية بعد هزيمة عبد المحسن بن سرداح في موقعة غريميل ١٧٩٠م يرد تشجيع الشريف غالب لعبد المحسن المتمركز شمال الأراضي الخالدية على المقاومة ودعمه بالأموال وأنه أرسل اليه خمسين عبداً عن طريق العراق بعد ان قطعت الدرعية الإتصال بين الحجاز والأراضي الخالدية في الشمال الشرقي إضافة الى الإحساء. وقد يكون التعاون بين الطرفين قبل سنة ١٧٨٦م حول الدرعية متقطعاً وحسب علاقة كل منها بالدرعية . ولكن بعد اتضاح خطر الدرعيين على الطرفين فقد تعاونا كما في حالة امداد الشريف غالب السابقة لعبد المحسن.

٣- علاقة بني خالد بالعثمانيين - ص ٣٩٦

بدأت العلاقة بين الطرفين بصورة فعلية منذ استيلاء العثمانيون على الإحساء ١٥٥٢م وكانت العلاقة بين التمرد والخضوع " وقيل ان العلاقة بدأت منذ وصول العثمانيين لبلاد الشام حيث أنهم قدموا معهم الى منطقة الإحساء في

النهاية،وكان يحكمها درجة قوة الطرفين وخصوصاً العثمانيين ومدى قدرة الزعيم الخالدي على مواجهتهم، وفي المقابل لم يكن العثمانيين قادرين في إدارتهم في المنطقة على الإستغناء عن قوة ونفوذ بني خالد، لذا كان هدفهم مبنياً على ترويض الخالديين أثناء ثوراتهم،وإقناعهم بالتعاون من جديد، وتجلى ذلك التعاون بتعيين بعض زعمائهم حكام الوية في مقاطعة البصرة إضافة لتعيين زعيمهم الأول حاكم لواء البادية بالمنطقة وتبرز تلك العلاقة بقيادتهم وحمايتهم لقوافل الحجاج والإتصال المباشر باستنابول وشيخ بني خالد على أعلى المستويات لتصل الى المجلس السلطاني، والسلطان نفسه وإرتياد العشائر الخالدية للمناطق العثمانية بين الإحساء وبغداد دون معارضة فعلية وان كانت بغداد تتذمر وتطالب بني خالد بالبقاء داخل مقاطعتهم الإحساء، للمحافظة على الأمن والإستقرار لأنهم ولاة رسميين مكلفين بذلك مقابل ما يدفع لهم من مخصصات،وعموماً، فمع أن بني خالد ظلوا يقاومون العثمانيين حتى استقلوا بالمنطقة إلا أنهم نظروا للدولة العثمانية كقوة أولى للمسلمين عامة وأهل السنة خاصة، فوقفوا لجانبها بعد استقلالهم بالإحساء ١٦٦٧م،ولم يحاولوا التحرش بالعثمانيين، ومن المحتمل أنهم أعلنوا تبعيتهم ولو إسمياً للعثمانية منذ البداية كما لم يتعامل معهم العثمانيين كما تعاملوا مع الأفراسياب، بالبصرة وربما لأن البصرة كانت أكثر أهمية من الإحساء بالنسبة للعثمانيين، ولكن كان باستطاعة العثمانيين الموجودين بالبصرة ١٦٦٧م - ١٦٧٠م التدخل ضد بني خالد بالإحساء ويبدو أن العثمانيين قبلوا بالواقع وأقروا بني خالد على حكم المنطقة فتوطدت العلاقة بينهما،ويتضح هذا في استعراضنا لعلاقة بني خالد بالمنتفق جنوب العراق إذ ارتبطت تلك العلاقة بنوع العلاقة بين المنتفق والعثمانيين، وناصرت عموماً العثمانيين، الذين كانوا ينظرون الى بني خالد بالإحساء كاتباع لهم وقبل بنو خالد بالسيادة الإسمية هذه،ففي سنة ١٦٩٨م وردت تعليمات لحكام وأمراء المناطق التي يمر بها الحجاج والتجار والزوار الفرس تقتضي بضرورة معاملتهم كبقية اخوتهم من المسلمين، وعدم أخذ أي ضرائب أو رسوم إضافية عليهم، وإضافة لذكرها لبعض التجاوزات والأمر بايقافها ومن ضمن من وجهت اليه تلك الأوامر أمراء الحج في بغداد والبصرة والإحساء وكان حاكم الإحساء آنذاك هو سعدون بن محمد بن غرير، وبعد اشتداد صراع بني خالد والدرعية

وقف العثمانيون ضد الدعوة وأيدوا حملة عريعر، سنة ١٧٦٤م، على الدرعية وأبدت غبطتها ورضاها عن دعم النجراني وشريف مكة لحملة عريعر تلك، إضافة لحثها والي بغداد والبصرة لمعالجة الموقف، وأثناء إشتداد الصراع مع الدرعية برهن بنو خالد على حسن علاقتهم بالعثمانيين، حينما شاركوا بني خالد في الدفاع عن البصرة المحاصرة من الفرس، بقيادة كريم خان سنة ١٧٧٥م، وتمكنوا من إيصال التموينات والقوافل اليها بالتعاون مع قبائل المنتفق وفي أثناء تصاعد صراعهم مع الدرعية وامتداده الى الإحساء كانت الأوامر تصدر من استانبول الى والي بغداد والبصرة وشهرزول (سليمان باشا) تبين خطورة الدعوة ومبادئها ومباشرة أهالي البلدان والقرى المجاورة مساعدة استانبول لوقف خطرها وتطالبه بضرورة التصدي للدرعية ومعالجة أمرها بأي وسيلة مناسبة وفي رد سليمان باشا على الأوامر كان يقلل من خطورة الدعوة معتمداً على قوة بني خالد وأهالي الإحساء وقدرتهم على التصدي وإيقاف خطرها عن ولاية وأعين العثمانيين ممثلين بوالي بغداد كانوا يعتبرون بني خالد في صراعهم مع الدرعية ممثلين لهم في ذلك الصراع وبعد سقوط حكم بني خالد، تزداد علاقتهم بالعثمانيين وخصوصاً والي العراق على أمل العودة عن طريقهم الى سلطانهم من جديد فيشاركون في الحملات العثمانية ضد الدرعية سواء في حملة ثويني سنة ١٧٩٦م، حملة علي باشا كيخا سنة ١٧٩٨م حملة الدرعية سنة ١٨١٨م وتستمر الصلة حتى ١٨٧٤م، حيث يرد أحد زعمائهم ويدعى بزيع بن عريعر، متصرفاً على الإحساء بتعيين من خاله ناصر باشا السعدون متصرف البصرة .

علاقة بني خالد بالقوة الأوروبية في الخليج العربي ص ٤٠٠

في القرن العاشر والسادس عشر ميلادي ساهم بنو خالد في مقاومة البرتغاليين، وكبدوهم خسائر فادحة باعترافهم، أما بعد توليهم السلطة فلا يرد إلا القليل عن علاقتهم بالقوة الأوربية رغم إشارة بعض المراجع الى وجود التجار والرحالة الأوروبيين في مناطقهم وما يتمتع به هؤلاء من معاملة طيبة مع أنه من المستبعد ألا يتعامل بنو خالد ذوو الإهتمام بالتجارة مع الشركات التجارية النشطة في المنطقة كشركة الهند الشرقية الإنجليزية، وترد الإشارة الى العلاقة الإقتصادية بين بريطانيا ممثلة بشركتها وبين بني خالد وخاصة من الناحية التجارية وحماية القوافل في تقارير ممثلي الشركة باستمرار إضافة الى لهجتهم

الودية بالنسبة لبني خالد وتحبيبهم التعامل معهم مع تمسكهم بسياسة الحياد التي تبنتها الشركة ولو رسمياً لتلك الفترة ، وقد أشار ساد لير الى تلك العلاقة في رحلته سنة ١٨١٩م، في رسالة بعث بها الى محمد بن عريعر أخبره عن وصوله ورغبته في تجديد علاقة الصداقة التي لاتزال قائمة منذ زمن بعيد بين بني خالد ورجال الحكومة البريطانية العاملين في منطقة الخليج العربي، أما شركة الهند الشرقية الهولندية فزار بعض ممثليها الخليج العربي سنة ١٧٥٦م، والسنة التالية لذلك في بعض المهام الإستطلاعية وقد تحدث هؤلاء عن ميناء القطيف وأهميته التجارية وصيد اللؤلؤ في المنطقة وبعض شئون القطيف الإدارية والسياسية أما بالنسبة للقوى الأوروبية الأخرى فترد الإشارة لإستيلاء الفرنسيين سنة ١٧٨١م، على سفينة تجارية قدر ثمن حمولتها ثمانمائة ألف روبية، وذكر أن من ضمن الحمولة بضائع لتجار القطيف وكانت بعض مراسلات الشركة الإنجليزية تنقل في تلك الفترة أحياناً على سفن عربية لأهل الخليج فيبدو أن لهذا التصرف الفرنسي صلة بعلاقتهم المتوترة، مع البريطانيين.

خاتمة:ص٤٠٣

الأرجح أن بني خالد في الإحساء تنتمي معظم فروعها لأصل عدناني سواء من بني عامر القيسية ذي الصلة القديمة بالإحساء أوغيرهم إذ لم يرد في بني خالد الحجاز من أسماء فروع لبني خالد الكبرى، كالعماير، آل صبيح، المهاشير، أما الجبور، فرغم ورود ذكر لفرع بني خالد الحجاز بهذا الإسم، إلا أن وجود الجبور العقيليين القيسيين، في شرق شبه جزيرة العرب وتربعهم على قمة الزعامة فيها، ثم قبل ورود أي إشارة لنزوح بني خالد الحجاز جهة الشرق، أما آل حميد، فمع أنهم فرع قحطاني على الأرجح، إلا أنهم ليسوا من بني خالد الحجاز، أما فروع بني خالد الحجاز التي ترد أسماؤها في بني خالد المعاصرة، فهي عموماً صغيرة وتأثيرها ضعيف على الأحداث فترة حكم بني خالد ومركز نشاطها في أقليم نجد على شكل أسر متحضرة، وعموماً إذا إنضم لبني خالد العامرية فروع عدنانية أو قحطانية أخرى بالتحالف أو إتحاد الإسم أو الغلبة فلا في أن الدور الذي لعبته قبيلة بني خالد في شرق شبه جزيرة العرب بحكم سكنها إنما كان إمتداداً للدور الذي لعبته القبائل والفروع العامرية القيسية العدنانية، والتي دخلت تحت لواء الريادة الخالدية الجديدة فقد لعب بنو عامر

وخصوصاً بني عقيل منهم دوراً مهماً في المنطقة، سواء في عهد القرامطة أو العيونيين، ثم استلموا زمام قيادة المنطقة بشكل عام عن طريق بني عصفور، ثم الجبور الذين زالت زعامتهم عن الإحساء عقب هزيمتهم على يد البرتغاليين سنة ٩٢٧هـ/١٥٢١م، وما تلاها من تصدع في صفوفهم من الفراغ الذي أحدثه مقتل زعيمهم القوي مقرن ابن زامل، ومنذ تلك الفترة بدأ دور بني خالد بزعامة آل حميد يظهر على مسرح الأحداث بحكم صلة آل حميد بمقرن واعتماده على زعيمهم بصورة كبيرة فخولهم ذلك نيل جزء كبير من نفوذ مقرن الذي لم يكن خلفاؤه الذي جاؤوا بعده من أسرته على وفاق معه في حياته ولهذا لم يؤيدهم معظم أنصار مقرن والموالين لأتباعه فدفع هذا الأمر بخلفاء مقرن، للإستعانة بابن مغامس حاكم البصرة زعيم المنتفق لحسم الصراع بينهم على السلطة فاستغل ابن مغامس الموقف وأعلن ضم الإحساء والقطيف لسلطانه، وأقحم هذا الأمر آل مغامس في ميدان المواجهة مع البرتغاليين، وبعد ضم العثمانيين للبصرة لحكمهم المباشر، زحفوا جنوباً للإحساء فبسطوا سلطانهم عليها، فبرزت في غمار هذه الأحداث بنو خالد كقوة محلية ناشئة بالمنطقة على حساب سلطة آل مغامس الذي تلاشى نفوذهم بعد سقوط إمارتهم بالبصرة سنة ١٥٤٦م، بينما إنحصر النفوذ الجبري في عُمان ولم يعد له تأثير مباشر على الإحساء، وبهذا تولت بنو خالد زعامة القوى المحلية بالمنطقة وقادوا من هذا المنطق المقاومة ضد العثمانيين بالإحساء فحاول العثمانيون بالمقابل إمتصاص رد فعل بني خالد العنيف ضد وجودهم سيما أن بني خالد على وشك إعتلاء عرش الزعامة الشاغرة بالمنطقة لولا وصول العثمانيين الذين أسندوا اليهم بعض المناصب القيادية بالمنطقة وقد أدرك العثمانيون أن هذا الأمر سيحقق الإستفادة من نفوذ الخالديين في إدارة المنطقة خصوصاً في البادية وقبل زعماء بني خالد ذلك الدور ولو مؤقتاً إذ أنه رغم ذلك فإن تمرد الخالديين المتكرر كان يعلن عند الشعور بضعف الحاميات العثمانية بالمنطقة وسرعان ما تعود الأوضاع لطبيعتها بمجرد وصول الإمدادات من البصرة والأماكن المجاورة، وهكذا استمرت العلاقات المتوازنة بين الطرفين، حيث لم يكن العثمانيون بقادرين على إنهاء المعارضة الخالدية كلياً بسبب لجوء بني خالد للصحراء حيث العمق الإستراتيجي لهم فيأمنون من عقاب العثمانيين إضافة لحاجة العثمانيين لخدماتهم

أما بنو خالد الطرف الثاني في ذلك التوازن فلم يكونوا قادرين على إنهاء الوجود العثماني في الإحساء خصوصاً في المدن والقلاع الرئيسة رغم نجاحهم في الإتصال ببعض القوى والقيادات العثمانية المتذمرة بمنطقة الإحساء ، ومؤازرة تلك القيادات لثورات بني خالد سراً ومع هذا سرعان ما ينجلي الموقف باعتقال الضباط المتمردين ومعاقبتهم بينما ينزح الخالديون للصحراء ملجئهم الآمن، حاول العثمانيون الإستعانة بالقوى المحلية والإقليمية المجاورة المتمرسة في حملات الصحراء، كالأشراف في مكة وأبو الريش شمالاً ولكن جهودهم لم توفق في هذا المجال واستمر الوضع على هذا المنوال/حتى بداية القرن ١١هـ /١٧م، إذ بدأ ولاة الإحساء يمارسون نوعا من الإستقلال الذاتي بعيداً عن سلطة استنابول معتمدين على قدرات الإحساء الذاتية بشكل كبير وانحصر الوجود العثماني في المدن الرئيسة والأماكن ذات الجدوى الإقتصادية وتمتع بنو خالد بنوع من السيادة على بقية المنطقة ورغم عدم ورود الإشارة لعلاقة الطرفين آنذاك إلا أنه يبدو هناك نوعاً من التفاهم والتعايش يحكمه التوازن القائم في قوة الطرفين وعدم تمكن أي منهما من حسمه، وفي العقد الثامن من القرن ١١هـ، /العقد السابع من القرن ١٧م،ظهر عامل جديد بالإحساء أدى في النهاية لكسر التوازن القائم لصالح بني خالد وذلك حين تطلع حسن باشا والي البصرة ذو الطموح والمستقل عملياً عن السلطة المركزية العثمانية لمد سلطانه على سواحل خليج العرب الغربية، وعلى رأسها الإحساء متخذاً من مآزرة حاكمها محمد باشا لمنافسيه على السلطة ذريعة للتدخل في الإحساء، وبمحاولة من حسين لتسهيل مهمته إتصل ببني خالد في الإحساء وحاول إستمالتهم لصفه ونجح حسين في مسعاه وتم التحالف بينه وبين براك آل حميد، زعيم بني خالد والأحداث تدل على أنه أمراً مؤقتاً مرحلياً وإن كان كلاً منهما يحاول إستغلاله لصالحه سيما ان الفرصة لاحت للزعيم الخالدي لتحقيق أمل ظل قبيلته عشرات السنين تكافح من أجله وهو الإستقلال بحكم الإحساء، فحين تمكن الحليفان من إبعاد محمد باشا والي الإحساء عن السلطة دخلا في صراع للإنفراد بزعامة الإحساء، وكان محصلته أخيراً لمصلحة بني خالد الذين استغلوا منافسهم حسين باشا الذي انهكته الحملات العثمانية المركزية الموجهة للبصرة، وبهذا تمكن براك من الإستقلال بالإحساء ودخل بنو خالد في مرحلة جديدة من مراحل وجودهم بالمنطقة وهي مرحلة الحكم والزعامة المطلقة

، وهنا تطلعوا لجارتهم نجد، ومدوا نفوذهم اليها على شكل حملات متقطعة معظمها موجه ضد القبائل المتمردة، وبهذه الحملات تمكنوا من الإتصال بالقوى النجدية المتحضرة وسعوا لكسب تبعيتها وولائها وخصوصاً إمارة العينية القوية.استمر نفوذ بني خالد يتصاعد حتى بلغ قوته في عهد الزعيم سعدون ابن محمد ١٦٩٢-١٧٢٣م، حتى ظهرت الدعوة الإصلاحية بنجد، فوقف بنو خالد ضدها بتأثير من الزعامات الدينية التقليدية في نجد والإحساء التي أنكرت تلك الدعوة وحاولت التصدي لها فنقلتها الى الزعامة الخالدية مشوهة، فتأثرت بنو خالد من الدعوة بهذه الآراء سيما أنها صدرت من أهل الفتوى لدى البلاط الخالدي، وإثر تدخلهم انتقل الشيخ للدرعية، وخف وهج الدعوة ومركزها ظاهريا، وترك بنو خالد أمر معالجتها للقوى المحلية المعارضة للدعوة بنجد ولما عجزت القوى عن كبح جماح الدعوة لم يتمكن بنو خالد من مجابهتها لانشغالهم في الصراع الداخلي على السلطة، وبعد تمكن عريعر بن دجين من

تولي الزعامة وحسم الأمر لصالحه إتجه لمعالجة المسألة النجدية وسار بقوة كبيرة.واستعدت الدرعية شهرين ففشلت الحملت التي حولت الصراع بينهما لصراع سياسي محض بين حركة ناشئة ذات منهج ديني إصلاحي تسعى لنشره وتطبيعه بتوحيد القوى السياسية المتناحرة بنجد بإطار سياسي واحد تحت زعامتها.وفي المقابل وقف بنو خالد كقوة تقليدية محلية ضد تلك الحركة الإصلاحية التي تهدد وجودهم ونفوذهم خصوصاً بنجد، ورغم إمساك بني خالد بالمبادرة بأيديهم طوال السنوات المتبقية من القرن ١٢هـ/١٨م إلا انهم لم يفلحوا بوقف إتساع الدرعية التي اكتفت أثناء تكثيف نشاطها ضد القوى المحلية المعارضة بنجد وتجنب المواجهة المباشرة مع الإحساء. وفي بداية القرن ١٣هـ/نهاية ١٨م تلاشى نفوذ بني خالد بنجد وأصبح وجودهم مهدداً بالإحساء بعد عودة داء الصراع على السلطة بين زعمائهم يظهر مجدداً وانشطر إثره الشطر الخالدي ومما زاد حرج موقفهم أن الطرف الضعيف لجأ للدرعية للمساندة ورمى بثقله معها ضد منافسيه فزاد من مقومات نجاح الدرعية بصراعها مع خالد فباشرت هجماتها الناجحة عليهم حتى تمكنت أخيراً من ضم الإحساء لسلطانها، وزال سلطان بني خالد عن النطقة بعد الحكم ١٣٠عاما. وأهم مميزات حكم بني خالد الصراع المتأصل بين زعمائهم على السلطة فكان ذلك من عوامل ضعفهم منذ

البداية حتى النهاية لتنافس الفروع الخالدية بينها وسعيها لتنصيب زعيم موالٍ لها من بيت الحكم الخالدي وطريقة الحكم لم تكن مقننة بدقة مع أنها انحصرت في أبناء الزعيم وأشقائه غالباً وراثياً.

أما أسلوب الإدارة الذي مارسه بنو خالد بحكمهم فكان متبايناً لحد بعيد فبغض النظر عن أوجه النشاط التي عرفت بها منطقة الإحساء قبل حكم بني خالد وعن مدي مشاركتهم المباشرة فيها إلا أنه يبدو أن منطقة الإحساء تمتعت تحت حكمهم بحكم منظم نسبياً لبسط الأمن والإستقرار بالداخل ويحمي المنطقة من هجمات القبائل المجاورة مما مكن من قيام واستمرار تلك الأوجه الإقتصادية، إضافة لمحافظة الإحساء على مكانتها العلمية الرائدة بالمنطقة فلا يمكن إستقرار الأوضاع دون وجود سلطة تفرض الأمن والعدالة.

أما خارج الإحساء فمارس بنو خالد حكماً أقل تنظيماً وأوسع مركزية خصوصاً في تعاملهم مع القبائل وخضعوا لقوانين الصحراء وتقاليدها بحكم الأمر الواقع الذي فرضته عليهم صلتهم القوية بالصحراء ومراعيها.

مارس بنو خالد الدور التقليدي القديم للقبائل العامرية بقيادة وحماية قوافل الصحراء التي تعبر المنطقة سواء كانت للتجارة أو الحج، وكثيراً ما نشأ الصراع بينهم وبين القبائل الأخرى بهذا الخصوص، والتي كانت ترفض ذلك الإحتكار الخالدي، وتحاول الإستفادة من مرور تلك القوافل بطريقة أو بأخرى. أما مجال العلاقات فنلحظ فارقاً كبيراً في العلاقة بين بني خالد والعثمانيين قبل تولي بني خالد السلطة وبعدها، فقد أثبت بنو خالد بعد توليهم السطلة أنهم من أبرز حلفاء العثمانيين بالمنطقة ونظروا للسلطة العثمانية كقوة إسلامية رائدة ولم يكن صراعهم معها إلا من أجل الإستقلال بحكم منطقتهم.

وإستمرت علاقة بني خالد الودية لهم حتى نهاية حكم بني خالد وقد انعكست هذه العلاقة على نوعية علاقة بني خالد بالقوة الإقليمية المجاورة كالأشراف والمنتفق والشركات التجارية الأوروبية وخصوصاً شركة الهند الشرقية الإنجليزية.ورثت الدولة السعودية الأولى منطقة الإحساء عن بني خالد ووصلت حدود دولة الدرعية لحدود العراق العثمانية وكان لابد من التعامل سلماً وحرباً بين هاتين القوتين، وكانت نهاية بني خالد بداية سلسلة أحداث عجلت بالنهاية السياسية للدولة السعودية الأولى.

وبقيت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كامنة في شرق المنطقة تتحدى الزمن. ملحق رقم١ ص٤١٣ من نشاط الأسر الخالدية المتحضرة بنجد ١٠٨٠-١٢٠٨هـ/١٦٦٩م- ١٧٩٤م

هذه أسر لم يكن لها أثر واضح في احداث بني خالد بالإحساء، واصلت أسرهم المستقرة بنجد نشاطها الوارد مع بداية هذا القرن بمعزل عن الزعامة الخالدية.ففي ١٦٧٢م أو التي بعدها تمكن آل تميّم من بني خالد من استعادة بلدة الحصون في سدير من منافسهم مانع بن عثمان التيمي شيخ آل حديثة بمساعدة ابراهيم بن سليمان الدوسري أمير جلاجل " ابن ربيعة ، مصدر سبق ذكره، ص٦٨ الفاخري، مرجع سابق،ص٧٦، ابن عيسى مرجع سابق ص ٦٤،ص٦٥" وبعد أربع سنوات ينزح ابن حديثة وجماعته من بلدة القارة الى الإحساء، اثر فقده زعامتها نتيجة لعجزه عن مواجهة آل تميّم المؤيدين من جلاجل اضافة لقحط المنطقة . وسنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م تعرض وجود آل تميّم الخالديين بسدير لنكسة كبيرة حينما قتل زعيمهم عدوان بن تميّم أمير بلدة الحصون وهدم الحصون نفسها على الأرجح اذ يرد خبر بنائها مجدداً في موضع آخر وبعد ١٣ سنة من تلك الحادثة قتل زعيم خالدي آخر هو شيخ الحصون محمد بن سويلم بن تميّم في حوادث عنف بين قرى سدير. وسنة ١١٠٧هـ/١٦٩٦م قتل ادريس بن وطبان أمير الدرعية وتولى شخص مغمور يدعى سلطان بن حمد القبس وقيل القيس الإمارة فيها واستمر بالحكم حتى قتل ١١٢٠هـ/١٧٠٩م فتولى اخوه عبد الله من بعده الذي قتل سنتها وتولى موسى بن ربيعة بن وطبان(ورجح فلبي " تاريخ نجد ص١٧ " ان سلطان واخيه من بني خالد لكونهما من أسرة مغمورة لم تذكر قبل في الدرعية وان وصولهم للسلطة كان لازدياد نفوذ بني خالد الأم بنجد)، ونسبة القيس لخالد على هذه القاعدة تعارضه احداث نجد، آنذاك، لأن زعامات خالدية محلية فقدت سلطانها في بلدانها. أمثال آل تميّم من بني خالد فقدوا زعامة الحصون وتولاها عثمان الحديثي التميمي ذو (الصلة القوية بالإحساء، كذلك آل جناح الخالديين يخوضون صراعاً مع آل جراح من سبيع بعنيزة حول الزعامة، ولم تذكر مصادر نجد أي تدخل خالدي من الإحساء لمساعدة آل جناح)، إضافة الى أن المصادر النجدية رغم إهتمامها بالأنساب لم تذكر نسبهم في بني خالد أو غيرهم، وورد في حوادث ١٧٠٠م ضعف مركز آل

تميّم في الحصون لحد تم عنده دفعهم للجلاء اثر صراعهم مع آل حديثة وحلفائهم من آل مدلج زعماء التويم، بينما قوي مركز آل جناح في عنيزة بعد أربع سنوات من الحادثة الآنفة الذكر اذ انفردوا بحكمها إثر مصرع أميرها فوزان بن حميدان من آل جراح وتمكنوا في السنة التالية من هدم قصرعنيزة التابع لمنافسيهم آل جراح من سبيع. وفي سنة ١٧١٦م يتجدد نفوذ آل جناح الخالديين في عنيزة، حيث يرد إستيلاء زعيمهم ادريس بن شايع بن صعب على محلة المليحة احدى محلات عنيزة الرئيسة.وكانت عنيزة آنذاك من قرى متجاورة هي : العقيلية، الخريزة، المليحة، الضبط (والثلاثة الأخيرة يشملها اسم الجناح) ، ولكن تمكن منافسوه من استعادة المحلة المذكورة سنتها. وسنة ١١٣٣هـ/١٧٢١م صرع العديد من آل جناح في حادث دموي منظم اعده منافسوهم على الزعامة بالبلدة، وفي احداث ١١٤٣هـ/١٧٣١م هدمت محلة الجادة بعنيزة وهي تابعة لقسم منشق من آل جراح يدعى (الشختة). وورد في احداث السنة السابقة تجدد النزاع على زعامة بلدة الحصون واستيلاء ابن نحيط عليها من آل تميّم الخالديين . وسنة ١١٥٥هـ/١٧٤٢م استعاد آل جناح عنيزة من آل جراح بالتحالف مع الشخته المنشقين عن زعامة آل جراح بعد مقتل زعيمها حسن بن مشعاب وإجلاء اتباعه من آل جراح " ابن عيسى مرجع سابق ص ١٠٦ " وذكر ابن بشر استعانة آل جناح والشختة وردت الشخيتة " ببلدة بريدة المجاورة وقبيلة الظفير الخصم التقليدي لبني خالد الإحساء. ويتبدد الصراع ١١٧٤هـ/١٧٦١م على زعامة عنيزة ولكن مخالفاً للسابق. اذ تم تصفية زعماء آل جناح وآل جراح في البلدة على يد آل غنام وآل زامل، ويذكر ابن بسام " تحفة المشتاق ص ٨٣ " عند ايراده تلك الحادثة ان آل جراح وآل جناح اتفقوا على انهاء ذلك النزاع فعم السلم وامتدت الزراعة بعنيزة، ولكن أطرافاً متحالفة من كلا الجانبين دبرت حادثاً دموياً تخلصت من الزعامات الحالية لكلا الجانبين، واشعل ذلك الصراع مجدداً. وسنة ١١٩٥/١٧٨١م استولى آل جناح وآل غنام على محلة المعيقلية، وسنة ١٢٠١هـ/١٧٨٧م يرد إزالة محلة آل جناح بعنيزة على يد زعيم عنيزة عبد الله بن رشيد من آل جراح للتقرب من الدرعية وان سبب ذلك الإجراء هو إتصال آل جناح بثويني بن عبد الله زعيم المنتفق، أثناء حملته على

القصيم سنتها. ثم تختفي احداث اسر بني خالد بنجد تقريباً طوال الفترة المتبقية من دراسة الوهبي الذي تمثل أخيراً بهذا البيت :

ومن وعى التاريخ في صدره أضاف أعماراً إلى عمره

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث

من الشخصيات العربية التاريخية:

من كتاب الأعلام للزركلي:

١-جـ ٨ ص ٤٥ نفيل بن عمرو بن كلاب من بني عامر بن صعصعة القيسية جد جاهلي كان لبنيه شرف في الجاهلية والإسلام قال القطامي :

من البيض الوجوه بني نفيل أبت أخلاقهم إلا ارتفاعاً

منهم خويلد بن نفيل قال ابن حزم كان سيداً يطعم بعكاظ وزفر بن الحارث القائم بالجزيرة أيام مروان ويزيد بن عمرو بن الصعق الشاعر ومسلم بن سعيد بن اسلم والي خراسان هو وأبوه قبله .

٢-ج٨ ص ٤٨ نمير بن عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من عدنان جد جاهلي. قال أبو عبيدة : جمرات العرب في الجاهلية ثلاث بنوضبة بن أد بنو الحارث بنو نمير ابن عامر فطفقت منهم جمرتان وبقيت واحدة طفئت ضبة لمحالفتها الرباب وطفئت بنو الحارث لمحالفتها مذحج، وبقيت نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف أحداً ، نزل بنو نمير قبل الإسلام باليمامة ثم تحولوا لأطراف الكوفة وعاشوا فيها ٣١٨ هـ وانتقلوا للجزيرة الفراتية والشام وبعضهم للأندلس ودارهم البراجلة هناك، ومنهم في صدر الإسلام قيس بن عاصم (غير التميمي).

٣-ج٨ ص٤٨ النميري : همام بن قبيصة ٦٥هـ، النميري الشاعر : محمد بن عبد الله ٩ هـ، جـ النميري أبو حية : الهيثم بن الربيع ١٦٠هـ، النميري : طراد بن وهيب ٥٢٠هـ النميري الأمير : نصر بن منصور ٥٨٨هـ، النميري أبو محمد : عيسى بن نصر ،٥٩٧هـ،النميري القاضي : محمد بن احمد ٦٩٤.

٤- نهُم بن عبد الله بن كعب بن عامر بن صعصعة جد جاهلي وبنيه الوفد الذين قدموا على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لهم : نُهم شيطان انتم بنو عبد الله : " وهناك نُهم اسم شيطان أو صنم لمزينة - سمي به عبد ُنهم من قضاعة، وعبد نهم من بجيلة ويتوقع الزركلي أن الوفد الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم، بني عبد الله انما كانوا من بني عبد ُنهم " ، " وهناك نِهم ابن ربيعة من همدان القحطانية" .

٥- نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة جد جاهلي قديم النسب اليه نهيكي من بن المخارق من الصحابة سكن البصرة وابن قطن ابن قبيصة ولي سجستان وذو البردين ربيعة بن رياح من أجواد الجاهلية قال الأصم الباهلي:-

أو كابن جعدة وفاداً على ملكٍ أوكالنهيكي ذي البردين، اذ فخرا.

٦- ج٨ ص ٦٣ بن جَندل -١٠١١هـ هارون بن موسى بن صالح ابن جندل القيسي القرطبي المجريطي الأصل أبو نصراديب من العلماء من قرطبة كان يحضر مجلس أبي علي القالي وهو يملي كتابه النوادر بجامع الزهراء و حوله أعلام قرطبة ولازمه يأخذ عنه الى أن مات، قال الخولاني كان هارون رجلاً صالحاً منقبضاً سمتاً عاقلاً مهيباً صحيح الأدب، له تفسير أبيات كتاب سيبويه.

٧- جـ٨ص٦٤ الكعبي-١٨١٦م هاشم بن جردان بن اسماعيل الكعبي من بني كعب المرجح أنهم من بني خفاجة القيسية شاعراً إمامي من أهل دورق في خوزستان مولداً أو سكناً ووفاة . تعلم واشتهر في كربلاء له ديوان عن المراثي الحسينية في ٤٥١ صفحة مخطوط.

جـ٨- ص٦٤ هاشم بن حرملة بن الأشعر المري من بني مرة بن عوف بن ذيبان القيسية. من فرسان الجاهلية. كان رئيس بني مرة بن عوف، قتل معاوية بن عمرو السلمي أخا الخنساء، وذلك لالتقائهما في عكاظ واختصما من أجل الرأي ثم كانت بينها معركة في الحورة من ديار بني مرة فقتل معاوية وأغار صخر أخو معاوية في غزوة اخرى بالحورة فلقيه هاشم ومعه أخ له اسمه دريد فقتل صخر دريداً بثأر معاوية. وجرح هاشم في احدى رحلاته منتجعاً فلقيه قيس بن الأسوار الجشمي فعرفه الجشمي وكمن له ثم قذفه بمعبلة :- (النصل طويل عريض)، ففلق جمجمته فمات فقال الجشمي في ذلك رجزاً : اني قتلت هاشم بن حرملة بين الهبآت وبين اليعملة، فقالت الخنساء : فداً للفارس الجشمي نفسي وأفديه بمن لي من حميم.

٩- جـ ٨ ، ص٦٧ هاشم الخطاط: ١٩١٧ -١٩٧٣

هاشم بن محمد بن درباس أبو راقم القيسي البغدادي الخطاط من كبار الخطاطين، في العراق تعلم في مصر، بغداد، تركيا، عمل خطاطاً بمدرسة المساحة العامة ببغداد ٣٧-١٩٦٠م ثم رئيساً لقسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية في معهد الفنون الجميلة ببغداد واصدر مجموعة خطية مدرسية بخط

الرقعة . سنة ١٩٤٦م وقواعد الخط العربي ،ط٢، توفي في بغداد وأقيمت له حفلة تأبين جمع ما قيل فيها في كتاب[ذكرى عميد الخط العربي]ولايزال في مساجد بغداد كثير من آثاره الخطية.

١٠-جـ٨ ،ص٦٨ هانيء بن قبيصة النميري، همام بن قبيصة.

١١- جـ٨ ص٧ ابن القشيري ١٠٦٨-١١٥٢ م هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن أبو الأسعد القشيري النيسابوري : خطيب نيسابور وكبير القشيرية في وقته كان أشد من بقي في خراسان وأعلاهم رواية،روي عن ابن عساكر وابن السمعاني وآخرون ،

١٢- جـ ٨ ص٧١ ابن سناء الملك ١١٥٠-١٢١٢م هبة الله بن جعفر بن سناء الملك ابي عبد الله محمد ابن هبة الله السعدي أبو القاسم القاضي السعيد شاعر من النبلاء مصري المولد والوفاة، كان وافر الفضل رحب النادي جيد الشعر بديع الإنشاء كتب في ديوان الإنشاء في مصر مدة ولاة الملك الكامل(ديوان الجيش،٦٠٦هـ)له عدة مؤلفات.

١٣-جـ٨ ص ٧٦ هبيرة بن مشمرج الكلابي -٥٩٦هـ أحد الأشراف الشجعان الفصحاء، كان مع قتيبه حين غزا الصين وأوفده قتيبه الى الوليد بن عبد الملك ليخبره بما كان، فتوفي في فارس ورثاه سوادة السلولي .

١٤- جـ٨ ص ٧٩ الهذيل بن زفر بن الحارث بن عبد عمرو الكلابي -(بعد ١٠٢هـ)من الرؤساء الشجعان الفصحاء في العصر المرواني، دخل على يزيد بن المهلب يستعين به على ديات تحملها عن بعض الناس فقال : اصلحك الله، إنه قد عظم شأنك وارتفع قدرك ان يستعان بك أو يستعان عليك ولست بفعل شيئاً من المعروف الا وأنت اكبر منه.وليس العجب من أن تفعل ولكن العجب من الا تفعل فقال يزيد : حاجتك، فاذكرها، فامر له بها، وزادها مئة ألف درهم فقال : أما الحمالات(وهي الديّات التي سيؤديها عن أشخاص آخرين)، فقد قبلتها، وأما المال فليس هذا موضعه، ثم كان مع ابيه، أيام قيامه في الجزيرة الفراتية، في عهد مروان بن الحكم، ومات أبوه نحو ٧٥هـ فعاد الى ولائة لبني مروان ولما بايع أهل البصرة ليزيد بن المهلب، وانتقض بهم على المروانيين ١٠١هـ، وحاربته جيوش الشام، كان الهذيل مع قائدها مسلمة بن عبد الملك، ثم كان على ميسرته في وقعة العقر التي قتل فيها يزيد. فقال ابن حزم والهذيل هو قاتل اليزيد

بن المهلب يوم العقر وقد قيل غير ذلك أما ابن الأثير فقال ان الذي قتله هو الفحل بن عياش الكلبي. ثم قال : وقيل بل قتله الهذيل بن زفر ولم ينزل ليأخذ رأسه أنفةً.

١٥- جـ٨ ص٨٠ الهذيل الأشجعي نحو ١٢٠هـ، الهذيل بن عبد الله بن سالم بن هلال الأشجعي شاعر ماجن هجاء من أهل الكوفة له هجاء في ثلاثة من قضائها عبد الملك بن عمير، الشعبي، وابن أبي ليلى.

١٦- جـ٨ص ٨٢ هرم بن سنان - نحو ١٥ ق،هـ هرم ابن سنان بن أبي حارثة المري من بني مرة من بني عوف بن سعد بن ذبيان من أجواد العرب في الجاهلية يضرب به المثل وهو ممدوح زهير بن ابي سلمى اشتهر هو وابن عمه الحارث بن عوف بن أبي حارثة بدخولهما في الإصلاح بين عبس وذبيان قال الحارث ابن عوف في قضية أوردها الإصفهاني : فخرجنا حتى أتينا القوم فمشينا بينهم بالصلح واصطلحوا على احتساب القتلى فيؤخذ الفضل ممن هو عليه، فحملنا عنهم الديار فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين وقال زهير فيهما قصيدته التي أولها (وهي معلقته):

أمن أم أوفى دمنةٌ لم تكلم   بحومانة الدراج فالمتثلم

ومات هرم قبل الإسلام في أرض لبني أسد يقال لها رُزاء وهو متوجه للنعمان ووردت بنته على عمر رضي الله عنه في خلافتة فقال لها : ما الذي أعطى أبوك زهيراً حتى قابله من المديح بما سار فيه؟ فقالت ما أعطى هرم زهيراً شيء قد نُسي، فقال : ولكن ما أعطاكم زهير لاينسى .

١٧- جـ٨ ص٨٢ ابن ضمضم : هرم بن ضمضم بن ضباب المري الذبياني وهو أحد لاخوين هرم وحصين الذين يقول فيهما عنتره :

ولقد خشيت أن أموت ولم تدر   للحرب دائرة على ابني ضمضم

قتله ورد بن حابس العبسي في حرب داحس والغبراء.

١٨- جـ٨ ص٨٣ هرم بن قطبة - بعد ١٣هـ. هرم بن قطبة بن سيار (أبو سنان) الفزاري من قضاة العرب في الجاهلية :أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وثبت في الردة وكان من الخطباء والبلغاء والحكام الرؤساء كما يقول الجاحظ، واذا حكم بين الخصمين والمتنافرين .سجع في كلامه. وممن

تنافر اليه في الجاهلية عمرو بن الطفيل وعلقمة بن علاثة وهو الذي قال لـه لبيد بن ربيعه :

ياهرم ابن الأكرمين منصبا إنك قد أوتيت حكماً معجباً

فطبق المفصل واغنم طيباً

ولما ارتد عيينة بن حصن نهاه هرم وكان فيما قال لـه :اذكر عواقب البغي يوم الهباءة، ولجاج الرهان يوم قيس، وهزيمتك، وهزيمتك يوم الأحزاب، ولم يقبل منه عيينة ففارقهُوقال فيه شعراً.

١٩- جـ٨ ص٨٧ هشام بن عمّار ١٥٣-٢٤٥ هـ.

هشام بن عمار بن نصير ابـن ميسرة السلمي، أبو الوليد قاض من القراء المهشورين.قال الذهبي:إنه خطيب ومقرئ ومحدث، وعالم، وكان فصيحاً بليغاً له كتاب فضائل القرآن .

٢٠- جـ٨ص٨٩ هشيم بن بشير أبي حازم قاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد مفسر من ثقات المحدثين قيل :

أصله من بخارى كان محدث بغداد ولزمه الإمام ابن حنبل اربع سنين .

قال الدورقي : كان عنده عشرون الف حديث وقال يحيى بن معين :

روى عن الحسن بن عبد الله ولم يدركه وأورد البلخي في قبول الأخبار أسماء جماعة حدث عنهم هشيم وطرح من كان بينه وبينهم من الرواة .وهذا ما يسميه أهل الحديث التدليس وكان ممن خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله الطالبي بواسط، وقتل ابنه معاوية مع ابراهيم. له غير

(التفسير) كتاب السنن في الفقه، واالمغازي).

٢١- جـ٨ ص٩٠ هلال بن الأسعر بن خالد المازني - نحو ١٣٠هـ شاعر اشتهر في العصر الأموي، فارس، شجاع، عظيم الخلق، شديد الباس والبطش، عمر طويل، أقام في اليمن مدة، ،مات في العراق.

٢٢- جـ٨ ص٩٠ هلال بن خثعم المازني شاعر مجيد لعله من ابناء المئة الأولى من الهجرة ذكره القالي في أماليه وروى عنه الشريف المرتضى أبياتا استشهد علماء اللغة ببعضها .

٢٣- جـ٧ ص٩١ : هلال بن عمار بن صعصعه من هوازن من قيس عيلان العدنانية جد جاهلي وبنوه خمسة بطون تفرعت من خمسة أبناء له وهم : ناشرة،

عبد الله، شعته، نهيك، عبد مناف، تكاثروا في الحجاز ونجد ثم تحولوا لبادية الشام. ومنها لصعيد مصر فكانت لهم اسوان واكثر الصعيد رحلت قبائلهم الى إفريقية فتغلبوا عليها قال ابن خلدون:كان بنو هلال ابن عامر في بسائط الطائف مابينه وبين جبل غزوان وربما كانوا يطوفون رحلة الشتاء والصيف أطراف العراق والشام فيغيرون على الضواحي ويفسدون السابلة وانتقلوا في الإسلام للجزيرة الفراتية في بلاد الشام وانحاز بعضهم للقرامطة أيام تغلبهم على الشام فلما خرج القرامطة نقلوا أشياعهم من بني هلال وغيرهم لصعيد مصر، وقوي المعز بن باديس زعيم بربر صنهاجة في افريقية فحلف ليمحون منها اسم بني عبيد الفاطميين وبايع للقائم العباسي ٤٤٠هـ واشتدت الشكوى في صعيد مصر من إفساد أعراب بني هلال وسليم بن منصور النازلين بها فسلطهم المنتصر الفاطمي معد بن علي على افريقية وقال لرؤسائهم : اعطيتكم المغرب، وجعل لكل من رغب بالخروج اليها من مصر بعيراً وديناراً قال ابن خلدون:وسارت قبائل ذياب وعوف وزغب وجميع بطون هلال الى افريقية كالجراد المنتشر لايمرون بشيء إلا أتوا عليه " وقاتلهم المعز فقتلوا رجاله ونهبوا أمواله وهزموه ثم كان لبني هلال من تونس الى المغرب وهم : رياح، زغبة، معقل جشم، قرة، اثبج، خلط، سفيان.قال ابن حزم: من بطون بني هلال بنو قرة، بعجة، الذين بين مصر وافريقية، وبنو حرب الحجاز، وبنو رياح الذين افسدوا افريقية. وفي خلاصة تاريخ تونس : ان جموع بني هلال وسليم التي قاتلت المعز بن باديس كانت تناهز اربعمائة الف وان المعركة التي هزم فيها كانت قد نشبت قرب جبل (حيدران) حبوش في تونس الآن على الجادة الكبرى بين قابس والقيروان في المكان المعروف بودران وفي كتاب قبائل العرب في مصر: أجلى الموحدون كثيراً من هلالي أفريقية الى الأندلس وان السلطان قلاوون بمصر إستعان بهم في فتح دنقله. وكان لهم بقايا في الصعيد أيام ابن خلدون. ووصفهم المقريزي بالكثرة شرقي عيذاب : ومن المؤرخين من يعد الجعافرة، في مصر (في الصعيد) بطناً فيهم وقد سكن بعضهم السودان.

٢٤- هلال الرأي ٢٤٥هـ /٨٥٩م هلال بن يحيى بن مسلم البصري فقيه من أعيان الحنفية من أهل البصرة لقب بالرأي لسعة علمه وكثرة أخذه بالقياس،له عدة مؤلفات.

جـ٨ ص٩٣ همام بن غالب السعدي - ٣٧٠هـ أبو الحسن شاعر ضرير من أهل الموصل رحل الى بغداد ومدح بها عضد الدولة والوزير ابـن بقيـة وقـاضي القضاة ابن معروف.

٢٦- جـ٨ ص ٨٣هـ النَميُري : ٦٥هـ همام بن قبيصة بن مسعود بن عمير العامري ثم النميري سيد قومه زمن يزيد بن معاويةوأحد شجعان العصر الأموي كان من انصار عثمان. وقاتل مع معاوية في صفين وارتجز فيها وهو يحمل لواء هوازن.

كل تلادي وطريف مالي — في نصر عثمان ولا أبالي

ثم كان ممن أبى بيعة مروان بن الحكم، وانفرد مع الضحاك بن قيس في جمع كبير فقاتلهم مروان فقتل همام بمرج راهط / نواحي دمشق .

٢٧- ح٨ ص ٩٦ الفزارية نحو ١٠٠هـ بنت أسماء بن خارجة الفزارية جميلة من الكوفة، كانت زوجة لعبيد الله بن زياد وقتل في سنة٦٧هـ في مكان قريب من الموصل وهي معه فلبست رداء فوق ثيابها وتقلدت سيفاً وركبت فرساً ومضت لادليل معها حتى دخلت بيت أبيها في الكوفة وكانت تقول:اني لاشتاق الى القيامة لأرى وجه عبد الله ولما نزل بشر ابن مروان، أمير العراقين بالكوفة وصفت له فخطبها وتزوجها فولدت له عبد الملك ومات بشر ٧٥هـ فأرسل اليها الحجاج بن يوسف لما ولي العراق يطلب الطفل عبد الملك لتربيته تربية الأمراء فاذعنت ثم بعث يخطبها فلم تمانع وتزوجها وبنى قصراً في البصرة عرف بقصر الحجاج ونزل به فقال لها يوماً : هل رأيت أحسن من هذا القصر؟فقالت : ما أحسنه! قال اصدقيني فقالت : أما اذا أبيت، فوالله مارأيت أحسن من القصر الأحمر! وكان دار الإدارة بالبصرة، بناه زوجها الأول عبيد الله بن زياد فغضب الحجاج وطلقها. فعاشت بقية حياتها في دار أبيها بالكوفة وللأخطل فيها شعراً أورده الجمحي.

٢٨- جـ٨ص٩٧ هند بن حارثة بن هند الأسلمي نحو ٥٠هـ صحابي كان واحداً من ثمانية اخوة اسلموا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان وهم : هند هذا- أسماء، خراش، ذويب، حمدان، فضالة، سلمه، مالك، ولزم هند وأسماء الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال أبو هريرة : ماكنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلاخادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وكانا من أهل الصفة المنعوتين بضيوف الإسلام (وهم المهاجرون الذين لم يكن لهم منازل يسكنونها فكانوا يبيتون في صفة المسجد النبوي، وهي موضع مظلل فيه ، واحصى الزبيدي من أسماء أهل الصفة ٩٢إسماً فألف فيهم كتاباً صغيراً سماه (تحفة اهل الزلفة في التوسل بأهل الصفة) وعاش هند الى خلافة معاوية ومات بالمدينة،. ٢٩- جـ٨ص١٠١ هوازن بن منصور بن عكرمة من قيس عيلان من عدنان جد جاهلي، بنوه بطون كثيرة كانت منازلهم مابين غور تهامة الى ما والى (بيشة) وناحية السراة والطائف قال عزام:ومن منازلهم (قُباء)في الطريق من مكة، الى البصرة، وهي غير قباء المدينة، وكان لهم صنم في الجاهلية اسمه (جهار) اقيم في عكاظ بسفح جبل أطحل من بطونهم وقبائلهم : بنو (سعد) الذين منهم حليمة السعدية، وثقيف وفروعها، وعامر، كلاب، عقيل، خفاجة، هلال بن عامر،غزية، جشم بن بكر، وأخبارهم كثيرة في الجاهلية والإسلام وحروب الردة ومابعدها قال صاحب الخبر والعيان /خ، وهو من فضلاء المعاصرين، من سكان نجد: قبائل (عتيبة) المنتشرة في بوادي الحجاز ونجد والعراق هي (هوازن) ومساكنها بين الحجاز والعارض وجبله النير في طريق الحجاز، وهو معقلها وحصنها الذي تأوي اليه، وهي من أشهر قبائل العرب، وبطونها كثيرة أكبرها (الروقة) وفيهم الرئاسة في بيت آل ربيعان (معجم ما إستعجم :٨٧،جمهرة الأنساب،٢٥٢،٤٥٩، طرفة الأصحاب،١٦،عزام،١٧٧، الخبر والعيان -خ، انظر قلب جزيرة العرب ١٣٤ومعجم قبائل العرب ١٢٣١.انتهى: عتيبة والعتبان كثيرون في الوشم والقصيم والدوادمي من قبل عريفجان وأبي جلال وغيرهما وكذلك في الخليج العربي والعراق والشام والعالم العربي.

٣٠- جـ٨ ص١٠٢ابن الحمامة - نحو هـ هوذة بن الحارث بن عجرة السلمي، ابن الحمامة، شاعر قوي العارضة من الصحابة أو ممن كانوا في عصر النبوة والحمامة أمه اشتهر بنسبه اليها كان من سكان البصرة ووفد على عمر في خلافته ليأخذ عطاءه فدعى قبله أناساً من قومه، فاغضبه تقديمهم عليه

فقال : لقد دار هذا الأمر في غير أهله، فابصر، أمين الله، كيف تريد. .أيدعى خيثم والشريد أمامنا ويدعى رباح قبلنا وطرود ؟

فان هذا في الكتاب، فهم اذاً ملوك بني حرٍ، ونحن عبيد

فدعا به عمر وأعطاه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع

أبطال من الصحراء /لمحمد بن أحمد السديري.

هذا الكتاب ركز على خمس من شجعان، وفرسان وشعراء العرب، " سعدون العواجي "،ساجر الرفدي "،شالح بن هذلان، محدى الهبداني،خلف الأذن.وسنتكلم في هذا الكتاب عن اثنين وهما : سعدون العواجي، ساجرالرفدي،١- الشيخ سعدون العواجي : شيخ عموم قبيلة (ولد سليمان) التي هي من أفخاذ عنزة الكبرى. وقبل ان يبرز ابناه وقبل ان يبلغا سن الرجولة طلق أمهما (والدة عقاب وحجاب) فذهبت لاهلها الفدعان في سورية من عنزة وخيّلوهما أي جعلوا لكل منهما فرساً يقاتل عليها، فساداعلى من نزح هناك من ولد سليمان وبقي سعدون شيخاً لجماعة من ولد سليمان بنجد الى أن برز ابن عم له سمي شامخ العواجي فأخذ مكان سعدون وأهانه ولم يجد له مساعداً فكتب لابنيه عقاب وحجاب قصيدة " وكان لهما مخصصات بسوريا كباقي شيوخ عنزة من الدولة العثمانية " ومما قال :

ارجي بشير الخير مع كل هباب   ومتى يجونا اخوان نمشه على الصيت

ونمشه ابنته " فثارا عند سماعهما خبر ابيهما وجاءا ومعهما صديقهما (عيد)واستغرقت رحلتهما شهراً وصلا بمنهل يسمى (الحيزا) من ديار قبيلة ولد سليمان وارجعا المشيخة لوالدهما وعفا سعدون عن شامخ، وأجلى بعض قبائل شمر عن بلادهم.

بيضا نثيل : " يقال ان بها مياه شهيرة .وهي بلدة صغيرة الأن " بلغ ذات يوم سعدون ان اراضي بيضا نثيل مخصبة ويملكها مسلط التمياط شيخ قبيلة التومان من شمر ومما قاله :

ياراكب اللي مالهجها الجنينا   ماهي وحدها ثامنة له ثمانا

وفعلاً أخذوا " بيضا نثيل " من مصلط التمياط واتسعت حدود سعدون العواجي وقبيلته الى ان بلغت من خيبر الى قرب جبال طيء وشمالاً

(تيماء) والنفوذ. وهام عقاب بفتاة من أجمل بنات عنزة تسمى (نوت) التي ارتحل اهلها ومما قاله فيها: من دون خلي حال (عرنان) و (كباد)(وحلوان) مرفوع الحجا حال دونه،وكان غرامه بها طويلاً حتى ان العاشق المعروف نومان الحسيني كان في صيد ومعه عبده قنبر فرأى فتاة بارعة الجمال وأخذ يغازلها ونسي صقره الذي يطارد الحباري، وأخذت تسأله عن قصيدة عقاب العواجي بمحبوبته نوت.و" لرحيل " والد " نوت " أخ يسمي " " قرينيس " له ثلاثة ابناء رفضت نوت الزواج من أحدهم لحبها من عقاب فطلقها وتزوجها عقاب وكان له أخت تسمى " حرفه "كانت مخطوبة لابن عمه القريب المسمى " دغام الإحيمر " وطلب منه طلاقها ليرد جميل ابناء قرنييس العواجي الذي طلقوا نوت من أجله ففعل وزوجها من سعود بن قرنييس الذي طلق نوتا. ومن ذلك ارسل لأخويه الآخرين ان هاتين الطفلتين أي ابنتيه اذا كبرا سأزوجكهما وفعلاً فعل ذلك وانجبتا ومن الثابت ان اسباط عقاب من ابنتيه هم الذين يترأسون قبيلة ولد سليمان ووصلت لهم الرئاسة بعد وفاة عقاب وابنه ولايزالوا هم رؤساء القبيلة ويقال لهم آل محمد "وابنتا عقاب واحدة اسمها " جرزة " والأخرى اسمها " برزة " فزوج جرزة هو محمد... وأبناؤها منه هم الذين تزعموا قبيلة " ولد سليمان " ولازالوا يقال لهم آل محمد ". أما الشيخ سعدون بعد اسيتلائه على بيضا نثيل من التومان، فقد حصل بينه وبين شمر معارك هائلة حى أجلاهم عن بعض ساكنهم خاصة قبيلة الغيثه من عبدة، أما مصلط التمياط وقبائله فجلوا عن ديارهم فاستولى عليها سعدون وهي للآن يملكها العواجية .وبعد انتصار سعدون العواجي على مصلط التمياط وقتله ابن أخيه قال الشيخ سعدون هذه القصيدة (منها) .

ياراكب من عندنا فُوق نِسناس   يَشدي ظَلِيم جافلٍ مع خمايل
يِلفي لوايِل مِروِيةِ كل عبّاسِ   مِكلّين شَذرته بالفَعايل

قِل صَبَحُونا إجَرودهم مالها أقياس		سكن الجَبَل جَانا مع الصبَّح صايل

وانا أحمد اللي عاضهم كسرةْ الباس		ِكسيرة وصلت قفار وحايل

في رَوضَةَ التّهات قَرطنَ الألبَاس		وذَبح لياما جِيت بيضا نثايل

بعد ذلك ارسل مفتاح الغيثي لقبائل شمر فحصلت بينهم وبين سعدون معركة هائلة على المنهل المسمى " بظفرة " وهو من مياه شمر انتصرت على العواجي وقبائله فقال شاعر شمر رشيد بن طوعان : (منها)

ياميزنةٍ غرا نَشت لَـــه رفاريف		هلت على ظفرة مِطَرها الهشامي

ظعاين تسري وتجي من السيف		ومن " واقصة " ما شيعوا للمقامي

يتلون عدوان زبون المشـــاعيف		كساية العيدان ريش النـــعامي

ونعم من العيصلان وأولاد أبا سيف		وعيال عليا كأنـــها بالتحامي

أنا أشهد ان قلوبهم صمع ياخليف		وردوا حياض الموت ورد الظواحي

وديارنا حِنا لنا به تصـــريف		"سلمى" "ورمان " "واجا "و القصامي"

عيناك يارمان زين الهـفاهيف		ياما نبحنا دونها من غـــلامي

ورغم انتصار شمر في هذه المعركة فإن سعدون العواجي لم يفقد شيئاً من اراضي شمر التي كسبها.استفحل أمر عقاب العواجي فاتفقت شمر على صب فنجان بن ليشربه أول فارس يقتل عقاب في أول معركة مع قومه فأخذ الفنجان شاب يسمى " أبو الوفى " وشربه وعند التحام الطرفين دفع أبو الوفى حصانه ولم يكن عقاباً يظن أن أحداً يجرؤ على ذلك ولما اقتربا أطلق كل منهما سهمه على الآخر ولم يُصابا والتصق جوادهما وتماسكا بالأيدي وسقطا على الأرض فهجمت كل قبيلة لتخليص فارسها وحمى الوطيس حتى ان الفارس لايبصر الآخر من الغبار وتفارقت القبيلتان فكان جواد وسيف عقاب مع أبي الوفى وكذلك العكس فتأثر سعدون بذلك لأن أبا الوفى كان شاباً وليس ذا ماض ولم يكن معروفاً وحز في نفسه ان بيتاً من الشعر لشاعر شمر مبيريك التبيناوي وقع عليه وهو :

السيف من يمنى عقاب خذيناه		والخيل بدل كد شها بالأصايل

وفي بعض السنين نزل على سعدون الشيخ مجول ابن شعلان ومعه قسم من الرولة في الربيع فاتفقا ان يغيرا على قبائل حرب الموجودين بأراضي " زخا الماء المعروف فأخذوا منهم مواشي كثيرة من بينها ابل مشهورة تسمى " بشملا "

وكان زعيم حرب ابن فرهود كان غائباً عند الغارة، وبعد رجوعهم غانمين رحلوا جميعاً للشمال بديار سورية لبرودتها صيفاً فارسل ابن فرهود لهما قصيدة منها :

ياعقاب لاتقفي بثار الشعالين   انكس لدارك ياكريم السبالي

فأجابه سعدون بقصيدة منها :

ياناشد عنا ترانا مقابيل ننزل لكم " رخا" وناخذ ليالي

ورجع سعدون بقبائله متحدياً ابن فرهود فنزل منهل حرب " رخا " واغار على قبائل حرب فاخذ أموالاً وخيلاً كثيرة وبعد رجوع سعدون وقبائله لموطنهم كان عقاب لايكفيه مهاجمة عربانا بعربانه بل يغزو بعيداً عن جهات القصيم وأواسط نجد. أما شمر فلم تنس ما خسروه من ديارهم فارسلوا لقبائل شمر يستنجدهم، وفي هذا الإثناء غزاهايس القعيط شيخ القبيلة آل بريك - شمر - من الجزيرة بالعراق ولد سليمان بسبعين فارساً غزا بلاد ولد سليمان جماعة سعدون العواجي، وعندما كمن بالقرب من مغالي ابل ولد سليمان رآهم شخص من قبيلة آل سويد من شمر والدته من جماعة سعدون العواجي، فانذر اخواله،" ولذلك سميت عائلته " بالنذرة " ولازال اسمهم هكذا بين شمر للآن " فهبوا وركبوا خيولهم وراحوا للابل بالمغلى من ليلتهم وأغار عليهم هايس صباحاً فهزم والقى العواجي القبض على سبعين شخصاً يحملون الماء والشعير للسبعين جواد التي عليها الفرسان " وهؤلاء يسمون زماميل الخيل ".

وراح عقاب يطاردهم وعندما ابصر هايس عقابا وحده واخوه يتبعه بعيداً عنه ذكر جماعته اليوم يوم الثأر وهذا يوم حظكم يافرسان شمر واذا اراد الله وقتلناه أخذنا بثأر شمر جميعها، وذكرهم بفارس شجاع قتله عقاب بالعام الماضي وهو هذلول الشويهري كان عزيزاً على قبائل شمر وعندما اقتربوا من كثبان رمل تسمى " زبار اريك " وعقاب قريب منهم فرجعوا شاهرين سلاحهم صفاً واحداً ورشقوه بسهامهم فقتلوا جواده فخر على الأرض فنزلوا عليه وقتلوه وطاردوا أخاه حجاباً وقتلوه، وحصل هذا وفرسان ولد سليمان لايعلمون ماحصل لزعيمهم فكانوا منشغلين عند السبعين الأسرى يتقاسمون غنيمتهم. ومما قاله شاعر شمر مبيريك البيتاوي :

ياعاقاب عقبان المنيصيب لون لك   واستلحقن ياعقاب راسك معه راس

بغربي زبار أُريك يوم اوجهن لك   راحت تدهدا جثتك ما بها راس

ومن قصيدة لشاعر شمر رشيد بن طوعان :

وتوافقوا بالعِرق حــــدّ الغراميل   مِتكاظِمين مثلِ أبازِيد وذِياب.

وإن كان" نوتٍ " تزعج الصوت بالحيل   لِعيون " هَيفا " نَردع الشيح بحجاب

ياضبيب لو ذَبَحت كلّ الزماميل   ذبحة " دخيل البيت ماترفع الباب

دنياك هاذي يالُعواجي غرابَيل   مِن شقّ جيب الناس شقوا له أجياب

(هيفا : والدة هذلول الشويهري، وضبيب ابن عم عقاب العواجي، ويقال أنه هو قاتل السبعين أسير من جماعة هايس القعيط)، وبقي سعدون طيلة الليل قلقاً يسأل عن ابنيه، فيقول : إن كل كوكبة من الخيل تأتي أنهما يطاردان الخيل الهاربة لشمر، وبعد تأخرهما رجعت فرسان ولد سليمان فوجدوهما قتيلين عند زبار أريك فدفنوهما على قمة كثيب من الرمل سمي " بأبرق الشيوخ "، ولا زال بهذا الإسم حتى الآن، فقتل ضبيب الأسرى بثأرهما وهذا لم يكن مستحسناً في عادات القبائل في الجزيرة العربية، وقد تأثر سعدون بفقده إبنيه كثيراً ورثاهما في قصائد كثيرة، فمن قصيدة قال فيها :

ويا عقاب عقبك شفت بالوقت ميلات   وأوجست أنا من ضيم بقعا حفوف

وقد فقد بهما ساعدين بنيا له أرفع قمة من المجد بفيافي نجد بين قبائلها وقد اشتهرا بين القبائل ويضرب بهما المثل للآن في نجد، كان فلاناً عواجي أو من العواجية، نسبة لعقاب وحجاب وهذا لازال سارياً للآن في نجد، ومن قصيدة ثانية يشكو الى صديق له يسمى علياً :

راح العقاب الصيرمي شايع الصيت   ياعلي من عقبه تراعد عظامي

وأخذ يربي ابني عقاب وحجاب الصغيرين ويعلمها فنون القتال، آملاً أن يأخذا بثأر أبويهما من هايس القعط، وعندما كملت رجولتهما طلب منهما أن يقولا قصيدة عن الثأر لوالده وعمه وسيعطي المجيد المهرة بنت فرس عقاب المسمى فلحا وهي أصل فرس عند قبائل ولد سليمان فلم تعجبه قصيدة ابن حجاب، أما الآخر فأعجبته ومنها :

ثار لبوي عقاب فرض عليه   عليه وصاني زبــــــون المقاصير

سعدون جدي هو خلف والديه   جاي شيخ الجهامة والسلف والمظاهير

عيب علي العزوة الوايلية   واحرم من الفنجال وسط الدواوير

وعند سماع شاعر شمر بالقصيدة أجاب :

ويش عاد لو جنيت فلحا ثنيه   شمر يجونك فـــوق قب عياطير

ففاز ابن عقاب بالجواد بنت فلحا، ومن الفرص الغريبة أن حصل بين غنيم الربضا ابن بكر شيخ السويلمات، من العمارات، وبين هايس القعيط تصادم في وديان عنزة، وطال الحرب بينهما، فأرسل غنيم ابن بكر الربضا لقبائل عنزة يطلب النجدة والعون، وأرسل هايس لشمر يستنجدهم فأخذت الإمدادات ترد بكثرة لموقع المعركة، فأوصى سعدون ابن عقاب الشخوص فوراً لموقع المعركة وألا ينسى ثأر أبيه وعمه، فتأكد من شخصية هايس القعيط المعروفة فكان مقداماً جريئاً لايهاب الموت، دائماً في مقدمة الفرسان رغم تقدم سنه فهجم هايس على فرسان عنزة فانقض عليه ابن عقاب كالنمر الكاسر، وأغمد نبابة سيفه بخاصرته وانتحى به عن مكان المعركة الى أن ابتعد به عن الفرسان وأمسك برقبته وترجل به على الأرض وقال له هل تعرفني فقال ابن عقاب العواجي، ولاشك أنك تشبهه، ولكني لم أقتله أنا فاستحلفه أن يبلغ أباه السلام في الدار الآخرة ويخبره عما رآه، ثم علا رأسه بالسيف وقتله، فطارت البشائر لسعدون وزغردت الناس وعقروا الإبل، ومما قاله سعدون في ذلك :

الورع ورع عقاب لاخاب راجيه   حول بهايس ماتناسى وصاتي

وفي هذه الفترة عين الأمير عبد الله ابن علي ابن رشيد أميراً لحائل، من قبل الإمام فيصل بن سعود، بعد عزله أميرها الأول ابن علي، وظل عبد الله ابن علي ابن رشيد أميراً لحائل والمناطق من شمال المملكة فتوافد مشائخ قبائل الشمال بالهدايا ومن بينهم غنيم بن بكر الربضا، وكان مهدياً الى ابن رشيد ثلاثاً من الخيل وقبلها، وعندما كان غنيم الربضا حالاً عند أمير حائل وكان مع الجالسين شاعر شمر ابن طوعان، وكان مكفوف البصر طاعناً في السن فقال له الأمير عبد الله ابن رشيد هذا غنيم الربضا ياابن طوعان قم وسلم عليه، وعلى الفور أجابه ابن طوعان بهذين البيتين من الشعر موجهما لغنيم الربضا يحرض فيهما عبد الله بن ارشيد عليه :

ياغنيم عِندك هَايس نطلبك دَين   خيّال تالي شمّر بالسِنّـــــودي

إن كان ماجازاك عنها صباحين   ماهُو وَلَد علي عَريب الجُدودي

فبعد سماع أمير حائل ذلك من ابن طوعان أمر غنيم الربضا الرجوع لأهله وقال له : أننا أمرنا بارجاع خيلك التي اهديتها لنا اليك، وأنت في أمان الى أن تصل أهلك وبعد ذلك اعتبر نفسك من الأعداء ولابد ان نأخذ ثار هايس القعيط منك لانك زعيم المعركة التي قتل فيها هايس ولذلك انت مطلوب بدمه، وقيل ان ابن رشيد غزاه عبد ذلك وانه قتله في وديان عنزة.

ويقول المؤلف : اسجل للتاريخ ان آل بريك التي يرأسها هايس القعيط ولم يزل أحفاده رؤساء لهذه القبيلة ولا زالت هذه القبيلة مع شمر والواقع ان هذه القبيلة هي قسم من قبيلة آل بريك التي هي من قبيلة الدواسر. ولكن فصل بينهم حادثة أدت الى قتال ودماء وعلى أثر ذلك رحل جماعة من هايس القعيط عن ابناء عمهم والتجأواعند الجربان شيوخ قبيلة شمر عندما كانو/شمالي المملكة، وقد أعزهم الجربان واكرموهم وأخيراً حالفوا الجربان وقربوهم دون سواهم ومازالوا ساعدهم الأيمن بالملمات ومن المقربين بل ويعتزون بوجودهم عندهم وكانوا مشهورين بالإقدام ولهم شهرة عظيمة ومعروف عند أهل نجد الآن أنهم فخذ من فخوذ قبيلة الدواسر، ولم ينزحوا الا باسباب الدم الذي حصل بينهم وبين اخوانهم آل بريك وكان لجوؤهم الى شمر قبل ثلاثمائة سنة تقريباً.

٢- ساجر الرفدي ص١١٣

ساجر من قبيلة " السلقا " بطن من قبيلة العمارات من عنزة، لم يكن والده مشهوراً إلا أنه تزوج من أسرة عريقة هي بنت ابي الخسائر من قبيلة البجايدة من السلقا فرزق ساجر وعسكر وبرزا منذ صغرهما بين قبيلتهما وكانا مضرب الأمثال بين القبائل وكانت نشأتهما في منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريبا، وإثر جدال مع اخوالهما في بيتهما قُتل عسكر فانصرف البجايدة الى مواقعهم ودفن ساجر أخاه ورحل من مواطنهم، أراضي القصيم أما البجايده فبقوا في أراضيهم القريبة من الشملي في أعالي بلاد طيء وكَرّ على أخواله البجايدة ليلاً وقتل عبداً لشخص يسمى سودان من رؤسائهم وسودان هو المتهم بقتل اخيه عسكر ثم أغار ثانية وقتل سودان، وبعد هذه الجرأة برز ساجر الرفدي والتفت حوله جماعة من أقاربه الشملان لغزو القبائل المعادية وبدأ سعده يطلع وازدادت سمعته بين القبائل وسط نجد وعرف بالقائد ساجر الرفدي وتزعم قبيلة الشملان وكان محبوباً من قومه شاعراً مجيداً يشجع على الشعر، وكان من معاصري

الشيخ برجس بن مجلاد شيخ الدهامشة من عنزة وكان الإثنان خطراً على أمير حائل عبد الله بن رشيد ولذلك بعث أخاه عبيد للإمام عبد الله الفيصل بالرياض فسأله الإمام عن أخبار البلاد الشمالية من نجد فوشى بساجر الرفدي وبرجس بن مجلاد ومما قال :

واخبرك باحوال ناس من الناس   ناس على حكمك تدور الفسادي

فتأثر الإمام عبد الله بكلام ابن رشيد وأمر بتجريد حملة فداهمتهما وهما بأراضي القصيم، ومنها نزحت قبيلة العمارات مضطرة لوديان عنزة المعروفة في شمال المملكة، وهناك استقروا وأخذ ساجر الرفدي يشن غاراته على أواسط نجد والتلات القبائل حوله ومما قال بما حصل عليه من الإمام عبد الله :

يوم إنّها نجدٍ وأنا من سكــنها   واليوم مايسكن بها كل ممــرور

شامت لعبد الله وإنا شمت عنها   اللي يصبح به على شقة النــور

وأنا أحمد الله سالم من شطنها   ومكيف ما بين عرعر وأبا القور

وبعد هذا ضاعف غاراته على نجد وعرف بالشيخ ساجر ولم يبق رئيساً لشملان فقط بل ترأس عموم قبيلة السلقا التي تعتبر الشملان بطناً من بطونها وأصبح خطراً على جميع القبائل المعادية وكان شجاعاً متسامحاً كريماً لابعد الحدود مما حدا بأكثر قبائل عنزة وبعض قبائل شمر للإنضمام اليه في الغزوات وكان قد أعد صانعاً يسمى خليفاً وأسكنه في رأس هضبة تسمى

" اللبيد "، وليس لهذا الصانع مهمة سوى صنع حذاء الخيل وتركيبها عندما يغزو ساجر ويرجع اليه وفي ذلك قال ساجر :

ياما حلى يا خليف تتشيدة الكـير   براس اللبيد بين خضرا ولينة

من حد حايل لين سنجار والـدير   كم خير برماحنــا عاثرينه

ومن نجد جبنا الصقر هي والمغاتير   والذيب من عدواننا مشبعينه

وكم عايل جنه سواة الشــنانير   واصبح فقير خالـيات يدينه

وبهذه القصيدة التي منها الأبيات السابقة لمح عن الأراضي التي يغزوها من أعالي نجد على الهجن، وينحدرون ويصلون الى سنجار بالعراق والى الدير بسوريا، وهناك قصيدة له وقيل أنها للشاعر اليمني شاعر ساجر الرفدي :

غنام هام ويم طلعه جذبنا طير   الحبارى لأبرق الـريش عفار

وشفنا وأغرنا فوقهن وانتدبنا   وشالٍ ابن لامي على الوجه حدار

ودهمنا الدويش بديرة وانقلبنا   جيناهم ما تروي الخـيل واعسار

ويقصد الشاعر سليمان اليمني بكلمة غنام ساجر الرفـدي قـائدهم مشـبهه بـالصقر لأن غنام من أسماء الصقور وقال انهم أبصروا عربان ابن لامي فأغاروا عليهم وأخذوهم وصمموا على مهاجمة الدويش وأخيراً تراجعوا لأن مناهلم قليلـة المـاء، وفي صبيحة اليوم الرابع وصلوا منهل خضـرا المعروف وشربوا منـه، وهنـاك تبادلوا الرأي، ثم مشوا في اليوم الخامس ومروا برجم الهيازع وسنار، وهنـاك وجدوا ابن علي زعيم عبده، من شمر قد علم بهم وقطـع عليهم الطريق منضماً اليه ابن طواله زعيـم قبيلـة الأسلم مـن شـمر ولكـن جماعـة ساجر هزموهـم ثـم حصل وفي عنفوان زعامة ساجر الرفدي بين آل شـعلان خلافـة علـى الزعامـة، وهم عائلة آل نائف، وآل مشهور، وكان شيخ الشعلان والرولة، فيصل ابن نائف الشعلان، يسانده أخوه هزاع ابن نائف وابنا أخيه فواز وسطام، ابنا حمد النايف، وحصل بين العائلتين معركة تغلب فيها آل مشهور على آل النائف وقتلوا فيصـل ابن نائف شيخ القبيلة وابن أخيه فواز وجرح هزاع جرحاً بليغاً، أعاب رجله، أما سطام ابن حمد فكان صبياً صغيراً حوالي ثلاثة عشر سنة ففر به عبيد آل نائف، والتجأوا بـه الـى الشيخ ساجر الرفـدي. أمـا آل مشهور فـأخذوا رايـة الشـعلان المشهورة وهو هودج مجلل بريش النعام، ومن أخذ هذه الراية من عائلة الشعلان يصبح هو رئيس القبيلة وكانوا يحملونها ساعات الحروب يتكاتفون مـن حولهـا، وفعلاً ترأس آل مشهور قبائل الرولة، أما سطام ابـن شـعلان فعندمـا التجـأ الـى ساجر الرفدي هو وعبيدة سألهم ساجر عن القصد من لجوئهم فـأخبروه بمـا وقـع بينهم، وبين أبناء عمهم ابن مشهور وان شيخ الرولة فيصلاً قـد قتـل وكذلـك ابـن أخيه فواز، وأن ابن مشهور غدر بهم وطلبـوا العـون مـن سـاجر، فوعدهـم وأنـه يجـب عـرض الأمـر علـى ابـن هـذال، شيخ العمـارات، ويطلب منـه أن يكـون بجانبهم، فذهب لإبن هـذال فجـاء معـه وقبيلتـه ومعهـم سطام بـن شـعلان الشـيخ الصغير بعبدة، وقيل كان معهم قسم مـن قبـائل الرولـة فزحفـوا علـى آل مشـهور وقبائل الرولة وكانوا نازلين في وادي أبي القور المعروف، وقد أرسل ابن هـذال جواسيس لسبر قـوة الرولـة فـأخبروه باجتمـاع الرولـة عن بكـرة أبيهـم مـع آل مشهور، وحصلت المعركة وتوجه الرولة الى أراضي دومـة الجنـدل فقرر ابـن هذال الإكتفـاء والرجـوع ولكـن سـاجراً أصـر علـى منـاصرة سطام بـن شـعلان

واستمر بمطاردة آل مشهور وتبعه العمارات ثم كر على آل مشهور ثانية في دومة الجندل فقتل الكثير واسترجع الراية وسلمها لسطام ابن حمد الشعلان.

وعادوا الى منصبهم الذي سلبه منهم ابناء عمهم آل مشهور ولم يكتف ساجر بالنصر فأغار على ابن زويمل أحد مشايخ شمر وهو المسؤول عن ابل طلال ابن رشيد حاكم حائل وكان في الدهناء وقد قتل ابن زويمل وأخذ كل مواشي ابن رشيد وجميع حلال قبيلة بن زويمل فتجرأ على مهاجمة المسؤول لحاكم حائل ومما قال في ذلك واصفاً قومه ومفاخراً بهم :

مزن تزبّر عَمّ عَرعَر وأبا القُور	سيله على كل المشاريف ضافي
أول خياله صار فُوق ابن مَشهور	جاهُم عَلى وضح النقا مع كِشافي
ياما اقبلن باخوات ربدا تقل سُور	وياما انتحن باخوات ربدا مقافي
كِسير فيها احمر الدم فنثُور	وقفوا عليهم لابسين الغدافي
وخيّل ضيابه وانتحى السيل بِحُدور	وابن زُويمل شاله السيل طافي
ذروات أخذناهن وبيري لهن خُورُ	ويفداك مالك يااربيع الصنعافي
وسطام خليناه يركب على الكُور	وعقب العنا والكُود شاف العوافي

" وقد شبه ساجر قومه بالمزن وان سيله غطى كل مرتفع وانه امطر أول ما أمطر على نزل ابن مشهور وأنه أتى اليهم جهاراً وليس غدراً ، وأثنى على فرسان آل مشهور وأن المزن بعد أن امطر على آل مشهور اتجه لابن زويمل المسؤول لابن رشيد وذروات أخذناها قسراً ويعني ابل طلال بن رشيد التي كان يغزو بها وان لها خوراً أي انه أخذ القلائص ومعها ابل غيرها من ابل ابن رشيد وانه نصر الشيخ سطاماً بعد أن لحقه العناء والكوت. وقال في آخر بيت أننا استرجعنا " المركب " وهو راية آل نائف آل شعلان بضرب مرهفات السيوف. " صاحب البويضا هو ساجر واخوات تبلى هم مشايخ العمارات آل هذال " وبعد هذه الوقائع شاع صيت ساجر فاعجبت القبائل به وكرهه زعماؤها خاصة وقد نشب الخلاف بين ساجر وشيخ من الخرصة من الفدعان يسمى السمن ويقال ان هذا الشيخ قام لدهام بن قُعيشيش شيخ قبيلة عموم الخرصة من الفدعان محرضاً لهم أن يغزو ساجر الرفدي وجماعته آل سلقا لسلب أموالهم وتحويلهم لفلاليح يزرعون الأرض هذه الكلمات أثارت ساجراً فشن الحرب على السمن ومما قال في ذلك:

يالسمّن ما ربعي لِربعـــك فلاليح		ربعي مقزين العدو بالفعايل
والله ما شرح على الحمض وتريح		مادام ماحطوا علي الـنثايل
ياما عدينا يم أبا الهيـــل وشبيح		وياما وطن فينا قفار وحليل
ومن الشعب جبنا نياق المصاليح		وردن واغرنا يم بيضا نثايل

وبعد ذلك تطور الأمر فثار الشيخ دهام بن قعيشيش والشيخ نايف بن غبين ومشايخ قبيلة السبعة من ساجر فشن عليهم الغارات وحاصرهم بشدة حتى حمى مراعي الحمض، وقصد بهذه المناسبة الشاعر البليعان " من ضنا عبيد " السبعة " والفدعان خصوم ساجر واثنى عليه وأنه شرب من كل بلاد الأعداء وان ساجراً حرم على ضنا عبيد المرتع في أراضيهم التي كانوا يملكون وان ابناء وايل لا يقربونها خوفاً من ساجر فمما قال :

التّنف وارض شبيح وأرض الزّرانيق		أولاد وايل ماتقرب حماها

وعندما تبين لساجر نية ضنا عبيد على حربه استحث قومه على حربهم بالسيوف والبنادق ومما قال :

ياعيال يللي فوق الأنضا مواريد		خوذوا سباياكم وخوذوا قراكم
خوذوا مهانيد النمش والبواريد ،		الله لايخيب رجا من رجاكم
يالابتي نبي نطارد ضنا عبيد		حتى يبين طيبكم من رِداكُم

وشن ساجر غارته على ضنا عبيد " السبعة " والفدعان

وقتل الكثير وغنم إبلاً كثيرة . رغم دفاعهم البطولي المستميت وبذلك ومما قال الشاعر ساجر سليمان اليمني :

حرٍ شلَعَ مِن راس سفان وانهام		يهوي علَى ناحٍ ويَصطى علَى ناح
هامَ العِراق العِراق وقالوا الدَرب قدّام		وطالع علَى يمناه خلفات ولقاح
ونوى على درب المقادير جزام		بِراس اللّوى ادلى على المال سرَاح
واقفوا هَل الطوعات عجلات لولام		بِقطعان ابِن كردوس كسَاب الأقداح
ولحقوا هَلِ العَرفه وطابُور الأروام		فزعة قِطين وبه عشاشيق طماح
مادام ساجر كنَة السبَع ضير غام		عن صيدنه ما نزَحه كل نبَاح
من الراس للبلقا الى نقرة الشام		منه الدول خافت على كل فلاح

فأكد الشاعر وصف سيده وزعيمه بالصقر على مرتفع من الأرض أوهم عدوه بأنه لايريدهم وانقض عليهم فالحرب خدعة فاخذ ابل ابن كردوس وشهد له

الشاعر انه رجل طيب، أما أهل العرفا وطابور الأروام فاهل العرفا هم السبعة ينتخون بها وهي أكمة صغيرة شرق مطار الطائف، أما الأروام فهم الخرصة من الفدعان جماعة ابن قعيشيش وعادتهم الإنتخاء بالروم، أما القطين فالمنهل الكبير الذي تجتمع فيه قبائلهم، وقال انهم كثرة وانهم هاجموهم بعد تردد وبعد أن ثار ملح البارود من بنادقهم ورأوا الموت بينهم وبين الإبل التي التفت اليهم ساجمة : أي ذاهلة حزينة حسيرة أما الكراديس فهي الطوابير من الخيل و آخر بيت من القصيدة قال ان دولةالأتراك أخذت تخشى على كل فلاح من ساجر لتوغله بين قرى العراق وسورية وقام بغارات قرب المدن.

وأخذ يكرر " ساجر " غارات على ضنا عبيد ومما قال في ذلك :

يامن لعينٍ كلما قِلت نامَت   فزّت وقامت ما تــــريد مَنام

تشاوروا بالغَدرِ ناوين حربنا   نايِف وبلاّص الرجال دهـــام

ياما وردنا عــــقلةٍ جاهليّةٌ   وطيّرّت مِن جالَ القليب حَمَام

في هذه القصيدة أحس بان ضنا عبيد يتآمرون عليه خاصة الشيخ نايف ودهام بن قعيشيش وانه سيواصل الحرب وان توفاه الله فانه يرجو رحمته وجناته واحس في هذه الفترة ان ابن هذال شيخ العمارات لايطمئن له وانه اصبح ضده وانه رفض مساعدته ضد ضناعبيد.ومما قال في ذلك:

إن بعتّا يا شيخ حِنا ذكرناك   بالخير يارامي عباية لغيره

ولقد عمر الشيخ ساجر وتزعم قبيلة السلقا وتضاءل أكثرعماء القبائل أمامه ولازالت زعامة قبيلة السلقا يتوارثها أحفاده وهم الآن بقرية الشملي في أعلى بلاد طيء.

<u>أصحاب الشويهات</u> : صادف ان كان الشيخ ساجر نازلاً في أحد مضاربه وله جار معه ستين شاة وجاء ساجر نذير بأنهم مصبحون بالعدو فعز عليه التحول وترك جاره فرسم خطة تدل على دهائه بان قسم خيالته وكانوا آنذاك مائة وعشرين فارس لقسمين يواجه العدو نصفهم والآخرون كل معه شاه ويتناوبون حتى انهك العدو وفروا وبذلك حموا جارهم وأطلق عليهم هذا اللقب للآن. ومن قصيدة له يصف وقوفه عند كلمته مهما تكلف من تضحيات فالثبات والصدق والإقدام ودخول قلوب الرجال بالحب هي مفتاح الصبر :

وامهرتي وأنا عليها شفاوي   إن قيل ياهل الخيل تطري عليّه

ماني معودها لكسب الشواوي	ولاترددت فرق البقر بالزوية
وانا لعصمين الشوارب فِداوي	حماية الساقات في كل هّية
وليا اجتمع حِسن الغنا والنعاوي	باطراد هاك اليوم عيد عليه

مواقف لساجر الرفدي :

غزا قبائل الشويان الغزالات فتغلب عليهم وغنم منهم اكثر من عشرة آلاف رأس وأخذ يوزعها على قومه فأتاه رجل من الشويان المهزومين ومما قال له ألست القائل:

ماني معودها لكسب الشواوي ولاارددت فرق البقر بالزوية

ففوجىء ساجر وبهت وأجابه بنعم أنا القائل لهذا البيت، فرد عليه الشاوي : اذن لماذا تأخذنا ولم تفِ بكلامك؟فهب ساجر قائماً ونادى في قومه ان تخلوا عن المكاسب جميعاً ويجب ان تعاد لأهلها بدون نقصان... ان ذلك يدل على مدى احترام ساجر لنفسه اذ لم يجعلها مستنقعاً مليئاً بالمتناقضات والأكاذيب وبذلك استحق أن يكون بطلاً شجاعاً دخل التاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الخامس

تعريف موجز بكتابي الإيناس ومختلف القبائل ومؤتلفها :

أ - كتاب الإيناس : في علم الإنساب تأليف الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي وهو فارسي الأصل (٣٧٠-٤١٨هـ) ٠

ب- مختلف القبائل ومؤتلفها : تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفي سنة ٢٤٥هـ.

١- كتاب الإيناس في علم الإنساب / الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي.

٢- كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها : أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي هذان الكتابان أعدهما للنشر المؤرخ حمد الجاسرمن منشورات

" النادي الأدبي في الرياض /السعودية وطباعة المطابع الأهلية للأوفست الرياض ص.ب ٢٩٥٧ ت: ٢٧٥٤٦ "

والحقيقة أنني درست هذا التصنيف وهو الطبعة الأولى عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م. وتصدر الكتاب صور لعدد من مخطوطاته في المتحف البريطاني من صفحة٢٣-٢٧. ودليل قيمة هذا المؤلف فقد نسخه عدة مؤلفين مشهورين منهم الحافظ المنذري ورضى الدين الشاطيّ وابن مكتوم احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي (٦٨٢-٧٤٩هـ) من علماء الفقه والتفسير والأدب والتاريخ وهو الذي نسخ مخطوطة الخزانة التيمورية . وفي حواشي نسخة المتحف البريطاني مايدل على أن علماء تداولوا تلك النسخة وعلقوا على مواضيع منها : ولقد جاء توزيع القبائل حسب الحروف الأبجدية وبشكل موجز ترتاح له النفس مع توزيع سهل وتوضيح للقبائل فاذا كانت هذه القبيلة في أكثر من قبيلة فانه يوضح ذلك فمثلاً تجد نبيان في فزارة القيسية وتجدها في القحطانية وكذلك كنانه في قحطان وفي عدنان " ومنها قريش " وتجد في ثنايا الكتاب قصصاً وملحاً وحكماً وقصائد فمثلاً ص٢٠٦ : عَمَمٌ في لخم عمم واسمه عدي سمي بذلك لأنه أول من إعتَم في قول محمد بن حبيب، وهو عدي بن نُمارة ابن لخَم وسمي لخماً لأنه لُطِمَ واللخمة : اللطمة واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، وقد قيل انهم من ولد قُنص. ويقال قَنَص بن معد بن

عدنان ومن عمم هؤلاء آل النعمان بن المنذر وعميّ في طيء ومن ولده : ذو الحصيرين . وص ٢٠٧، عُدسُ في تميم وأصل العُدس القوة على السريّ، فأما قولهم للبغلة عند إرادة حبسها (عَدس) فإن الخليل ذكر أن عَدَس اسم رجل كان عنيفاً بالبغال أيام سليمان بن داوود(ع) فإذا ذُكر اسمه للبغال انزعجت واستمرت طبائعها على ذلك....الخ. وص٢١٠، ذكر عَبَشمس من تميم ومعشوقته الهيجمانة بنت العنبرمن تميم ومعنى الهيجمانة : الدرة ، ثم ذكر عرقوب من تميم وقيل من العماليق وهو صاحب المثل مواعيد عرقوب وانه من يثرب وقيل هو من الأوس وقيل هو من موضع يَترِبُ قرب اليمامة. وقيل من موضع سميَ أثرب ومنهم اياس بن قتادة بن أوفى من عبشمس وهو ابن اخت الأحنف بن قيس إ ياس سيد تميم في البصرة فرأى شمطة في لحيته في المرآة فقال لقومه وهبت لكم شبابي فهبوا الي كبرتي وترك السلطان وصار مؤذناً حتى مات. وذكر ص ٢١٤ عبشمس : في طيء ومنه سلامة بن يزيد وهو الهُلب، وسمي بذلك لأنه وفد الى الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو أقرع، فمسح على رأسه فنبت الشعر فسمي الهُلب. وص ٢١٥، ذكر عبشمس : وفي باهلة : عبشمس ابن أعيا بن سعد بن عبد

بن غَنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر، وهو مُنبه ابن سعد، بن قيس بن عيلان : كذا اثبت احمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتابه. وغيره ينطقها عَبُد شمسٍ ومن بني عَبَشمس شقيق بن جزء بن رياح بن عمرو بن عبشمس بن أعيا، شاعر وهو القائل .

ولما ان رأيتُ نَزَال تُدعى　　　وطعنا مِثل أفواه المــــزاد
تنادوا يالَ معنٍ ثم ماجت　　　صفائح صقلها في عهد عاد
بكل غشمشم متلاف قرن　　　كفحل الشَول منسدل النَجاد

ومنهم علي بن أصمع، خطيب، ولما ورد كتاب عثمان (رضى الله عنه) يخبر بن عامر بمسير الناس اليه أمر علي بن أصمع بقراءته على الناس ويحضهم على نصرته فذكره الفرزدق :

والا رسومُ الدار قفراً كأنــها　　　كتابٌ تلاه الباهليّ ابن أصمعا

وذكره آخر من العرب :

وان شئت حكمنا المغيرة بيننا　　　وان شئت حكمنا علي بن أصمعا

ومن ولدي الأصمعي الراو ية المعروف، وكل هذه الألفاظ تخفيف لقولهم عبد شمسٍ فاذا انتسبوا فيقولون : عبشمي، وقد يقال عبُشمس وانشد بن دريد :

إذا ما رأت حرباً عبُشمس شمّرت الى رملها والجارمي يقودها ، قال ابن دريد : وجارم بطن من بن سعد وصدق جارم هو تيمُ اللات بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة (ضبة مختلطون مع بني سعد بن زيد مناة في المسكن، ومعروف ان الرمل رمل يبرين من بلاد سعد بن زيد مناة، وان (عبشمس) منهم، ومفهوم نسبة جارم أن في بني ضبة بني سعدٍ، وانهم في بطون بني سعد بن زيد مناة " .وص ٢١٩ عنزة في ربيعة وخزاعة والأزد وص ٢٢٥ عنز: في ربيعة عنز بن وائل ص٢٣٠ غطفان في قيس، جذام ، جهينة، إياد ص٢٣٥ فهم في همدان والفَهَمُ والقمة قلة شهوة الطعام.

وص٢٣٢ قُميرى : في الأزد وهو قميرى بن عمرو بن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد، وفيهم يقول سماك بن مُريط التنوخي:

يا راكباً بلّغن ولاتدَ عَن بني قُميرى وإن هم جزعوا

لاأحفِل العَذل والملام ولا يُليقني في الفراش مضطجعُ

قال الكلبي : هذا من أقدم ما قالته العرب من الشعر، وقال الحسين بن علي المغربي : وهو ما يغُنى به قديماً وقد سمعته يغنى به في هذا الزمان. ص٢٤٣ لَجم : بخط البلاذري لُجُم بن منعة بن برُجان بن دوس بن الديل بن أمية بن حذاقة بن زُهرُ بن إياد وهو أبو مالك بن قيس بن عبد هند بن لُجم الذي تنسب اليه أقساس مالك (اللجم دويبة يتطير منها وقيل اللجام، وأقساس مالك قرية كبيرة بالكوفة". وص ٢٤٥ مَعوِية في قضاعة، مُعاوية : من بني نمير." قيسية عيلانية " قبيلة كبيرة فيها ثلاثة أبطن : معاوية بن بكر أبو عامر بن صعصعة منهم الجروش ." وقيل ذو الجوشن واسمه شرحبيل بن عمرو بن معاوية بن كلاب وسمي ذو الجوشن لان كسرى كساه جوشنا فكان أول من لبس جوشناً من العرب"، وبطن يعرف بقريش، وبطن يعرف بالعُبران. الحارث بن حصن واليه تنسب الخيل المُعيثية . ص٢٦ نُهَم في بني عامر بن صعصعة " القيسية " وقيل نُهَم وهم بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل اسم نهم عمرو وفد هذا البطن على نبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : من انتم؟ فقالوا

نحن بنو نُهم فقال : " إنما نُهم شيطان، انتم بنو عبد الله " .أما نِهمٌ في همدان منهم الشاعر جِعال بن عبد بن ربيعة ومن قصيدة له :

والدهرُ يَعثرُ بالفتى ويرشُهُ من بعد قلة

وص ٢٦٥ هَذَمَة : في طيء . وهذمة في مُزينة من أد بن طابخة (واسمه عامر) بن الياس بن مضر " العدنانية " وقد هزمه مَعقل ابن يسار بن عبد الله بن مُعبَر حَراق " وقيل حساس بن لؤي بن كعب بن عبد ثور بن هُذمة، ومعقل هذا " صحابي ولما حفر زياد بن أبيه نهر معقل بالبصرة على يدي عبد الرحمن بن أبي بكرة أو غيره بعث معقل بن يسار ليفتحه تبركاً به وإليه ينسب الرطب المعقلي لأنه أول من ظهر في نخل هذا البر. وص ٢٦٦ هَزُومة : في طيء ومنها حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن المشرج بن امرىء القيس بن عدي بن أخزم بن هزومة السيد الشريف والشاعر الفصيح وهو القائل :

ألا أبلغا وهمَ بن عمرو رسالة فإنك انت المرء بالخير أجدر

رأيتك أدنى من أناس قرابة وغيرك منهم كنت أحبوه وانصرُ

إذا ما أتى يوم يفرق بيننا بموت فُكن ياوهم ذو يتأخر

يخاطب حاتم " الطائي " وهم بن عمرو بن حويص بن مالك بن أمرئى القيس وكان حاتم مصارمًا أي مقاطعا له عند مُفاخرة لبني لأم بالحيرة ، فأتى حاتم وهم بن عمرو فقالت مرأته : أي وهم هذا والله ، أبو سَفانة لقد طلع . قال: وما لنا ولحاتم؟ اثبتي النظر! فقالت هُو هُو، فأقبل حاتم حتى سلم عليه فقال مابثك أبا سفانة؟ قال أخطرت على حسبي وحسبك، فقال في الرحب والسعة هذا مالي فخذه وكان عنده سبعمائة بعير فأقبل يحوزها له مائة مائة فانصرف عنه وقال الأبيات السابقة فيه . وص ٢٦٧ هَرِمَة : وفي قريش ثم في فهر منها : هَرِمَة ومنهم ابن هَرمة الشاعر الذي كان يقول أبو عبد الله محمد بن الإعرابي، مولى مُجالد ومجالدٌ مولى أبي جعفر المنصور : ختم بابن هَرمة الشعر كان " كثير السكر وله أخبار كثيرة وأشعار " .وكان أبو جعفر " المنصور العباسي " لما ابتنى مدينته كتب الى عماله في كل ناحية وبلد بتوجيه الخطباء والشعراء اليه فوجه أهل المدينة ابن هرمه فقال : فدعي قبلي الشعراء كلهم والخطباء ثم قيل لي : قم فادخل، فقمت أمام سجفٍ كان أبو جعفر وراءه يرى الناس ولايرونه، وأبو الخصيب مولاه قائم مع السجف والربيع يمشي بينه وبين الناس فقال

الربيع: هذا ابن هرمة فسمعته يقول : فلا أنعم الله به عينـاً، ثـم استدنيت، وقيل لي انشد أمير المؤمنين فا نشدته حتى قلت :

تزورُ أمراً لايُبرمُ القومُ أمرهُ ولاينتحي الأ دنينَ فيما يُحاول

وليس بمعطي العفو عن غير قُدرة ويعفو اذا ماأمكنته المقاتلُ

له لحظات عن حفافي سريره اذا كرَها فيها عقابٌ ونائلُ

فقال : ارفع السجف، فرفع ثم استدناني فدنوت حتى قربت منـه ثم قـال لي اجلس فجلست فقال : كنت نذرت أن اقتلـك وأعجبتـي أبيـاتك هـذه ووقوفك فيها على صفتـي وسكت، فـاطرقت فمـا راعنـي إلا قضيب خيزران قد أخذ قفـاي فضربني ضربة مارأيت مثلها قط، فقلت اصـبَرُ مـن عـودٍ بجنبـه جُلَـب " عيـدان الرحل)، فدعالي بعشرة آلاف درهم فقال : لولا أني اكـره تفضـل المسيىء على المحسن لفضلتك على جميع الشعراء، فدعوت له فقال : لعلك تعـود! فقلت :لا والله لا أعود لشيء يكرهه أمير المؤمنيـن أبـداً فقـال: واللـه لإن عـدت لأقتلنـك وقيل انه قال له : احتفظ بهما فقال يا أمير المؤمنين القاك بأعلى الصـراط بخـاتم الجهبذ. ص٢٧٥ يَعرُب "؛فيما كنت أعرف أن يعرب هو بـن قحطـان " فـي ولـد إسماعيل (عليه السلام) يعرب بن يشجب بن ثـابت بـن اسماعيل (عليـه السلام) ومن ولده معد بن عدنان بن أد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب هذا قول ابن اسحاق " وفي المتحف البريطاني بعد " الكلاع " حاشية لاصلة لها بما قبلها وبعدها : أول العرب شعوب ثم قبايل ثم عماير ثـم بطـون ثـم أفخـاذ ثـم فصايل ثم عشاير حمير بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بـن قحطـان واسـمه يَقطُن بن عابِر بن سِالخ بن ارفخشذ بن نوح، شعب من اليمن وفي الحديث قـال صلى الله عليه وسلم " إن هذا الأمر كان في حمير فنزعه الله منهـم وطـيره فـي قريش " . ص ٢٧٥ يَشجب؛وفي اليمن : يشجب بن يعرب بن قحطان وفي صلة نسبه كلام طويل نختصره : قال الكلبي عن ابيه وعن الشرقي : قالا :

قحطان بن الهميسع بن تيمن بن ثابت ابن اسماعيل (عليه السلام)، وكذلك قال سعيد بن عُفير المصري مولى الأنصار ، فأما اليمـانيون ، فيقولـون: قحطـان بـن عابِر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام ابن نوح (عليه السلام) وعابِر هو هـود النبـي (عليه السلام).وسئل وهب بن منبه من اليمانية وهل أبوهم هود، فقال : لا ولكـن وقعت الفتن بين العرب وفخرت مضر بأبيها اسماعيل، فادعت اليمن هود ليكـون

لهم أب من الأنبياء، قال : وقحطان بن عابر قوم انقرضوا وهم قحطان الأولى وأما قحطان فهو قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نابت بن اسماعيل وان كان كذلك، فما أدري ما وجه افتخار مضر على قحطان بن اسماعيل، وهو أبوهما."
ومن كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى ٢٤٥هـ". ص٢٩٧ لَهَبٌ : في عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، بن عمروبن عياد بن يشكر بن عدوان من القيسية. أما لِهبٌ فمن الأزد القحطانية .وص ٢٩٧ زبّان في غنى بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان، وكذلك في القين بن جسر وفي الأزد " القحطانية "ص٢٩٨ زبّان في غنى " القحطانية " وفي فزارة " القيسية " منظور بن زبّان. قال الفرزدق :

رُد الرجالُ فلم تُقبل شفاعتهم　　　وشفّعتُه بنت منُور بن زبّـانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً　　　مثل الشفيع الذي يأتيك عُريانا

وفي بني ذُهل : الزَبّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذُهل.
ص ٢٩٨ رُبان في قضاعة وفي عك. وص٣٠٩ جويلة : في قيس عيلان وهم فهم وعُدوان ابنا عمرو بن قيس، وفي طيىء جديلة بنت سُبيع بن عمرو من حمير، وفي الأزد جديلة بن معاوية بن عمر بن عدي بن مازن بن الأزد.وص ٣١٣ كُوز في أسد وفي ضبه بن أد، وكوز هذا هو الزَنية كانت أمه ترقصه وتقول : بأبي زنيتي وذاك انه كان أخو ولدها فلما قدم وفدهم علىالنبي صلى الله عليه وسلم قال : من انتم؟فقالوا:بنو الزَنية قال : بل انتم بنو الرّشدة، فقالوا ننشدك الله يا نبي الله ان تُسبنا العرب كما سبت بني عبد العزى من غطفان وكانوا قدموا على الرسول صلى الله عليه وسلم فغير اسمهم الى عبد الله فسموا المحولّة، فبقي هؤلاء على بني الزَنية. وص٣٢١ كُلَيب : في خزاعة، تميم، هوازن وهو كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وفي تغلب كليب بن ربيعة " كليب وائل ".وص٣٣٠ بنو عَدية : في بجيلة بنو عدية بن عامر مقلد الذهب بن قُداد أما بنو عادية ففي قيس عيلان وهما عبد الله والحارث إبنا صنعصعة بن معاوية وعادية أمهما يعرفان بها.وص٣٤١ أمية:في قريش، وإياد بن نزار، وفي الأنصار، وطيء، وقضاعة.وص٣٤١ أمة : في الأنصار أمه بن ضُبيعة من مالك بن الأوس. وفي قيس عيلان أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبيان واياها يعني الشماخ بقوله :

ألا تلك ابنة الأموي قالت   أراك اليوم جسمك كالوجيع

قال أبو بكر: بنو أمة: بُطين من نصر بن مُعاوية يُنسب اليهم أموي وأمابنو أمية من قريش فالنسبة لهم أموي.". وأخيراً فان هذين الكتابين الإيناس في علم الإنساب لحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ٣٧٠-٤١٨هـ، ومختلف القبائل ومؤتلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفي ٢٤٥هـ، اللذين قد أعدهما للنشر في كتاب واحد المؤرخ السعودي حمد الجاسر، ولقد قرأت هذا الكتاب فأعجبني كثيراً وهو يحوي قبائل وعشائر وأفخاذاً وبطوناً وعمائر بل ورجالاً ونساءً مشاهير جمعهم الإسم المتشابه والمختلف في ترتيب وتشكيل جيدين لهذه الأسماء وأنا اقتبست منهما نقطة من بحر فقط، وعلى المهتم بهذا المجال إقتناء هذا الكتاب في مكتبتة للرجوع اليه كلما إلتبس عليه اسم قبيلة أوما نفرع منها وتجد على الغالب ان أكثر القبائل العربية متفرعة من أخرى من شقيقاتها القريبة أو البعيدة فنجد مثلاً بني هلال في قيس، وفي ضبة، وفي ربيعة بن نزار وفي الأزد والنخع، وقضاعة وغيرها. وتجد أن حركة بسيطة من فتحة أو ضمة أو تسكين أول أو وسط أو آخر الكلمة يعطيك، أحياناً اكثر من قبيلة أو فرع منها في عدنان أو قحطان، وتميز هذان المؤلفان بدقة ضبط هذه الأسماء فاحسن الله اليهما والى الأستاذ حمد الجاسر ولمن اهتم بكتابة تاريخ وتراث أمتنا العظيمة التي تتسم باروع القيم والحنان العظيم واحمد الصفات.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس

مقتبسات من كتاب : لهجة بني أسد لعلي ناصر .

الإتباع الحركي : ظاهرة صوتية يحدث فيها الإنسجام بين الحركات المتباينة في الكلمة الواحدة ويقع فيها تأثير احدى الحركات على الحركة المجاورة لها، والإتباع الحركي نزوع لتقليل الجهد المبذول وطريق للتطور في الأصوات ويمكن دخول هذه الظاهرة في باب المماثلة حيث تتماثل حركة مع اخرى مماثلة تامة. وفسر قدامى اللغويين ذلك وفسرها سيبويه : ميل لهجة تميم لكسر الفاء في صيغة فعيل وفعل إذا كان ثانيه احد حروف الحلق فتقول : لِئيم، شِهيد، نحيف، لِعِبٌ، شِهِدٌ، ضِحِكٌ، وعزا ميلهم للإتباع في هذه الأمثلة لأن ذلك أخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد، كما أنهم اذا أدغموا أردوا أن يرفعوا السنتهم من موضع واحد وعالج سيبويه هذه الظاهرة تحت باب (ما تكسر منه الهاء التي هي علامه الإضمار)، وربط بين الإمالة والإتباع الحركي اذ هما ضرب من التقريب بين الأصوات فقال : كما أمالوا الألف في مواضع استخفافاً كذلك كسروا هذه الهاء، فالكسر هاهنا كالإمالة في الألف لكسرة ما قبلها ومابعدها نحو :كلاب وعابد وذلك قولك :مررت بهي قبل، ولديهي مال، ومررت بدار هي قبل.ثم عالج سيبوية ماورد في لهجة بني بكر بن وائل العدنانية في قولهم (من احلامِكِم وبِكِم، شبهها بالهاء لأنها علم إضمار قد وقعت بعد الكسرة، فاتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف إضمار وكان أخف عليهم من أن يضم بعد أن يكسر. وفي ضوء الإتباع الحركي فسر سيبويه قول قوم من ربيعة ، مِنْهِم : أتبعوها الكسرة ولم يكن السكن حاجزاً حصيناً)، أي ان الإتباع وقع رغم وجود النون بين الميم والهاء. وكذلك فسر قول بعضهم مِنِهِن :

أما ابن جني فعالجها في باب الإدغام الأصغر وهو تقريب الحرف من الحرف وأدناؤه منه من غير إدغام مثل شِعير، بِعِير، رِغيف، زِئير، وِعيد. وفي ضوء الظاهرة ذاتها عرض امثلة كقولهم : السُلُطان، وهو مُنحَدر الجبل. وفي ضوء الإتباع الحركي فسر ابن جني قراءة طلحة (رطباً جِنِيا) مريم ٢٥ وقد أدرك ابن جني التماثل كذلك بين الحركات. وأُثر عن لهجة اسد جنوحها

للإتباع الحركي لأنها إحدى القبائل البدوية ولهجاتهم أميل لهذا الإنسجام من الحضر التي فيها تحقق الأصوات نتيجة التأني والتؤده في النطق. وقد يوجد الإتباع الحركي عند الحضر ولكن بنسبة أقل.

نماذج من الإتباع الحركي في الأسماء : بنو أسد وتميم : كَسَالى في كُسالى وهذا الضرب من نماذج ذو أثر رجوعي حيث تُأثر الصوت الأول بالثاني ٢٠- أسد : مَنْسِك، أهل الحجاز : مَنْسِك، وهذا الضرب من الإتباع ذو أثر تقدمي حيث تأثر الصوت الثاني بالأول ٣٠- أسد الإربَعَاء تأثرالصوت الأول بالثاني فهو تأثر رجوعي (يفتحون باء الأربعاء).

٤- أسد، قيس، تميم تكسر أول صيغة (فعيل) في كل حرف قبل أحد حروف الحلق فتقول ، بِعير، زِئير، شِهيق، وهذا اتباع ذو أثر رجوعي لتأثير الصوت الأول بالثاني.

٥- مالت أسد الى الإتباع في جِبِرين فابدلت اللام نوناً وحذفت الهمزة وكسرت الجيم اتباعاً لكسر الراء وهو تأثر رجوعي لتأثُر الصوت الأول بالثاني.

٦- أسد : جاءنا بِتُنْنُوب، تميم : تَذْنوب (الرطب واحدتها تذنوبه) وهو إتباع ذو أثررجوعي لتأثر الصوت الأول بالثاني.

٧- بعض أسد : الكُولان ، غيرهم الكَولان، فأثرت لهجة أسد بالثاني، وهو نوع من النبت من فصيلة البردي في المستنقعات وشواطىء الأنهار .

٨- أسد : لُدنْ، الحجاز لَدُن، وهو إتباع ذو أثُر رجوعي اذ تأثر الصوت الأول بالثاني.٩- جنحت أسد بفتح نون المثنى في حالة النصب والجر فتقول على هذه اللهجة : قرأت كتابين وعثرت على درهمَين فالميل لتجانس الحركات يفسر سلوك اللهجة فتتأثر كسرة نون المثنى بالفتحة التي تسبقها وهذا الضرب من تأثر ذو أثر تقدمي لتأثر الصوت الثاني بالأول .

أمثلة على ميل هذه اللهجة للإتباع الحركي في الأسماء :

أ- تضم أسد عين طائفة من الأسماء الثلاثية التي على وزن فُعل: عُشر ويُسُر – ٧- جنحت أسد الى الإتباع فقالت : عُنُق ورُسُل، تميم : عُنْق ورُسْل -جـ- أسد والحجاز : نُزُلاً ، تميم :نُزْلاً – د – قال الفراء : البُخُل مثقلة لأسد : –هـ –

الحجاز وأسد : الثُلث والربُع الى العُشُر، تميم وربيعة الثْلث الى العُشْر -و- بنو أسد، ناقة بُسْط (المتروكة مع ولدها لاتمنع عنه).

-ي- الحجاز : أرض جُرُزْ وجَرْز ، أسد : جُرُز ، جَرَز، تميم :جُرْز وجَرْز، فمالت أسد للإتباع، وجنحت تميم لتسكين البنية فوافقت لهجة الحجاز لهجة أسد في الإتباع ولهجة تميم في التسكين، وهذا الإختلاف يعود لتداخل اللهجات. - و - الحجاز وأسد يثقلون : ظُلُمات على وزن غرُفات وحُجُرات ، وجنح بعض تميم وقيس الى التسكين فقالوا : ظُلْمات وغرْفات . فمن خلال ما تقدم من امثلة ترى ان لهجة أسد مالت الى الإتباع فتحول السكون لحركة مماثلة لحركة فاء الكلمة وهذا ضرب من التماثل ذو أثر تقدمي. -د- جنحت اسد الى الإتباع في الألفاظ على وزن فعَل : في اسنانه حَفَر و غيرهم حَفْر. -ر- الحجاز : الصَلَب : الظهر على وزن فَعل، تميم وأسد : الصَلْب -ز- أسد : هل رأيت عَيَناً : أحداً، غيرهم ، عَيْنا.

في اسم فعل الأمر على وزن فعال : لجأت اسد الى الإتباع الحركي في حَذارِ، نزَالِ، دَراكِ فأثرت الفتحة على الكسرة ويصير اسم فعل الأمر في هذه اللهجة فَعَالَ : (قال اللحياني : زعم الكسائي أن أسداً تفتح مناعها ودلاكها وما كان من هذا الجنس) نحو : حَذارِ،مناعِ، دَراكِ، وهذا اتباع تقدمي لتأثر الصوت التالي بالأول.

في الفعل : - حُكي عن بني أسد أنهم يفتحون همزة إخال، فيقولون أَخال ويطرد ذلك مع القياس وهو إتباع حركي ذو أثر رجوعي لتأثر الصوت الأول بالثاني . وجنحت هذه اللهجة لكسر فاء الفعل الثلاثي اذا كان عينه أحد حروف الحلق فيقولون نِهلت الإبلُ وَ سِخِرتُ منه، وهذا الضرب من الإتباع ذو أثر رجوعي لتأثر الصوت الأول بالثاني .

في (ها) التنبيه :- أثر عن أسد وبني مالك أحد بطونها قولهم : يا أيُه الرجل في أيُها الرجل والمعروف أن (ها) حرف تنبيه يلحق (أي) التي يتوصل بها إلى نداء ما فيه آل، فلتحقيق الإنسجام والتماثل جنحت هذه اللهجة لحذف صوت المد الطويل (الألف) وضم الهاء اتباعاً لضمة الياء في

(أي) وهذا نوع من الإتباع الحركي ذو أثر تقدمي لتأثر الصوت الثاني بالأول .

في أما : أسد وقيس وتميم : تفتح همزة إما التي تفيد التخيير فجاء فيها (أمّا)

وهو إتباع ذو أثر رجوعي لتأثر الصوت الأول بالثاني إنسجاماً مع طبيعة هذه القبائل البدوية التي تؤثر الإنسجام بين أصوات المد القصيرة، أما في لهجة الحجاز فوردت بكسر الهمزة (إِما).

الإمالة :- احدى الحركات التي شاعت بين القبائل البدوية منها أسد، وهي العدول بالألف عن استوائه وجنوح به الى الياء فيصير مخرجه بين الألف المفخمة وبين مخرج الياء. وحدد ابن الجزري الإمالة بأن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، وعلل ابن يعيش الجنوح للإمالة لضرب من التقارب والإبتعاد عن التنافر : قربوا الألف من الياء لأن الألف من أعلى الفم والكسرة أسفله وأدناه، فتنافرا فجنحت الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء فصار الصوت بين بين فاعتدل الأمر بينهما وزال الإستثقال الحاصل بالتنافر .ويقابل الإمالة التضخيم أو الفتح وهو لغة الحجاز. وعرف من قراء القرآن من أفرط فيها كالكسائي بينما اعتدل فيها سواه، وإنتشار الإمالة في قراءات الموالي هو لتأثرهم بطرق النطق والأداء التي شاعت في القبائل حولهم.وحدد سيبوية الأصوات التي تمتنع معها الإمالة فقال: الحروف التي تمنعها الإمالة هذه سبعة : ص،ض،ط،ظ،غ،ف،ق،خ، اذا كان احدها قبل الألف كقولك : قاعد، غائب، خامد، صاعد، طائف، ضامر، ظالم. وقد وردت انواع اخرى للإمالة لم تنتشر كامالة الفتحة نحو الكسرة، وإمالة الألف نحو الياء، وهي :

أ- إمالة الألف نحو الضمة والتي تكون قبل ألف التفخيم : الصلاةُ والزكاةُ.

ب- الكسرة المشوبة بالضمة نحو : قِيُل، غِيُض، بِيُع، مما بني للمجهول من الأفعال وهو مايعرف عن اللغويين والقراء بالإشمام.

جـ- الضمة المشوبة بالكسرة مثل : بوع، قول .

وهذه الثلاثة نادرة الإنتشار وعرفت أسد منها ب + جـ حيث يشمون الكسرة شيئاً من الضم في الأفعال الثلاثية المبنية للمجهول نحو : قيل، جيء، بيع .

ومالوا لإشمام الكسر شيئاً من الضم في صيغتي إفتعل وانفعل في حالة بنائهما للمجهول نحو : (إختار) من اليائي وإنقاد) من الواوي فالمبني للمجهول منهما : (إختير)، (إنقيد) ، أما أسد فتقول : انقود، اختور.

وتقول دبير وفقعس من بطون أسد الكبيرة : سوء ، قول في الأفعال الثلاثية المعتلة المبنية للمجهول فبذلك ينطقون الضمة المشوبة بالكسر موافقة في ذلك

لهذيل .ان هاتين الحركتين : الكسرة المشوبة بشيء من الضم، الضمة المشوبة بشيء من الكسر تختلفان في كمية الصوت الذي يتم ولايمكن أن نعدهما صوتاً واحداً. ووردت قراءات أمالت فيها أسد الفتحة نحو الكسرة فيقولون مثلاً (فإنهم لايكذبونك) الأنعام ٣٤، (وإناظننا) الجن ١٣،٦. وذكر ابن جني هذه الإمالة بقوله : وقد أمالوا هذه الفتحة وان لم تكن بعدها ألف. وعلق أبو حيان على هذه القراءات بقوله إنها لاتعد كسراً بل هي من باب الإمالة المحضة.

المعاقبة : - في المخصص: هي لغة الحجاز ولذا عرفت بالمعاقبة الحجازية، حيث نحت لهجة الحجاز للياء في بعضها : الصيّاغ بدل من الصوّاغ، المياثيق بدل المواثيق، ابن السكيت : يقول أهل العالية : القصوى، وأهل نجد فيقولون القصيا . تقول تميم : القصيا، الحجاز القصوى والأصلية الصيغ الواوية واليائية متطورة عنها . (لايعني ان الحجاز لم تستعمل الصيغ الواوية بل آثرت القول القصوى بدل من القصيا).ومن الصيغ الواوية في لهجة أسد : أ- بُرٌّ مكول بدلاً من مَكيل.ب- عزيته الى أبيه : نسبته اليه أشد العزي) وأسد تقول : عزوته الى أبيه وهذه هي التي شاعت في العربية الفصحى. وذهب رابين انه من الصعب التصور ان قبيلة أسد نطقت بفتح الهمزة وعزا هذا النطق الى (أزد) باعتبارها من القبائل العربية التي جنحت لفتح حرف المضارعة . جـ- أسد : ما أعوج بكلامه أي ما التفت اليه ويقول غيرهم : أعيج بكلامه بشيء أي ما أعبأ به . وأثر عن دبير وفقعس قولهم : قول وبوع بدل قيل وبيع وذلك في الأفعال الثلاثية المعتلة العين عند بنائها للمجهول وغير الثلاثية على وزن افتعل وانفعل نحو : اختير، إنقيد فيقولون : اختور، انقود . د- حكى أبو بكر بن السراج في المقصور والممدود أن الدنيا مؤنثة مقصورة تكتب بالألف ، لغة الحجاز وتميم خاصة وأسد تلحقها ونظائرها بالمصادر ذوات الواو يقولون : دَنْوى مثل شَرْوى وكذلك يفعلون بكل فعلى لامها واو يفتحون أولها ويقلبون ياءها واواً { الإرتشاف ق ٢٨ وورد النص في البحر ٨٢/١ ، وفيه اضطراب واضح، حيث جعل أهل نجد وتميم يقولون دنيا وأهل الحجاز وأسد يقولون دنوى إلا أني أرجح ما ذهب اليه في الإرتشاف لإنه يوافق طبيعة القبائل البدوية التي تجنح للواو وتميم وأهل نجد منها }. وجنحت أسد للصيغ اليائية مثل في مضارع وجل ييجلُ وفي مضارع وجع ييجع بدل يَوجل ويَوجع. هـ- أسد :

صَغيتُ الى حديثه فأنا أصغَى صغياً وغيرهم يقول : صغوتُ أصغو صغواً. و- أسد تجمع ريح على أرياح، عيد أعياد والقياس أن تجمع على أرواح. وأغلب الظن أن الصيغ الواردة بالياء في لهجة أسد نتجت عن التطور الصوتي بسبب الحياة الحضرية التي جاورتها في الحجاز.

الميل الى الضم : - جنحت أسد للضم في طائفة الفاظ ووردت في غيرها بالفتح والكسر، فالضم يمثل بيئة البداوة التي تحرص على الخشونة وتحتاج لمجهود عضلي أكثر من غيرها لتحركها بأقصى اللسان، والميل للضم ورد في لهجة أسد لأن معظم بطونها استقرت في الصحراء القاسية:-

أ- الكُولان : الكَولان (نبت كالبردي في الماء) .ب- السَك : درع ضيق الحلق، السُكّ : جحر العقرب : لغة أسد. - جـ - العُظمة : العِظامة .- د - دُنْوب أسدية وتميم: تَذْنوب . - هـ - الحجاز : القِثّاء، تميم وبعض أسد : القُثّاء .- و - الحجاز : مِرية، أسد وتميم : مُرية .-ي - أسد : الزُعم ، الحجاز : الزَعم، وجنحت تميم وقيس الى الكسر (الزِعْم) .- و - من أمثال أسد : وُلْدُكِ من دمىّ عقبيك. فاستعملوا وُلداً بدلاً من ولَدٍ .- ذ - وقع في المال المُوتان وقيل المَوات، أما تميم : وقع في المال المُتوان.- ر - أسد، قيس، تميم : فُواق، الحجاز : فَواق. - ز - أسد : مالي مُلْك : مالي شيء أملكه . وهناك لهجات نقلها ابن منظور عن اللحياني دون أن ينسبها ماله : مَلْك ومِلْك ومُلْك : ماله شيء يملكه .وجنحت أسد لإتباع الضمة الضمة مما يدل على بداوتها وحياتها القاسية .

الميل للكسر :

ينسجم مع التحضر والرقة واذا رويت الكلمة بروايتين أحدهما تشتمل الضم في موضع معين من هذه الكلمة والرواية الأخرى تتضمن الكسر في الموضع نفسه من الكلمة رجعنا الأولى للبيئة البدوية والثانية للحضرية مثل لهجة بني أسد في الأمثلة التالية : ١- الحجاز وأسد إلِطَة، تميم غِلظة .٢- الحجاز وأسد إسوة. وتميم وبعض قيس أُسوة . ٣- العَضُد : الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه لغات العَضُد، العَضِد، العُضُد، العَضْد، وحكى ثعلب : العَضَدَ. في التاج . العَضَد : لتميم، عَضِد ككتف : لغة أسد . أبو زيد : أهل تهامة يقولون : العُضُد والعُجُم. ويظهر من ذلك ان تميماً جنحت للإتباع الحركي وكذلك تهامة ، أماأسد

فجنحت لكسر الضاد . ومما تقدم نرى أن لهجة أسد وافقت الحجاز في كسر غين غلظة وهمزة أسوة لتأثيرها ببيئة الحجاز المتحضرة ، وحافظت تميم وقيس بالضم بسبب حياة البداوة التي تعيشها وفي الفاظ أسد المائلة للكسر في موضع معين منها بينما أثر غيرها الفتح : ١- الوَتر : الحجاز ، الوِتر : أسد ،قيس، تميم ٢-لهجة أسد وتميم تكسر التاء في اسم الفعل الماضي هيهاتَ فجاء فيهما هيهاتِ هيهاتِ.

٣- أسد : الِحج، الحجاز الحَج وذلك ان الكسر أصعب من الفتح لذا فميل اللهجة للكسر المتطلب لجهد عضلي أكثر مما يحتاجه الفتح مما يمثل طبيعة أسد وغيرها من القبائل البدوية التي تؤثر الخشونة بينما مالت لهجة الحجاز للفتح لخفته ويسره. الميل الى الفتح :- الفتح أخف الحركات وأيسرهاعلى جهاز النطق ولذا فالميل اليها يعد طلباً للتخفيف من الجهد العضلي المبذول ومن الفاظ أسد :

الإمالة للفتح :

أ- مَسكين ، مَنديل ب- وَيْبَ وهو مصدر سماعي يناظر ويح وويل، أما باقي العرب فيميلون للكسر فيقلون وَيْبِ -جـ - تميل أسد وتميم للفتح في فعل الأمر الثلاثي المضاعف : غُضَ، ذُمَ، دُرَ. -د- روي عن بين أسد أنهم يفتحون نون التثنية وجاء قول حميد بن ثور الهلالي من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان في لهجتهم :

على أحوذَيين استقلت عشية فماهي إلا لمحة وتغيب

هـ - الأربَعاء بدل الأربِعاء .

مما تقدم من أمثلة على الميل للضم أو الكسر أو الفتح تبين ان اللهجات العربية القديمة قد ناوبت بين أصوات المد القصيرة إلا أن ذلك التناوب لايطرد في كل اللهجات على نهج ثابت فما نجده مضموماً في لهجة يأتي مسكوناً في لهجة اخرى، وما يأتي مكسوراً في هذه اللهجة يأتي مفتوحاً في تلك بل قد تتناوب الضمة والفتحة والكسرة في لفظة واحدة ونستنتج أن أصوات المد القصيرة كانت مستعملة في اللهجات كلها على حد سواء فلا توجد لهجة استعملت الضمة ولم تستعمل الى جانبها الفتحة والكسرة، يضاف الى ذلك ان تناوب أصوات المد القصيرة في اللهجات العربية قد حدث بسبب اختلاف بيئاتها .

المجالٌ الصرفي : ضمائر الغيبية : أ - الضمائر المتصلة : سيبوية الأصل في حركة الهاء في ضمير المفرد الغائب الضم وبعدها الواو غير أنها تكسر إذا سبقت بياء أو كسرة ويبقى الضمير محافظاً على أصله في لهجة اهل الحجاز دون تغيير فأهل الحجاز يقولون مررت بِهو قبل ولد يهو مال ويقولون : (فخسفنا بِهو وبدار هو الأرض) سورة القصص الآية ٨١.

ورد في كتاب الإرتشاف : قريش وأهل الحجاز ومن جاورهم من فصحاء اليمن يرفعون الهاءمن (نزل عليه الذكر) وعليهما وعليهم وعليهن و
(لاريب فيه)السجده،٢، و (نزل به) الشعراء ١٩٣، وأهل نجد من تميم وقيس وأسد يكسرونها . مما تقدم نلمس اختلافاً لهجياً بين لهجة أهل الحجاز وقريش ومن جاورهم من فصحاء اليمن من جهة وبين أهل نجد من تميم وأسد وقيس من جهة أخرى فمالت لهجة الحجاز لإبقاء الضمير على حاله وأشبعت الضمة فقالت : بهو، ولديهو، وبدا رهو، أما نجد فآثرت الأتباع فقالت : بِه، ولديه، وبدارِه، هذا في حالة ضمير المفرد الغائب (ابن جني : قضاعة: مررت به والمال له، فاش في لغتها كلها لافي واحد من القبيلة).

سيبويه : هذا المنحى اللهجي إتباع يهدف التخفيف واليسر ويشبه الإمالة فالهاء تكسر اذا كان قبلها ياء أو كسرة لأنها خفيفة كالياء وهي من حروف الزيادة كالياء وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفافاً كذلك كسروا هذه الهاء، ويعتقد ان هذه الظاهرة في لهجة الحجاز أقدم وأعرق من تميم وقيس وأسد أذ أن الميل لإنسجام الحركات يمثل مرحلة متطورة عن مرحلة أقدم منها تتنافر فيها الحركات والإستعمال الذي انتشر هو الذي على لسان تميم وقيس فصار متداولاً في العربية الفصحى . واختلف في ضمير الغيبة في التثنية والجمع فمالت قريش والحجاز لضم : عليْهُما وبُهُما وعليهم عليْهُن وبِهُن، وجنحت نجد من أسد وتميم وقيس للإتباع فقالوا : عليهِما، بهِما، عليهِم، بهِم، عليهِن، بهِن . واختلف اللَهجات في ميم ضمير الغائبين (هم) إذا سبق بالياء أو الكسرة فجنحت تميم وعامة قيس لكسر الهاء واشباع كسرة الميم، فيهمي، عليهمي. أما أسد وكنانة من قيس فمالوا لتسكين الميم فقالوا : فيهمْ وعليهمْ ولايحركونها إلا عند التقاء الساكنين وذلك هو الذي ساد في العربية الفصحى والقرآن الكريم قال تعالى ؛﴿صراط الذين انعمت

عليهمْ، غير المغضوب عليهمْ ولا الضآلــــين) الفاتحة ٧. أما لهجة سُليم (قيسية) فجنحت للإتباع : فيهمِ وعليهمِ.

الضمائر المنفصلة : ١- هو، هي : روي عدة لهجات فيهما أشهرها ما ورد في العربية الفصحى من إثبات الواو والياء مفتوحتين مخففتين . الكسائي : أسد ، تميم، قيس يسكنون الواو من (هوَ) والياء من (هيَ) فيقولون : هِو فعل ذلك وهيْ فعلت ذلك، ويلقي بعضهم الواو من (هو)إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاهُ فعل ذلك وإنماهُ فعل ذلك وأنشد لأبي خالد الأسدي :

إذاهُ لم يؤذن له لم ينبس وتحذف الياء بعد الألف الساكنة : حتى هـِ، فعلت ذاك وإنماهِ فعلت ذلك. وورد الضميران (هو، هي) في لهجة همدان القحطانية بتشديد الواو والياء وفتحهما : هُوّ ، هِيّ واختلف النحويون فيهما، الكوفيون والزجاج وابن كيسان : إن الهاء من هو وهي، هي الإسم والياء والواو مزيدان واحتجوا بقول الشاعر (المخلب وقيل العجير السلولي) :

فبيناهُ يشري رحله قال قائل لمن جمل رِخوْ الملاط نجيب.

أما البصريون فالواو والياء عندهم جزء من الضمير نفسه .

أسماء الإشارة : اختصت أسد ببعضها واشتركت فيها مع غيرها منها :

- أولئك : الحجاز (اوليك)، أسد : أولئك.٢- اولاك : الفراء : تميم لايأتون باللام مطلقاً لافي مفرد ولامثنى ولاجمع فيقولون : أولاك . أما قيس وربيعة وأسد فتأتي باللام. النحويون : إقتران اسم الإشارة باللام لافادة البعد، وعدّ بعضهم اللام زائدة، ونقض ابن الناظم الرأي أن اسم الإشارة المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد فقال : وهو تحكم لادليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى أن اخلاء (ذلك) و (تلك) من اللام لغة تميم. ٣- ذاك : الفراء اقترانه باللام للحجاز وبه جاء القرآن، أما نجد من تميم وأسد وقيس وربيعة فبغير لام (ذاك) . ٤- هؤلاء : ورد مقصوراً في لهجة أسد ، تميم، قيس ، أما الحجاز فإثبات ألف بين الهاء والواو ومد الألف الأخيرة: هؤلاء .٥ - أولى الفراء :مدّ (أولاء) في لهجة الحجاز ، أما أسد، تميم، قيس، ربيعة فجاء مقصوراً.

القصر والمد : الفرق بين الإسم المقصور والممدود في كمية الصائت الطويل الذي يقع في آخر الإسم، وبذلك قسم اللهجات العربية القديمة لقسمين : الأول : آثر استعمال الممدود في القبائل المتحضرة في الحجاز.

الثاني : جنح لإستعمال المقصور وتمثل في القبائل البدوية القاطنة وسط الجزيرة وشرقيها كتميم وأسد وقيس .وترتبط هذه الظاهرة بطبيعة الأداء في تلك اللهجات فالبدوية مالت للسرعة في النطق للإقتصاد في الجهد العضلي، أم المتحضرة فمالت بطبيعتها للتأني في النطق مما يجعلها تنطق بتؤده دون حاجة للسرعة، وخالفت الحجاز وهذا الحكم بأنهم يقصرون (الزنى) بينما مالت نجد وتميم للمد : ألزناء

ومما جاء مقصوراً في لهجة أسد :

أ- هؤلاء : اشتركت مع أسد تميم، قيس في قصر هذا الإسم : هؤلا، في قصر الإسم : هؤلاء، قال الأعشى : هؤلاء ثم هؤلاء كلاً أعطيت نعالاً مَحذوةً بمثال. ب- أولاء : اشتركت في قصره أسد، تميم، قيس، ربيعة، أولى -ج- بنو غاضرة من أسد يقصرون (الشراء) : الشرى.

مما مد من الإسم المقصور في لهجة أسد : سيمياء : والمقصور منه (سِيمياء) وهو العلامة وقد ورد مقصوراً في قوله تعالى : (سيماهم في وجوههم) الفتح ٤٨.وجاء ممدوداً في قول أسيد بن عنقاء الفزاري (القيسي):

غلام رماه الله بالحسن يافعاً   له سِيمِياء لاتُشَق على البصر

أبنية المصادر : تميزت لهجة أسد عن غيرها في بناء طائفة من المصادر مثل :
١- مصدر الفعل زعم يأتي على وزن (فُعل) أي (زُعم) وفي الفصحى (زَعم) -٢ جاء مصدر حَفَر- يَحفر -حَفْراً، أسد غيرت في بناء الفعل فقالت: حَفِرَ مما غير بنية المصدر فأصبح حَفِر يحفَر حَفَراً مثل : تَعِب، يَتعَب ، تعباً.
٣- ورد في الحديث (أرواح الشهداء حواصل طير(تعلْق) من ثمار الجنة) ومصدر عَلِق عند الأصمعي عُلوقاً، ورواه الفراء عن الإبيريين (تعلقَ من ثمار الجنة) .

الفراء : (عَلِقْتُه كذلك (دبيرية) ودبير من بني أسد ومصدر الفعل عندهم عَلِقَ يَعلَقُ عَلْقاً. ٤- مصدر الفعل حج حجاً، أسد : حِجاً: واختلف اللغويون في أيهما المصدر وأيهما الإسم فذكر أن المصدر بالفتح والإسم منه بالكسر فقال سيبويه :

المصدر بالكسر فقال : وقالوا حجّ كما قالوا ذَكر ذِكراً. ابن السكيت : الحَجُ والحِجُ لغتان،فهو مصدر سواء بالفتح أو الكسر.في حجة القراءات، بنو أسد يوافقون الحجاز، فيفتحون الحاء، ويرجح علي ناصر غالب أن الكسر لأسد لأن معظم القراء الأسديين قرأوا بكسر الحاء، وأن معظم المصادر عزت الكسر لقبائل نجد وأسد إحداها.

٥- الحجاز، أسد : أمللْتُ الكتاب أمله إملالاً، قيس، تميم: أمليتُ الكتاب إملاءً حيث جنحت كل منهما للمخالفة وقد جاء في شعر ابن مقبل القيسي على لهجة أسد قال :

ألا ياديار الحي بالسبّعان   أملّ عليها بالبِلى المَلوان

ونزل القرآن الكريم باللغتين قال تعالى (فليُملل الذي عليه الحق) البقرة ٢٨٢، وقال :(فهي تُملى عليه بكرةً وأصيلا) الفرقان ٥,٦- بنو أسد : وقع في المال المُوات إذا وقع فيها الموت.؛مصدر الفعل بهذا المعنى مات مُواتاً، أما تميم فمصدره المُوتان. ٧- أسد : البُنُنةٌ بنة الثرى، تميم : البُلولة فمصدر الفعل بل يبلُ بُلله في لهجة أسد، وبلولة في تميم.وبتأثير المعاقبة بين الواو والياء اختلف بناء طائفة من المصادر كما يأتي .أ- أسد : عزوتُ الشيء أعزوه عزواً من عزيته أعزيه عزياً . ب- أسد: صغيت الى حديثه فانه أصغَى صغيا، غيرهم: صغوت فأنا أصغو صغواً.-جـ- دبير : ما أعوج بكلامه عوُوجاً بمعنى ما أعيج عيوجاً.

<u>اسم المفعول من الثلاثي الأجوف</u> : اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل العين على وزن (فعيل) ففي كيل البر يكال كيلاً نقول في اسم المفعول منه (مَكيل)، أما أسد : مَكول، بسبب نطقهم الأجوف المبني للمجهول.

<u>الصفة المشبهة</u> :- من أوزان الصفة المشبهة وزن مختص بباب فرح على وزن (فعلان) مؤنثه (فعلى) نحو : عطشان، غضبان، سكران مؤنثها : عطشى، غضبى، سكرى، أما أسد فألحقت بتلك الصفات تاء التأنيث وفرقت بين المذكر والمؤنث بالعلامة لا بالصيغة ولذلك فهم يبنون مؤنث فعلان على فعلانه فيقولون: عطشانة، غضبانة، سكرانة .

<u>الجمع</u> : سلكت أسد طريقاً خاصاً في جمع طائفة من الأسماء: الوادي : أودية قال ابن الأعرابي : حُكيَ أن أسداً جمعت وادي على أوداء مثل صاحب

أصحاب، ونقل عن طيء جمعه على أوداه. قُطرب : جمع الإثنين : أثناء، بعض أسد يجمعونه : آثان مثل : مضت آثان كثيرة، ثعلب فجمعه اثانين. أسد جمعت ريح، أياح نحو : عيد أعياد، ولم يحك الأرياح أحد من أهل اللغة غير اللحياني، ابن هشام اللخمي حكاها أبو حنيفة عن بني أسد. الفراء : الحجاز يجمعون الصاع على آصع آ صوع ويجمعونه جمع كثرة :
صيعان أما بنو أسد ونجد فيجمعونه : أصواعاً .

فتح التثنية : مالت أسد لفتح نون التثنية في النصب والجر، واختلف النحويون في حركة النون هذه. فذهب سيبويه انه لايجوز في النون إلا الكسر، أما الكسائي والرؤاء فأجازا فتحها مع الياء، الكسائي هي لغة بني زياد بن فقعس. الفراء : لغة لبني أسد، ونصا على أن الفتح لايجوز مع الألف، مما مرّ نجد أن لنون المثنى في لهجة أسد حركتان : إحداهما : الكسر اذا جاء المثنى مرفوعاً وهو موافق للفصحى ثانيهما : النصب والجر وقد فُسر فيما مضى بأنه حدث لأجل الإنسجام بين الحركات.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع

منوعات تراثية

من كتاب صور من حياة التابعين / د. عبد الرحمن رأفت الباشا

وقفات مع عمر بن هبيرة الفزاري القيسي :

عندما آلت الخلافة الى يزيد بن عبد الملك، ولّى على العراق عمر بن هبيرة الفزاري (القيسي) ثم زاده بسطة في السلطان فأضاف اليه خراسان أيضاً فدعا عمر بن هبيرة كلاً من الحسن البصري وعامر بن شراحيل المعروف بالشعبي فمما قال لهما : قد ولاني أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ماترون من أمر العراق ثم زادني فولاني فارس وهو يرسل إلي أحياناً كتباً يأمرني فيها بإنفاذ مالا أطمئن الى عدالته فهل تجدان لي في متابعتي إياه وانفاذ أوامره مخرجاً في الدين؟ فأجابه الشعبي جواباً فيه ملاحظة للخليفة ومسايرة للوالي .أما الحسن فمما قال له : يا بن هبيرة خف الله في يزيد ولاتخف يزيد في الله(... الخ من كلام بالغ الموعظة) فبكى عمر بن هبيرة حتى بلت دموعه لحيته فمال عن الشعبي اليه وبالغ في أعظامه وإكرامه .

فقال الشعبي للناس : فو الذي نفسي بيده ما قال الحسن لعمر بن هبيرة قولا أجهله ولكني أردت فيما قلت وجه ابن هبيرة وأراد فيما قاله وجه الله فأقصاني اليه من ابن هبيرة وأدناه منه وحببه اليه .

وفي ص ٦٨ : بعث عمر بن هبيرة الفزاري رجل بني أمية الكبير وواليهم على العراقيين الى محمد بن سيرين يدعوه الى زيا رته فمضى اليه ومعه ابن أخيه، فرحب به واكرم وفادته فسأله : كيف تركت أهل مصرك يا أبا بكر؟ فقال : تركتهم والظلم فيهم فاش وانت عنهم لاه . فغمزه ابن اخيه بمنكبه فالتفت اليه وقال : انك لست التي تسأل عنهم وإنما أنا الذي أسأل وإنها لشهادة (ومن يكتمها فإنه آثم قلبه / البقرة ٢٨٣) فودعه عمربن هبيرة بالحفاوة والإجلال وبعث اليه بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فلم يأخذها.

وقفات لعامر بن شراحيل الشعبي ص ١٤٠

(من حمير القحطانية كان واسع العلم عظيم الحلم مولعاً بالعلم والمعرفة وهو كما قال عنه الحسن البصري : إنه من الإسلام بمكان) كان ذكياً واسع العلم

حاضر الذهن ومما قال عن ذلك : أتاني رجلان يتفاخران احدهما من بني عامر (القيسية)، والآخر من بني أسد وقد غلب العامري صاحبه ...الخ

فنظرت الى الأسدي وقلت له : لقد كانت لكم مفاخر ست لم تكن لأحد من العرب (وقد ذكرها وهي (خطبة سيدنا محمد) لزينب بنت جحش زوجه الله إياها من فوق سبع سموات وكان السفير بينهما جبريل عليه السلام وهي من بني أسد.٢- كان من بني أسد رجل يمشي على الأرض وهو من أهل الجنة وهو عكاشة بن محصن.٣- أن أول لواء عقد في الإسلام كان لرجل من بني أسد هو عبد الله بن جحش٤- أول مغنم في الإسلام كان مغنمه

(عبد الله بن جحش). ٥- أن أول من بايع بيعة الرضوان (كانت فيهاواخر سنة ٦هـ) كان من بني أسد حيث بايع أبو سنان بن وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس يبايعون على بيعة أبي سنان.

٦- ان بني أسد كانوا سبع المهاجرين يوم بدر. فبهت العامري وسكت ولاريب في أن الشعبي أراد ان ينصر الضعيف المغلوب على القوي الغالب ولو كان العامري هو المخذول لذكر له من مآثر قومه ما لم يحط به خبراً. وقد أوتي الشعبي من بلاغة الكلام وحسن التصرف مالم يؤته إلا القلة النادرة من الفصحاء البلغاء، ومن ذلك أنه كلّم أمير العراقين عمر بن هُبيرة الفزاري في جماعة حبسهم فقالّ أيها الأمير، ان كنت حبتسهم بالباطل فالحقّ يخرجهم وان كنت حبستهم بالحق فالعفو يسعهم .فأعجب بقوله وأطلقهم كرامة له .

مما قيل عن مدينة أريحا: من مقال للسيد عصام الصليبي عن مدينة أريحا.

نشر في جريدة الرأي ١٩٩٣/١٠/٢٨. قال : مدينة النخيل أريحا، دعيت باسم : أريحا بالمالك بن ارفخشاد بن سام بن نوح من أقدم مدن التاريخ، وهي مدينة الجبارين كما ورد في القرآن الكريم وفيها البوابة التي ذكرها الله لبني اسرائيل. وفي مقال للدكتور عبد الله السعيد، في جريدة الدستور، الخميس، ١٩٩٣/١٠/٢٨ ، بعنوان(أريحا في التاريخ، قال فيه عنها: تربض أريحا شمالي البحر الميت بين البساتين الشجراء المزدانة بالنخل الباسقات ذات الطلع النضيد الذي يقر البصر ومروج الحمضيات والموز والخضار التي تبهج النظر ويحفها ينابيع مائية صدعية - إنكسارية -الأصل فيتضلع منها البشر والشجر فاريحا أقرب الى الحافة الجبلية لوادي الأردن الإنهدامي منها الى نهر الأردن مما يجعل

موقعها قرب خط الإنقطاع بين البيئة الجبلية في الغرب والبيئة الغورية في الشرق نقطة عبور هامة منذ القدم للقوافل التجارية والسياح للقدس والبحر الميت ونهر الأردن حيث يزهو المغطس المقدس عند المسيحيين وتتأثر مدينة اريحا بحدوث الزلازل لأنها قائمة قرب حافة الغور حيث يتقاطع صدع عرضي مع صدع وادي الأردن الطولي فيجعل ارضها غير مستقرة وحفرة الإنهدام تمتد من شمال سوريا الى خليج العقبة وتنخفض كلما إتجهنا نحو البحر الميت ويجرى فيها نهر العاصي والليطاني والأردن وأرضها خصبة وتعتبر اريحا من أقدم مدن العالم ويعود تاريخها الى ماقبل ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد أي نحو عشرة آلاف سنة من حاضرنا اليوم حيث اثبتت الآثار وحفريات الآنسة كينون ان مدينة اريحا كانت مسكونة في العصر النيولوتي الأول أي ما قبل العصر الفخاري وبذلك تكون موجودة قبل سنة ٦٨٠٠ ق.م. ولقد تفوقت اريحا القديمة في فن البناء على غيرها حيث كان سكانها يسكنون الأكواخ المستديرة من اللبن المنبسط في أسفله والمحدودب في طرفه الأعلى وكانوا يدفنون موتاهم مع حليهم الشخصية في مقابر منحوتة من الحجر.وتزدان اريحا بكنوزها الأثرية القديمة التليدة قدم الزمان والأعصار ومفاتنها السياحية الخلابة العديدة التي تفتن الأحجاء وتقر الأبصار وأماكن دينية كثيرة تجذب الأنظار ومن تلكم على سبيل المثال :

١- قصر هشام بن عبد الملك الأموي الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من شمالي مدينة أريحا ويوجد آثار سياج يحيط بالقصر مما يدل على أنه كان يمتد حوالي كيلومترين في إتجاه نهر الأردن وجيء اليه بالماء من ينابيع النويعمة على بعد ٣كم الى الشمال الغربي من القصر.

ويعتبر هذا القصر آية في الفن المعماري الإسلامي وهو من الأماكن السياحية العظيمة في أريحا. ٢- قصر حجلة يقع في الجنوب الشرقي من أريحا على بعد ٣كم وبجانبه عين حجلة وتدل الآثار على وجود قرية بيت حجلة الكنعانية.٣- قصر قبرص بناه هيرودوس تخليداً لأمه وقبرص معناها الحناء.٤- بيت جبر الفوقاني الذي يحتوي على حصن صغير يحيطه خندق يوجد هذا الحصن في ظاهر قبرص الغربي وحوض تهدم وقناة.

٥- الموقع الأثري لوادي القلط وموقعه بجانب بيت جبر الفوقاني ويحوي صومعة مدموجة بدير حديث البناء وقد نقرت حجراته في الصخر مزينة برسوم

مدهونة على الحيطان أما أرضيته فمرصوفة بالفسيفساء وفيه كتابات كوفية وقطع معمارية. ووادي القلط من المناطق السياحية الجميلة وهو واحد من الروافد الغربية لنهر الأردن وآخر أهم تلك الروافد حيث يقع قبل وصول مياه نهر الأردن الى البحر الميت ويمكن تسميته وادي أريحا لمروره في القسم الجنوبي منها وتنتشر على جوانب الوادي وفي حوضة آثار قديمة مغاورعديدة وكتابات يونانية وأقنية وانفاق وبقايا جسور وطواحين وأديرة ورسوم وطرق مرصوفة قديمة تدل على آثار ابنيته حول حوض وادي القلط. ٦- خربة المغيفر وهي خربة أثرية تقع على طريق أريحا ودير حجلة ويوجد فيها بركة سميت ببركة القديسة كريسوس توم وبناء مربع.

٧- خربة العوجا التحتا والفوقا وتقعان في جوار اريحا في منتصف الطريق التي بينها وبين فصايل وتحوي العوجا التحتا على أبنية وآثار وآبار متهدمة ومقام يعرف بمقام الشيخ ابراهيم والى الغرب من خربة العوجا التحتا تقع العوجا الفوقا ويوجد فيها انقاض آثار. ٨- مدينة ارخيدوس خليفة هيردوس الكبير على جنوبي فلسطين وكانت تقوم هذه المدينة على بقعة خربتي العوجا. ٩- خربة البيوضات التي تقع شمالي العوجا التحتا وكان يقوم عليها مجدل سنا الروماني ويحوي أبراج مراقبة وأنقاض ابنية.

١٠- طلعة الدم وهو تل قريب من خان الحزورة وكان هذا موضعاً لقرية رومانية وحصنا يدعى ماليدام ومن تلكم أطلق هذا الإسم وأيام الفرنجة جعلوه حصناً من حصونهم ويقع على بعد ٩كم من أريحا.١١- المغطس : من المزارات الهامة عند المسيحيين المغطس الذي يقع على جانب نهر الأردن جنوبي مدينة أريحا. والمغطس هو المكان الذي عمد فيه النبي يحيى السيد المسيح وكثير من المسيحيين ينزلون الماء ليتبركوا بها ويكتفي البعض بمس الماء بايديهم ولقد أقام الآباء الفرنسيسكان هناك كنيسة ومضافة للزائرين.

١٢- تلال ابي العليق وابي الالياق وهذه التلال هي بقايا مدينة هيرودوس وتقع على بعد ميل من أريحا الحديثة قرب عين السلطان وتحوي بقايا مباني وبركة وجسر وقناة وحول تلك التلال قصر هيرودوس ومنازل وحلبة وميدان لسباق الخيل ومسرح لصراع الوحوش وخبائن وقصور.١٣- قبر البني موسى عليه السلام ويعتبر مزاراً ويقع قرب أريحا في موقع بينها وبين بيت المقدس . ١٤-

تل السلطان وهو تل يقع غربي عين السلطان ويرتفع حوالي ٣٠ مترا على وجه ماء العين وهو موقع لمدينة اريحا القديمة الكنعانية وتعتبر اقدم مدينة مسورة في التاريخ ولها ابراج وسور يحيط به خندق وسموها بيت يريح أي مدينة الاله القمر سنة ٣٠٠٠ق.م. ١٥- طواحين الهواء أو طواحين السكر : أقام الفرنجة في موقعها قلعة حصينة ويوجد هناك طواحين وجدران ابنية وعقود وقناة وغرفة محفورة عليها كتابات عربية. - علاوة على ماذكر تعتبر اريحا مشتى عظيما يؤمها الكثير من الناس في فصل الشتاء لدفئها وجمال منظرها الطبيعي واديرتها وآثارها العديدة. ويبلغ متوسط كمية الأمطار السنوية الهاطلة على اريحا نحو ١٥٠ملم وينتمي مناخها الى المناخ المداري الصحراوي فمستوى ارضها ينخفض اكثر من ٢٥٠متراً دون سطح البحر. وأهم مصادر المياه في اريحا المياه الجوفية المستمدة من الينابيع المائية والآبار، وقلما يحدث الصقيع أو تساقط الثلوج في منطقة اريحا. ويؤثر الدفء في اريحا على المحاصيل الزراعية ولاسيما الخضر الشتوية التي تنضج في فترة مبكرة .١٦- المخيمات لقد رحل الإسرائيليون الكثيرمن الفلسطينيين من ديارهم عقب حرب سنة ١٩٤٨ فأقام المهجرون مخيمات وتجمعات في فلسطين وخارجها ومن تلكم المخيمات حول مدينة اريحا مثل مخيم النعيمة ومخيم عين السلطان ومخيم عقبة جبر.

القميم والفول والبيض/نقولا زيادة - جريدة الرأي، السبت ١٩٩٣/٥/٨

انقل من " أيامي " - سيرتي الذاتية - الذي سيصدر قريباً، ما يلي :

" كانت من المتع التي اذكرها عن أيام عكا (١٩٢٥-١٩٣٥) هي زيارة حمام الباشا. كنا نختار يوم الأحد صباحاً.فالمتحممون قلة في مثل هذا اليوم.

(بعد الحمام) " كان من المألوف ان نرتب مع القائم بأمر الحمام ان يطلب من الفوال القريب من الحمام، وكان فوالاً ممتازاً ان يعد لنا صحناً من الفول يكفي للجماعة (بين ٤و٦)وكان يترتب ان يكون الى جانبه صحن من البصل... وكان الفول في عكا يوضع في وعاء نحاسي يشبه الجرة في الشكل، ويضاف اليه الماء، وتقفل الجرة النحاسية وتوضع في القميم. والقميم هو المكان الذي توقد فيه النيران لتسخين الماء. كان الجرار توضع في الرماد الساخن، وتظل هناك طول الليل، وعند الفجر أو بعده بقليل يحضر الفوال جرته ويضعها في دكانه

على نار خفيفة حتى تظل ساخنة. فالفول أساسه ان يؤكل وهو ساخن." وكان لأهل القدس استعمال آخر القميم. انهم كانوا يضعون البيض في الأجزاء الأقل حرارة من رماد القميم، ويخرجونه في الصباح المبكر، ومن لم يذق البيض المشوي في القميم مع الكعكة التي تهيأ له خاصة في الصباح المبكر، فقد خسر شيئاً لذيذاً جداً . " اذكر انني كنت مرة على استعداد للسفر الى القدس... وسألت المرحومة زوجتي وهي مقدسية الولادة والنشأة والولاء، عما اذا كانت تريد شيئاً من القدس. فقالت آه على بيض (قميم طبعاً) وكعكة. وفي أثناء العودة، وكانت الطائرة يومها تقلع من مطار قلندية (مطار القدس) في وقت مبكر في الصباح. طلبت من المسؤول في الفندق ان يؤمن لي ذلك، وهيأت قماشاً للف البيض والكعك، وعلبة ووضعت فيه هذا كله. وقد وصلت بيروت، وكان البيض والكعك لايزال يستمتع ببعض الدفء . كم كان سرورها بذلك كبيراً.

(مقتطف من مقال)من قصص ليلى والمجنون/ عبد الرحيم عمر- جريدة الرأي الخميس، ٧/١/١٩٩٣)كان في بني عامر من بني الحريش جارية من أجمل النساء، وأحسنهن عقلاً وأدباً يقال لها ليلى ابنة مهدي بن ربيعة بن الحريش فبلغ المجنون خبرها، وماهي عليه من الجمال والعقل وكان صباً بمحادثة النساء، فعمد الى أحسن ثيابه فلبسها وتهيأ بأحسن هيئة،وركب ناقة له كريمة وأتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها أعجبته ووقعت بقلبه، فظل يومه يحدثها وتحدثه حتى أمسى، فانصرف وبات ليلة كانت من أطول ليالي حياته، وجهد ان يغمض فلم يقدر فقال :

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا   لي الليل هزتني اليك المضاجع

أقضي نهاري بالحديث وبالمنى   ويجمعني والليل والهم جامع

وأدام زيارتها وترك زيارة كل من كان يزوره، وصار يزورها كل يوم فلا يزال عندها نهاره أجمع حتى اذا أتى الليل انصرف.

وخرج ذات يوم يبغي زيارتها فلما قرب من منزلها لقيته جارية عسراء فتطير من لقائها وأنشأ يقول :

وكيف ترجي وصل ليلى وقد جرى   بحد القوى من ليل أعسر خاسر

صديع العصا جدب الزمان اذا انتحى   لوصل امرىء لم يقض منه الأواطر

ومعنى البيتين كيف تأمل وصل ليلى وقد أخذ اعسر خاسر يقطع حبل وصل ليلى وهذا الأعسر مشقوق العصا زمانه مجدب لو انتحى لغرض مع شخص فشل في بلوغ مراده ثم صار اليها من غد فلم يزل عندها فلما رأت ليلى ذلك منه وقع في قلبها منه مثل الذي وقع في قلبه لها.

وأرادت يوماً ان تخبره فأخذت تشيح بوجهها عنه كلما حدثها وتقبل على غيره فلما رأى ذلك منها اشتد عليه ذلك وجزع حتى عرف ذلك فيه فخافت عليه وأقبلت كالمشيرة اليه فقالت :

كلانا مظهر للناس بغضا   وكل عند صـــــاحبه مكين

فانصرف في عشية وهو أكثر الناس شعوراً بالسعادة وقال :

أظن هواها تاركـــي بمضنة   من الأرض لامال لدي ولا أهل

ولا أحد أفضي اليه وصيتي   ولاوارث إلا المطـــية والرحل

فيا حبها حب الالى كن قبلها   وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

انتهى : ومما يجدر ذكره أن قيساً ومحبوبته ليلى كلاهما من قبيلة بني عامر القيسية.

مقتبسات من المجلة الثقافية في الجامعة الأردنية .ص٣٠٩

إعداد السيد، أسامة يوسف شهاب .

وصف ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان قائلاً :[جرش] اسم مدينة عظيمة كانت وهي الآن خراب، وحدثني من شاهدها وذكر لي أنها خراب وبها آثار عادية تدل على عظمتها وفي وسطها نهر جار يدير رحى عامرة الى هذه الغاية وهي من شرقي جبل السواد من أراضي البلقاء وحوران من عمل دمشق وهي تشتمل على ضياع وقرى يقال للجميع جبل جرش ويخالط هذا الجبل جبل عوف واليه ينسب حمى جرش وهو من فتوح شرحبيل بن حسنة أيام عمر رضي الله عنه، والى هذا الموقع قصدَ أبو الطيب المتنبي أبو الحسن علي بن احمد المري الخراساني ممتدحاً صاحب جرش عام ٣٣٣هـ وأقام فيها حتى طلبه بدر بن عمار صاحب طبريا فخاف المتنبي وهرب الى البادية بعد أن ودع المري بهذه الأبيات:

لاتنكرن رحيلي عنك في عجل فإنني لرحيلي غير مختار

وقد منيت بحساد أحاربهم فاجعل نداك عليهم بعض أنصار

وعلى مسافة وجيزة من جرش تقع دير الليات حيث يقطن أبناء الرجل الصالح عبد القادر الكيلاني وهو الثاني من الأقطاب الأربعة عبد القادر أبو صالح ولد في مدينة جيلان سنة سبع وأربعين واربعمائة، في طبقات الشعراني وقد عرف بالزهد والتقوى، وقد أفادني بذلك الشيخ فايز أحمد خليف واليه ينسب بني بكار وبني حمد ويعرفون بالقادري وقيل انه لجأ الى الأردن/ جرش من العراق واشتهر الرعيل الأول من نسله بالولاية ولديهم حجة نسب مؤرخة في عام ١٩١٤م/١٣٣٠هـ ....الخ .

وفي ص٣٠٩ ذكر اسم بلاد بني عوف لجبل عجلون وذلك عندما فشل بلدوين الثاني ملك القدس الصليبي ١١١٨-١١٣١م في حملته على المنطقة فاشعل النار في حصن جرش ودمره بالكلية ٥١٤هـ (١١١١م).

المجلة الثقافية ص٣٨٦ بقلم روكس بن زائد العزيزي " مراجعة لكتاب البرامكة في التاريخ " للأستاذ المرحوم عبد الحليم عباس ص٢٨٩ وفي بحث أنساب وأحساب، يرد المؤلف نسب البرامكة الى أصل عربي اذ يقول:(ان أمهم كانت

من سبايا عبد الله بن مسلم شقيق قتيبة أمضى معها ليلة حملت بعدها بخالد البرمكي، ويقول ان هذه الأسرة عرفت بواجباتها الدينية وأنها كانت تتولى سدانة المعبد الديني (النوبهار) وان الملوك كانوا يقبلون يدي (برمك) وعند وفودهم لزيارة النوبهار ص٣٩ ويذكر ماشتهرت به هذه الأسرة من أصالة الرأي وحسن التدبير، الحقيقة أن الأمثال ضربت بكرم البرامكة قبل نكبتهم حتى كان الناس اذا أرادوا الثناء الطيب على إنسان قالوا:

(تبرمك الرجل) أما بعد النكبة فقد حرم على الناس ذكرهم بالخير....الخ.

مجلة العربي العدد ١٨١ ديسمبر ١٩٧٣م ص ٦١ بقلم مصطفى الشماع،

الحافظ ابن عساكر ١١٠٥ -١١٧٦م،يعتبر تاريخه لمدينة دمشق أقدم مدن الدنيا مفخرة خلد فيها اسمها على مدى الزمان. وهو رأس بيت معمور بالأئمة والمحدثين والعلماء كان لهم شأن علمي في القرنين السادس والسابع الهجريين، .. وقد غدا مؤرخ الشام وحافظ القصر كانت أخته تحت محمد بن علي بن محمد بن الفتح السلمي وبيت السلمي بيت علم ووجاهة. أقبل على العلم في السادسة من عمره وأخذ على كبار الشيوخ في دمشق منهم الشيخ السلمي في المدرسة الأمينية، ثم سافر الى بغداد وأخذ من علمائها وكذلك في مكة والمدينة ومنى ، وقد حدث في مكة وظهر فضله في بغداد وشاع ذكره حتى وصفوه بشعلة نار لذكائه وتوقده وحسن إدراكه ثم ضمن ما تعلم في صدره من صحائف، وكان قد طاف مدن العراق كالكوفة، الموصل، الرحبة، الجزيرة، ماردين يستمع الى شيوخها. ورحل الى خراسان فطاف بلادها ثم ايران وأفغانستان وأذربيجان يلقى العلماء والفقهاء، والمحدثين والأدباء فيها يأخذ عن النساء كما يأخذ عن الرجال ويحدث بنيسابور وبأصبهان ثم عاد الى دمشق وكان ملكها محمد بن بدري بعد أن طوف في البلاد وكتب الحديث وجمع مالم يجمع أحد عن ١٣٠٠شيخ و٨٠ شيخة.وقد مكث قرابة اربعين عاماً (٥٣٣-٥٧١هـ) في الجمع والتصنيف والرواية والتأليف والمطالعة والتسميع، واشتهر أمره وسار ذكره حتى أصبح أمام المحدثين. وقد انصرف الى العلم ولم يأبه بالدنيا وزينتها وممتلكاتها، ونال الحظوة عند نور الدين وصلاح الدين فيحضر مجالسهم ويستمعون اليه .ويقول ابن خلكان ان ابن عساكر استطاع ان يضيف ثروة عظيمة الى كتب الحديث. وذكر ابنه القاسم انه الف ستين كتاباً، ولكن ثبت الكتب التي نقلها ياقوت عن القاسم يتضمن مايزيد عن الستين كتاباً عدا الأجزاء والمجالس والمشيخات. وكان تاريخ دمشق ثمانين مجلدة، أما سائر مؤلفاته ففي الحديث، وان اختلفت موضوعاتها فبعضها في الفضائل والآخر يتعلق به وبشيوخه وفي التاريخ والأخبار والأدب.ولم يكن يعتمد في التأليف على النقل بل يستعمل العقل وكان أقرب الى الإجتهاد منه الى الجمود والتقليد، بأمانة المؤرخ وصدق الحديث. وتقوم جميع تآليفه على الجمع فليس له الا المقدمات التي ينشئها ولعل كتابه

(تبيان كذب المفترى) من أكثر كتبه شأناً لأنه لم يقم على الجمع وحده بل ذكر فيه تراجم شيوخ رآهم وسمع منهم وأبان عن رأيه فيهم.

الحلم والتسامح ارث في دمنا/ جريدة الرأي الجمعة ١٩٩٣/١٢/١٧

* بقلم : روكس بن زايد العزيزي ،

* نادى المأمون غلاماً له فتأخر الغلام، فناداه للمرة الثانية، فسمع الغلام يقول : " ما هذه الحياة؟ لاتسمع كل النهار الا يا غلام ياغلام، فضحك المأمون وقال : " إذا حسنت اخلاق الرئيس ساءت أخلاق المرؤوس ".

* مرض صلاح الدين، فلما تماثل للشفاء، أراد أن يستحم، فطلب من خادمه ماء ساخناً، فأحضر له شيئاً منه ولما اقبل الخادم الى الحمام اضطربت رجلاه هيبة، فاندفق الماء على " صلاح الدين " فشعر بأن جلده يحترق، فطلب ماء بارداً لتلطيف حرارة الماء الساخن، فذهب الخادم مسرعاً، واحضر ماء بارداً، ولما قرب من " صلاح الدين " اسرع، فاضطربت رجلاه، فاندفق الماء البارد على " صلاح الدين " فشعر بصدمة هائلة، فلم يزد على أن قال للخادم : " ياغلام اذا كنت تريد أن تقتلني، فجرب طريقة غير هذه الطريقة المؤذية " اذهب فأنت حر لوجه الله !..

* وهنا العفو العجيب، روى لنا تاريخ اليمن سنة ١٣٢هـ أن رجلاً قتل رجلاً، وفر هارباً، ولجأ الى بيت والد المقتول، وهو لايعلم أنه لجأ الى بيت والد المقتول، شيخ المحلة وقاضيها، وقد تبع القاتل شقيقا المقتول، فلما سيق القاتل الى المحكمة، ليحاكم، وعلم والد المقتول بدخيله فأسرع وأمن القاتل، وسكن روعه، وفي هذه الأثناء طلب أحد شقيقي المقتول ان يحاكم الجاني عند والد القتيل، فلما علم القاتل بالأمر كاد يجن، فما كان من والد القتيل إلا ان حكم على الجاني بالدية، فطلب القاتل مهلة لكي يجمع الدية التي حكم عليه بها، أجابه القاضي قائلاً : " لقد حكمت عليك بالدية كما هو العدل، ولما كان المقتول هو ابني، فاني قد برأتك من الدية، جزاء التجائك الى بيتي، وأتماما لتأمينك وعدم ترويعك. فاذهب الى اهلك بسلام، وفي الله عوض عن كل مافات. فأجهش القاتل بالبكاء لساعته، وعلا شهيقه، حتى كاد يغشى عليه، والشيخ الوقور المصاب بهذه البلوى العظمى يسكن روعه، ويقول له : " لاتثريب عليك يابني، اذهب راضياً مرضياً. فما الذي يبكيك ؟أجاب القاتل : " ابكي كيف يموت من هو مثلك؟ وقعت هذه الحادثة فعلاً في أوائل عهد القرامطة - (المرجع بلوغ المرام في شرح مسك الختام

في من تولى اليمن من ملك وامام ص٨٩/٩٠ تأليف القاضي " حسين بن احمد العرشي " تحقيق الأب انستاس ماري الكرملي الذي كرمنا بالإشتراك فيه معه.

أما في الأردن فهناك ما اتفق مع المرحوم " دليوان باشا المجالية " يوم صدم سائق أحد ابنائه وقتله. وفيما كان ابنه مسجى سأل عن القاتل فقيل له انه في السجن فأمر بأن يخلى سبيله ويحضر الدفن اذ قال : " ماحيلتنا في اقدار الباري ؟ رواه لنا الثقة. وجدت مثل ذلك في عشيرة الكعابنة يوم صدم سائق شيخا منهم، ولجأ الى داره فعفا ابناوه عن القاتل! فتلك مزايا من مكارم الأخلاق خص الله بها العرب!»

روكس بن زائد العزيزي ،

لنا صاحب لاينبغي ان نخونه وانت لاخرى صاحب، وخليل!

بهذا البيت الرائع خاطبت حبيبها لما لمست منه تعريضاً باستجداء قبلة ومن هنا نعلم مقدار النقاء والعفاف الذي صحبه الحب العذري - نسبة الى بني عذرة - ذاك الحب الذي يصفه الأستاذ العلامة محمد عبد المنعم خفاجي بقوله : من هنا نشأ هذا الحب العذري الذي يمتاز بروعته وقداسته والوفاء له واستعذاب العذاب، وفي سبيل الشرف،وحبيبها " توبة " كان شاعراً فارساً سيداً. وكانت ليلى شاعرة تفوقت على كثير من الشعراء الفحول، قالت :

نحن الأخايل لايزال غلامنا	حتى يدب على العصا مذكورا!
تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا،	جزعا، وتعلمنا الرفاق بحورا

كان قوم ليلى يعيشون في نجد، ولهم من اسمهم نصيب، والأخايل جمع الأخيل وهو الشديد الكبرياء. أحبها توبة بن الحمير، وشهرها بشعره فكان ذلك سبباً في حرمانها منه وحرمانه منها، لان عادة العرب كانت تقضي بحرمان المحبين الذين اشتهر حبهما من اللقاء فالزواج. وزوجت برجل من بني الأدلع (اسمه سوار بن أوفي القشيري، كان إذا رحل رحل بها وحده ونزل بعيداً عن الحي) كان شديد الغيرة عليها، الى حد أنه منعها أن تكلم أحداً، ولم يقبل ضيفاً، ولا زائراً، الا ان " توبة " ظل يزورها، فعلم زوجها بذلك وكمن زوج ليلى وأهله لتوبة ليقتلوه . فعلمت ليلى فلما جاء توبة لزيارتها خرجت لاستقباله سافرة عابسة الوجه، فحوّل فرسه هارباً، وانشد :

فكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت،	فقد رابني منها الغداة سفورها!

وفي احدى الغزوات قتل " توبة " فحزنت ليلى عليه حزناًفرثته مراثي تقطر دمعاً ودماء من القلب، فقالت :

لعمرك ما بالموت عار على الفتى	اذا لم تصبه في الحياة المعاير
وما أحد حي وان عاش سالماً	بأخلد ممن غيبته المـــــقابر،
ومن كان مما يحدث الدهر جازعاً	فلا بد يوماً ان يرى وهو صابر
وكل شباب أو جديد الى البلى	وكل امرىء يوماً الى الله صائر
وكل اليفي ألفة لـــــتفرق	شتاتا، وان ضنا وطال التعاشر

فلا يبعدنك الله حيا وميتا لخا الحرب ان دارت عليك الدوائر

فآليت لا أنفك ابكيك ما دعت على فنن ورقاء أو طار طائر

أقبلت ليلى من سفر فمرت هي وزوجها وهي في هودجها بالقرب من قبر توبة، فأرادت ان تسلم على توبة فمنعها زوجها، فاصرت على ذلك، فتركها فصعدت وهي في هودجها الأكمة التي عليها قبر توبة، فقالت : سلام عليك يا توبة وحولت وجهها الى القوم الذين معها، وقالت : " والله ما عرفت له كذبة قط، فقالوا كيف ؟ قالت : " اليس هو القائل ؟! :

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت عليّ ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا اليها صدى من جانب القبر صائح!

قالت ليلى فما باله لايسلم عليّ كما قال؟ فما أتمت كلامها حتى طار من جانب القبر حمامة، ففز الجمل فسقطت من هودجها وماتت ودفنت عنده .

الحب العذري عند العرب/ مجلة الأقصى الأردنية العدد ٣٠،٨٠٧ صفر ١٤١٠هـ اعداد خليل سليم العموري:

حدث جبلة بن الأسود قال :خرجت في طلب ابل لي ضلت. فما زلت في طلبها الى ان اظلم الظلام، وخفيت الطريق، فصرت أطوف وأطلب الجادة، فلا أجدها فبينما انا كذلك سمعت صوتاً فقلت : (لاطلبن الصوت ولو تلفت نفسي) فما زلت اقرب اليه الى ان هبطت وادياً فإذا راعٍ قد ضم غنماً له الى شجرة وهو ينشد ويترنم :

وكنت اذا ما جئت سعدى أزورها   أرى الأرض تطوى لى ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ود جليسها   اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

فدنوت منه وسلمت عليه. فرد علي السلام، وقال: من الرجل ؟ فقلت :منقطع به المسلك، أتاك يستجير بك ويستعينك . قال مرحباً وأهلاً . انزل على الرحب والسعة فعندي وطاء وطيء وطعام غير بطيء . فنزلت، فنزع شملته وبسطها تحتي. ثم أتاني بتمر وزبد ولبن وخبز. ثم قال ، اعذرني في هذا الوقت . فقلت : والله أن هذا الخبز كثير. فمال الى فرسي فربطه وسقاه وعقله. فلما أكلت توضأت وصليت واتكأت، وإني لبين النائم واليقظان، اذ سمعت حس شيء واذا بجارية قد أقبلت من كبد الوادي، فضحت الشمس حسناً. فوثب قائماً اليها. ومازال يقبل الأرض حتى وصل اليها وجعلا يتحادثان. فقلت : هذا رجل عربي ولعلها حرمة له. فتناومت ومابي من نوم. فما زالا في أحسن حديث، وألذه مع شكوى وزفرات، الا انهما لا يهم أحدهما لصاحبه بقبيح. فلما طلع الفجر عانقها وتنفسا الصعداء، وبكى وبكت. ثم قال لها : يا ابنة العم سألتك بالله لاتبطئي عني، كما أبطأت الليل. قالت : ياابن العم أما علمت أني انتظر الواشين والرقباء حتى يناموا؟ ثم ودعته وسارت وكل واحد منهما يلتفت نحو الآخر ويبكي فبكيت رحمة لهما. وقلت في نفسي : والله لاأنصرف حتى استضيفه الليلة، وأنظر ما يكون من أمرهما. فلما أصبحنا قلت له : جعلني الله فداءك، الأعمال بخواتيهما، وقد نالني أمس تعب شديد، فأحب الراحة عندك اليوم فقال : على الرحب والسعة. لو أقمت عندي بقية عمرك ما وجدتني الا كما تحب، ثم عمد الى شاة، فذبحها، وقام الى النار فأججها وشواها وقدمها لي فأكلت وأكل معي إلا أنه أكل أكل من لايريد الأكل. فلم أزل معه نهاري ذلك، ولم أر أشفق منه على غنمه،

ولا ألين جانباً ولا أحلى كلاماً إلا أنه كالولهان، ولم أعلمه بشيء مما رأيت. فلما أقبل الليل وطأ وطائي، فصليت وأعلمته أني أريد الهجوع، لما مر بي من التعب بالأمس فقال نم هنيئاً فاظهرت النوم، ولم أنم، فقام ينتظرها الى هنيهة من الليل، فأبطأت عليه، فلما حان وقت مجيئها قلق قلقاً شديداً، وزاد عليه الأمر فبكى ثم جاء نحوي فحركني فأوهمته انني كنت نائماً فقال : يأخي هل رأيت التي كانت تعاهدني وجائتني البارحة؟ قلت : قد رأيتها. قال : فتلك ابنة عمي وأعز الناس عليّ وانى لها محب ولها عاشق، وهي أيضاً محبة أكثر من محبتي لها وقد منعني أبوها من تزويجها الي لفقري وفاقتي وتكبر علي. فصرت راعياً بسببها، فكانت تزورني في كل ليلة وقد كان وقتها الذي تأتي فيه واشتغل قلبي عليها وتحدثني نفسي أن الأسد افترسها ثم أنشد يقول :

ما بال مية لاتأتي كـــــعادتها اعاقها طرب ام صدها شغل

نفسي فداؤك قد أحللت بي سقماً تكاد من حره الأغصان تنفصل

ثم انطلق، فغاب عني ساعة واتى بشيء فطرحه بين يدي، فإذا هي الجارية قد قتلها الأسد وأكل أعضائها وشوه خلقتها، ثم أخذ السيف وانطلق، فأبطأ هنيهة، وأتى معه رأس الأسد، فطرحه ثم انشد يقول :

ألا أيها الليث المدل بنفسه هلكت لقد جريت حقاً لك الشرا

وخلفتني فرداً وقد كنت أنساً وقد عادت الأيام من بعدها غبرا

ثم قال : بالله يأخي ماقبلت ما أقول لك، فأني أعلم ان المنية قد حضرت لامحالة فإذا أنا مت فخذ عبائتي هذه، فكفني فيها، وضمن هذا الجسد الذي بقي منها معي وإدفنا في قبر واحد، وخذ عبائتي هذه - وجعل يشير اليها، فسوف تأتيك امرأة عجوز هي والدتي فأعطها عصاي هذه وثيابي وشويهاتي وقل لها : مات ولدك كمداً بالحب، فإنها تموت عند ذلك؟ فادفنها الى جانب قبرنا. وعلى الدنيا مني السلام. فوا الله ما كان إلا قليل حتى صاح صيحةً ووضع يده على صدره ومات لساعته فقلت والله لأصنعن له ما أوصاني به. فغسلته وكفنته في عبائته باكياً حزيناً . فلما كان الصباح اقبلت إمرأة عجوز وهي كالولهانة فقالت لي هل رأيت شاباً يرعى غنماً فقلت لها : نعم وجعلت أتلطف بها . ثم حدثتها بحديثه وما كان من خبره فأخذت تصيح وتبكي وأنا الاطفها الى ان مضى من الليل برهة فقصدت نحوها. فإذا هي مكبة على وجهها وليس لها نفس يصعد ولاجارحة

تتحرك، فحركتها فاذا هي ميته، فغسلتها وصليت عليها. ودفنتها الى جانب قبر ولدها.وبت الليلة الرابعة فلما كان الفجر قمت فشددت فرسي وجمعت الغنم وسقتها، فإذا انا بصوت هاتف يقول :

كنا على ظهرها والدهر يجمعنا   والشمل مجتمع والدار والوطن

فمزق الدهر بالتفريق ألفتنا   وصار يجمعنا في بطنها الكفن

فأخذت الغنم ومضيت الى حي لبني عمهم، فأعطيتهم الغنم، وذكرت لهم القصة، فبكى عليهم أهل الحي بكاءً شديداً ثم مضيت الى أهلي وأنا متعجب مما رأيت في طريقي.

نبذة حول فتح المسلمين لمدينة غزة

من كتاب السندباد الصغير في غزة / د. عماد زكي.

كانت غزة أول مدينة فلسطينية يفتحها العرب المسلمون، على يد القائد العربي عمرو بن العاص، عام (٦٣٤) للميلاد، وقد تم فتح غزة بعد معركة (الداثنة)، التي جرت في قرية (الداثنة) وهي قرية من قرى غزة .

عندما وصلت القوات العربية الإسلامية الى بلاد الشام، قام بطريق غزة الروماني (سرجيوس) بجمع جيش من ثلاثة آلاف مقاتل، وتوجه لاعتراض الجيش الإسلامي .أرسل قائد جيوش الفتح الإسلامي (أبو عبيدة بن الجراح) جيشاً صغيراً من المسلمين بقيادة (أبي أمامة الباهلي) وأمره أن يقضي على جيش الروم والذي يقوده بطريق غزة الروماني (سرجيوس). سار أبو أمامة الباهلي بجيشه الصغير الى الروم، واشتبك مع الجيش الروماني في معركة ضارية، فانهزم الرومان أمام جيش المسلمين، وتراجعوا الى مدينة غزة، وتوقفوا في قرية (الداثنة)، وأخذوا يحشدون قواتهم من جديد وأرسلوا الى ملكهم (هرقل) يطلبون منه أن يمدهم بجيش كبير. علم المسلمون باجتماع جيش الرومان في (الداثنة) فقرروا مهاجمته والقضاء عليه، فأرسلوا جيشاً آخر بقيادة القائد العربي (أبي أمامة الباهلي). وصل الجيش الإسلامي بقيادة (أبي أمامة الباهلي) الى (الداثنة)، وهاجم الرومان، فهزمه، ووقف يستعد لفتح غزة.

علم هرقل امبراطور الرومان بالهزائم التي لحقت بجيشه في غزة، فأرسل اليه جيشاً كبيراً يساعده في مواجهة المسلمين، وبلغ عدد الرومان المجتمعين في غزة مئة ألف مقاتل. أسرع المسلمون بقيادة القائد العربي (عمرو بن العاص)، ليواجهوا جموع الرومان المحتشدة في غزة، وانضموا الى الجيش الإسلامي المرابط قرب قرية (الداثنة). أرسل قائد الرومان (بطريقيوس) رسالة الى قواد الجيش الإسلامي يطلب منهم أن يرسلوا أحدهم ليقابله. وصلت الرسالة الى القائد (عمرو بن العاص) فقال عمرو لأصحابه " ليس لهذا الأمر غيري " وقرر أن يقابل القائد الروماني بنفسه. قابل (عمرو بن العاص) القائد الروماني، وشرح له دعوة الإسلام وطلبه منه الإستسلام للجيش العربي، فتعجب القائد الروماني من جرأته وقال له : -

هل أنت قائد من قواد الجيش الإسلامي ؟

ضحك عمرو بن العاص وقال :- ماأنا ياسيدي إلا جندي بسيط، ولوكنت قائداً لما أرسلني المسلمون إليك خوفاً من أن تقتلني. أعطى القائد الروماني هدية ثمينة لعمرو، ثم أرسل الى حراس القلعة أمراً بقتله عندما يصل اليهم . سمع أحد عرب غزة الذين يعملون في القعلة أوامر القائد الروماني لحراس القعلة، فأسرع وراء عمرو بن العاص وحذره من الخطر الذي ينتظره. شكر عمرو بن العاص ذلك العربي المخلص الذي حذره من الأعداء، وأعدّ حيلة يستطيع أن ينجو بها من الرومان. عاد عمرو الى القائد الروماني فاستغرب عودته وسأله قائلاً ماالذي جعلك تعود إلي؟ قال عمرو : أيها القائد، لقد أعجبتني هديتك كثيراً، فهل تعطي أولاد عمي مثلها. ضحك القائد الروماني وسأله كم عددهم؟ - إنهم عشرة ياسيدي. طمع القائد الروماني في قتل عشرة من المسلمين، فوافق على طلب عمرو بن العاص، وطلب من حراسه ان يسمحوا له بالخروج من القلعة دون أن يؤذوه حتى يعود مع أولاد عمه فيقتلهم جيمعاً. وهكذا خرج القائد الذكي عمرو بن العاص سالماً دون أن يؤذيه الرومان .إن الفضل يعود الى ذلك العربي الغزي المخلص الذي حذر عمرو بن العاص ما يدبره له القائد الروماني الغادر. ولقد كان لعرب غزة فضل كبير في فتح مدينتهم، فبعد ان وصل الجيش العربي إلى مشارف غزة، ثار عرب غزة على حكامهم الرومان، وأتحدوا مع إخوانهم المسلمين القادمين لتحريرهم من الإحتلال الروماني. مما أدى الى هزيمة الرومان وانسحابهم من غزة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن

مختصر من كتاب بلادنا فلسطين / القبائل العربية وسلائلها في فلسطين لمصطفى الدباغ.

العرب البائدة : أقدم سكان فلسطين منهم الكنعانيين، ولغة العرب البائدة، هي العربية ونزلت جماعة من جديس وطسم بلاد مدين (تجاور أرض كنعان قريباً من أرض لوط وغور البلاونه المجاور لغور أبي عبيدة ومزاره، والوهادنة في محافظة اربد والغور وكورة جبل جرش قرب الغور وكانت تعرف جرش بكورة الحيانية، وذكر الآلوسي في تاريخ نجد ص ٩٢ بأن المُريخات من مطير من عشائر نجد بطن من بني طسم من العماليق العرب البائدة (المريخات ايضاً من قبائل قطر المتجولة واليهم نسبت قرية إمريخ على بعد ٨كم للغرب من الدوحة العاصمة.وأن أمراء أم القوين في الإمارات العربية يعودون الى مطير النجدية) وفي تاريخ شرق الأردن وقبائلها ص ٢٦٥ ان المطيريين في البلقاء من مطير النجدية وحمولة المطرية في الفالوجة من مطيرات البلقاء وبالتالي فهم من طسم. عاد وهود : هود نبي وله عدة مقامات في حضرموت والشام والأردن وفلسطين، أما عاد فهي أقدم القبائل العربية البائدة ويضرب به المثل في القدم لأي غرض أو شيء يقال (عادي) وروي (دَوتي) إن بدو نجد يذكرون ان قبيلة بني هلال من نسل عاد وثمود وفي تقاليد شيوخ التياها في بئر السبع ان أصلهم من بني هلال من العدنانية كانت منازلهم في بسائط الطائف وحول مكة وفي نجد وعسير وفي زمن الفتوحات الإسلامية نزلوا الشام ومصر والمغرب والرواجفة من اللياثنة في ناحية وادي موسى من بلاد معان هم أيضاً من أعقاب بني هلال .

ثمود وصالح: ثمود اشتهرت باسم ابيهم وهو ثمود بن جاثر من العرب البائدة ونبيهم صالح، ومضى صالح ومن آمنوا معه للشام فنزلوا فلسطين في موضع مدينة الرملة وبقي إلى أن مات في فلسطين وزعم البعض ان هوداً وصالح دفنا في مكة وقيل ان الفترة بينهما مائة سنة وله عدة مقامات في فلسطين. ذكرت ثمود في جملة الشعوب التي تغلب عليها في البادية العربية سرجون الثاني الآشوري القرن ٨ ق.م فأنزل بعضهم في السامرة بفلسطين

وبعضهم إلى غزة وفي القرن ٢م كانت منازلهم في حسمي جنوب الأردن وآخر ذكر لهم هو التحاق خيالة منهم بجيش البيزنطيين القرن ٥م وقيل ان ثموداً بقية من عاد وقيل ان بني هلال من نسل عاد وثمود وقيل ان ثقيفاً من بقايا ثمود (وكذّب الحجاج ذلك لأن الله أفناهم) وذهب بعضهم ان الحويطات (تقع منازلها بين تيماء جنوباً والكرك شمالاً ووادي السرحان (النفوذ شرقاً ووادي العربة وساحل العقبة وسينا غرباً ولها أفخاذ في مصر) هي من حفدة الأنباط ومن بقايا القبائل القديمة التي وجدت في بلاد ثمود ومدين). أما الجرامقة الذين نزلوا جبال صفد وخلدوا اسمهم في جبل جرمق فهم من ولد جاثر والد ثمود.

وقيل ان جالوت من نسل عاد وثمود وهو من مواليد عراق المنشية قضاء غزة.

(فوائد : أ- تيماء شمال الحجاز وهي وسط بين مكة والمدينة وفي منتصف الطريق بين مصر والعراق.

ب- النفود : بادية تمتد بين نجد وباديتي الشام والعراق (بادية السماوة) جـ- وادي السرحان : يسيل من حوران وينتهي في واحة الجوف (دومة الجندل) شمال السعودية وهو وادي شتوي).

العمالقة : هم والكنعانيون شعب واحد أصلهم من جوار مكة، وسلائلهم التي سكنت فلسطين نزلت جهات الخليل وجنوب البلاد فيما جاورها من سيناء، وعرفوا بجبابرة الشام لكبر أجسامهم وطولهم وضخامة أبنيتهم وقدمهم.

والراجح أنهم بناة بيت جبرين ومنهم أم شعيب النبي العربي عليه السلام وهم أول شعب عربي حارب اليهود وكثيراً ما اتفقوا مع جيرانهم من مؤابيين ومدنيين وغيرهم من سكان البلاد، لمحاربة العدو المغير ولكن ضربات الملك دواد عليه السلام ضعضتهم وآخر ذكر لهم في العهد القديم للملك حزقيا (نحو ٧١٥- ٦٨٧ق.م) ويبدو أنهم اندمجوا مع غيرهم من العرب سكان البلاد.

مدين وشعيب : يقال انهم من البائدة وقيل من بقايا مدين بن ابراهيم عليه السلام من زوجته قطوراً بنت يقطن الكنعانية وقيل من الهكسوس وانهم من أصل قبيلة المعينيين، وقيل هم والإسماعيليون من فرع واحد . كانت مساكنهم ديار بئر السبع وسيناء في المنطقة بين العقبة ومعان الى مصب وادي الحمض (من وديان الحجاز الشتوية ينتهي في البحر الأحمر للجنوب من ميناء الوجه البكري توفي ٤٨٧هـ :مدين بلد بالشام معروف بلقاء غزة والمدينيون عرب

لسانهم عربي، ولما أغار اليهود على فلسطين ١٢٠٠ق.م قاومهم المدينيون من جملة المقاومين بعنف وتمكنوا من توسعة أراضيهم فنزل قسم منهم مرج بني عامر وفي سفر القضاة (عددهم ١٤ قاضياً انتهى عهدهم ١٠٢٠ق.م بعد أن امتد ١٥٠ سنة). إن هؤلاء العرب أذلوا الإسرائيليين وان الرب دفع الإسرائيليين الى أيدي المدنيين سبع سنين الى غير ذلك من أقوال تشير الى تغلب المدنيين على اليهود إلا أن القاضي جِدْعون تغلب عليهم وأقصاهم عن المرج وجواره.

ويبدو انهم عادوا لجنوب فلسطين واستقروا قروناً فالمقريزي يذكر في خططه١/١٣٣ أنه كان بأرض مدين مدن كثيرة وقد باد أهلها وخربت وبقي منها في عام ٨٥٥هـ (١٤٢٢م) نحو الأربعين مازال باقياً منها في فلسطين نحو عشر مدن هذا ولما ساءت أحوال بئر السبع لانتقال التجارة عنها ولزوال الأمن - والمحول والزلازل فضلاً عن بعدها عن العمران وأسواق التجارة أخذ أمر المدنيين وغيرهم من سكان مدين بالضعف مما إضطرهم لهجرة مدنهم وديارهم لمختلف الجهات والعودة لحياتهم البدوية القديمة . وذهب البعض الى أن جذام المنتشرة في مختلف أنحاء فلسطين اليوم وعشيرة حسنات أبي مُعيلق من الترابين في السبع والليائثة في وادي موسى من أعمال معان هم من أعقاب المدينيين إن مجموعة (الحلالات) من هؤلاء (الليائثة) نزلت حول اللد وحمولة السعافين في الفالوجي وبعض سكان كرتيا من أعمال غزة يعودون الليائثة . وشعيب النبي العربي عليه السلام المبعوث لقومه مَدين هو شعيب بن ميكائيل وقيل بل اسم شعيب يثرون بن ضعون بن عنقاء وقيل هو شعيب بن ميكيل من ولد مدين ظهر على الأرجح في القرن ١٣ ق.م، (يثرون اسم مدينة معناه فضل وفي سفر القضاة ١٦/١ ان يثرون من بني القين ويتضح من هذا القول ان القينيين فرع من فروع مدين ودعا يثرون العهد القديم باسم (رعوئيل بمعنى صديق أو خليل الله ويظهر ان هذا الإسم كان اسمه الشخصي وثرون لقب شرف أطلق عليه) والى شعيب لجأ النبي موسى عليه السلام، وزوجه ابنته (صفورة) وقيل (بل هو شعيب آخر رجل صالح غير شعيب النبي عليه السلام إذ ان بينه وبين موسى عليه السلام قرون كثيرة والله أعلم)هذا ويمكن اعتبار القبائل العربية الآتية من البائدة نزلت فلسطين بينما كان العرب الكنعانيون مستقرين فيها، وقيل في فلسطين وله علاة مقامات في فلسطين ثم في الأردن وفي

اليمن . هذا ويمكن إعتبار القبائل العربية الآتيـة مـن البائدة نزلت فلسطين بينما كان العرب الكنعانيون مسـتقرين فيهـا : ١- الأموريـون أنشـاؤوا مدنهـم فـي تـل الحسي (على مساحة ١٨ كم جنوب غرب بيت جبرين و ٦كم شمال غرب غزة) وتل النجيلة (تل جنوب شرق قرية برير التي تبعد ٨ ٢ كم شمال شرق غزة، في شعلتيم (قرية سلبيت جنوب شرق اللد) كما وسَعوا أوجددوا مدينتي لخيش (تل الدوير الواقع في ظاهر قرية القبيبة من أعمال الخليـل وتبعد ٨ كم جنوب غرب بيت جبرين) وجازر (تل الجزر، أبو شوشه قضاء الرملة).

٢- المعينيون : عاشت دولتهم في اليمن نحو ١٣٠٠ -٦٣٠ق.م وهم تجـار وكانت معان مركز سلطتهم وتجارتهم في فلسطين وقيل هم أسسوا أوساعدوا على نمو وتطور غزة ٣- الآدميون، المؤابيون، العمونيون، قبائل عربية نزلت نحو ٥٠٠ق.م أي بعد مرور نحو ١٥٠٠ سنة على استقرار العرب الكنعانيين في فلسطين ولبنان. فنزلت هذه جنوب شرق الشام، وأبرز ها الأدوميون نزلت البقاع بين العقبة على البحر الأحمر ونهر الحسا الذي يصـب بـالبحر الميت ثم امتد ملكهم الى- بلدتي الخليل وبيت جبرين وأصبحتا مـن مدنهم وقلاعهم وأشهرهم النبي أيوب عليه السلام لقبه بعضهم بطريرك العرب وقيـل إنـه شاعر عبقري كان موطنه في الخرائب التي تسمى (العيص) بجوار نجل فـي ظـاهر الشوبك من أعمال معان وعلى ذلك فايوب فلسطيني وكتاب أيوب آيـة مـن آيات الأدب العالمي وقد عده بعضهم بأنه أعظم سفر في التاريخ وله عدة مقامـات فـي فلسطين ثم في لبنان . وكان الآدميون وأبناء عمهم المؤابيـون والعُمّونيون ألد أعداء اليهود، حاربوهم يوم غزوهم في القرن ١٢ق.م . ثم اختفى اسم الآدوميون وأبناء عمومتهم من العرب البائدة في فلسطين في عهدها الكنعاني . وذابوا فـي البوتقـة العربيـة. وقد ذهب بعض المحققين أن فلاحي فلسطين اليوم هم مـن ذراري الكنعانيين ومن امتزج بهم من القبائل العربيـة الأخرى وانهم ثبتوا في أرضهم ولم ينفكوا منها ولم يقتلعوا منها رغماً عن موجات الغزوات والفتوحـات التي مرت بهم .

العرب العاربـة فـي فلسطين: وهـم قحطـانيون انتشـروا حتـى قبـل الفتوحـات الإسلامية ويخالطهم عدنانيون في مساكنهم ولكن الكثرة كانت للأولى ومنهم

قضاعة : من حمير وقيل أنها عدنانية كان زعماؤها في اليمن ثم إثر نزاع هجرها بعضهم لحضرموت وملكوها ثم في عهد قضاعة بن مالك نزل جماعة الشام فكانوا أول من استقروا هناك . تنصرت قضاعة وانضافت للرومان فاستعملوها على بادية الشام حوالي القرن الأول للميلاد ففي عهد طيطس ٧٩-٨١م نودي على ضجعم أحد زعماء قضاعة ملكاً عليها فكان المؤسس لدولة الضجاعمة وفي عهدها انتشرت قضاعة بين جبل الشيخ وجبال فلسطين والبلقاء والغور ثم امتلكوا بين الشام والحجاز والعراق والعقبة وجبال الكرك. ثم غلبهم أبناء عمهم الغساسنة وحكموا محلهم. وفي عهد الأمويين كان لقضاعة قوة كبيرة في الشام ومنها سليمان المشجعي الذي اتخذ (البطاني من قرى غزة) ضيعة لمعاوية يوم كان وزيراً له على فلسطين . والى قضاعة تنسب بنو قدامة كانوا في جماعين وجوارها في جبال نابلس ونزلوا دمشق أيام حروب الإفرنج .

ودعي مرج راهط شرق دمشق نسبه لراهط رجل من قضاعة وان قرية وادي حنين / يافا نسبة لموضع في حضرموت خلدته جماعة من قضاعة نزلتها أقيمت عليه مستوطنة نس زيونا الإسرائيلية ومعناها (ارفعوا الراية نحو صهيون).

وان قبيلة مَهْرة في ديار مهرة من اليمن جنوب جزيرة العرب من قضاعة الحميرية فهم أبناء عم العشائر التي نزلت بلادنا قديماً. وأهل مهرة يلفظون الشين بدل الكاف في بعض اللهجات الفلسطينية، وهاهي أسماء من نزل فلسطين من بطون قضاعة على حد علمنا : كلب، بلي، جُهينة، جرم، قدامة، بنو بهراء، بنو عذرة، القَين، مِسكة وغيرها وهذا تفصيل (جزئي) عنها:

بنو كلب : كلب بن وبرة من قضاعة كانوا ينزلون في الجاهلية : دومة الجندل، تبوك، أطراف الشام ووادي القرى، أما في أوائل الحكم الأموي فنزلت طوائف منهم الغور، جنوب عكا، الساحل، وفي حلب وبلادها وبشيزر، وتدمر والمناظر والسويداء أقواماً منهم (بشيزر كان لها شأن في العصور المتوسطة وهي اليوم قرية شمال حماة، المناظر هي وادي اليرموك). وكانت تدمر عاصمة كلب ثم هاجرت كلب للغور، ومنهم بنو بكر كانوا مع جموع الروم في فلسطين مع غيرهم من بهراء ولخم وجذام ووائل والقين ضد المسلمين في معركة مؤتة. ومنهم حارثة بن شرحيل الكلبي أبو زيد حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل ان أسامه بن زيد سكن ناحية الرملة من فلسطين ومات بها سنة ٥٧هـ، ومنهم دحية بن خليفة الكلبي صحابي جميل حسن الوجه توفي بقرية الدحي

(من أعمال الناصرة تشرف على مرج بن عامر). ونسب الى الجد (عامر) مرج بني عامر أو مرج بن عامر كما سماه القدماء. ومن المؤلم ان العدو أقاموا في الظاهر الغربي لقرية هذا الصحابي معهدهم الثقافي (كفار بلاديم) وبجواره قلعتهم بلفوريا نسبة لبلفور صاحب الوعد المشؤوم. وفي الإسلام : كانت رياسة كلب في بني بحدل وتزوج معاوية ميسون بنت بحدل الكلبية وهم الذين ساعدوا مروان بن الحكم في مرج راهط ٦٨٤ ومن عقب كلب ملوك شيزر وفي السويداء بحوران قوم منهم . ومن أحفاد بني كلب في فلسطين : السراحين (أي الذئاب مفردها سرحان) قضاء السبع، الهديبات في جبل الخليل الفحيلي من عشائر قضاء طبرية ومنهم جماعة في الجوف بالسعودية (يذكر عشيرة الدنادشة في بلاد تل كلخ في سورية انهم من الفحيلي، والفحل الذكر القوي من كل حيوان). من بني كلب في رواية : العوران. يقال انهم من عشيرة الحاوي من الشرارات من كلب القحطانية يقيمون في الطفيلة .

٢- الرواشدة والخصاتنة : من الشرارات من كلب في قرية عي من الكرك ولهم أقارب في قريتي قميم والكتة في بلاد عجلون . دعي سهل البقاع بلبنان بقاع كلب نسبة لهذه القبيلة التي كانت تقيم فيه ثم دعي بقاع العزيز نسبة للملك العزيز بن صلاح الدين الأيوبي .

قبيلة بلي :ابن عمرو بن الحافي من قضاعة منازلها قبل الإسلام كانت على حدود الشام في بلاد ثمود بين مواطن جهينة وجذام ثم لجبال الشراة . م الى معان وأيلة من فلسطين وقسم منها إجتاز لمصر وانتشروا فيها . وفي ٨هـ بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحافي (وأمه من بلي) لمشارف الشام ليحث بلي وغيرها لغزو فلسطين وبين المجاهدين أبو عبيدة، أبو بكر، عمر رضي الله عنه فالتقى الجمعان على بئر ماء سمي السلاسل بأرض جذام وبه سميت الغزوة فاضطرت حملة الروم للفرار. في نفس العام ٨هـ بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بقيادة زيد بن حارثة على رأس بعثة عسكرية للشام لمحاربة الروم وكان هرقل قد جهز جيشاً قوياً لصدها فانضمت اليه جماعات

من بلي ولخم وجذام وبهراء وبلقين بقيادة مالك بن رافلة وهو من بلي فحصلت غزوة مؤته . في ٩هـ : ٦٣٠ م عام الوفود قدم وفد بلي برياسة رويفع بن ثابت، خضوعه واستسلامه، وفي معركة اليرموك انضمت بلي ولخم وجذام والقين للروم. ثم انتشروا أيام الفتوحات في الشام ومصر والمغرب الغربي.

عرب البلاونة : وهم الذين ينزلون فلسطين وهم من بلي ومنهم في قضاء بئر السبع : ١- أبو سليسل أو السلاسلة من الحناجرة من بلي التي في سيناء.

٢- عشيرة الظلام من التياها ومعظم عشيرة بلي من الحناجرة يعودون الى بلي في فلسطين الشرقية (الأردن) ١- بنو عطا في وادي موسى ٢- السلايطة أو السليط والشخاترة والشبيكات ٣- الشرايرة) في اربد أبناء عم البلاونة في الغور ٤- غور البلاونة أخذ اسمه منهم يقع فيه مزار أبي عبيدة ،

٥- الزففة : ومنازلهم في اليادودة وخريبة السوق وقويسمة في محافظة عمان.في قضاء طولكرم من بلي : بعض سكان قرية كفر صور.

ب- بعض مجاوري قرية أم خالد .في قضاء صفد من بلي : لعل عرب المُريد بين المطلة وهو نين على الحدود اللبنانية منهم. في قضاء حيفا من بلي : عرب الفقرا في جوار الخضيرة على شواطيء نهر المفجر وهم من بلاونة السبع (وقد يكونوا من عرب الفقرا التي هي فرع من عنزة وهذا الفرع من عنزة يقيم اليوم في واحة تيماء في السعودية، فإن صح هذا القول فإن عرب الفقراء في فلسطين عدنانيون، وبعد ١٩٤٨ استقر بعض قبيلة بلي في أرض أنشيء بها مدرسة باسمهم قرب قرية كرمه جنوب دوره على طريق الظاهرية الخليل وهي من أرض دوره ومساكن بلي في الحجاز على شاطيء البحر الأحمر شمالي جهينة وتتبع جميعها أمارة الوجه حتى محطة دار الحمرا الواقعة بين مدائن صالح وتبوك على بعد أكثر من ١٠٠ كم من حدود الأردن. وزار بلي في القرن الماضي رحالة غربيون ومما قالوه انهم يعيشون في الجبال جنوب شرق مويلح بالقرب من الثغر (الوجه، ويعيش في هذا الثغر شيخهم الأكبر الذي كان يتلقى راتباً من خديوي مصر كل عام ويقال ان أملاكه من الشاطيء الى مسيرة ستة أيام داخل البلاد. ولبلي أفخاذ في مصر، سيناء، السودان، وبلي قرية في محافظة درعا من أعمال إزرع تبعد عن إزرع نحو ٥٤كم .

جُهينة : من قضاعة أصلاً من نجد، وعند ظهور الإسلام كانت بين المدينة وينبع ووادي القرى، وقبيل الفتوحات العربية الإسلامية كانت ومايخالطها من العرب في الجولان وحوران والغور الفلسطيني وروي في عجالة المبتدي وفضالة المنتهي لمحمد الحازمي الهمداني ص ١٣٤أن الرسول صلى الله عليه وسلم :(من آذى جهينة فقد آذاني) ،ومنها بشير بن عُقربة أبو اليمان الجهني ويقال أن بشراً استشهد أبوه يوم أحد، قربه الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال له : أما أن ترضي ان تكون عائشة أمك وأكون أنا أباك ؟ قال بلى .

نزل بشير فلسطين وسكنها وعرف بالفلسطيني مات ٨٥هـ بقرية من كور فلسطين ولعله دفن في خربة بشير جوار الدوايمة الخليل . وبعد الفتوحات انتشرت في مختلف انحاء الشام ومصر ومن بطون جهينة في فلسطين : -

حامولة الجرادات من عشيرة المشاعلة الحجازية نزل أجدادهم شرق الأردن ومنها لسعير الخليل وبجوارها بقعة باسم خربة الجرادات، ومن سعير الى جولس على بعد ٦كم شرق المجدل قضاء غزة وفي دير الغصون قضاء طولكرم ويؤلفون اكثر سكانها وفي سيلة الحارثية من أعمال جنين وغيرها . ونزح الكثير منهم من سيلة الحارثية الى مختلف مدن وقرى البلاد فنزلوا زبوبة، فقوعة من أعمال جنين وسمخ ونابلس وبيسان ويافا حيث يعرفون فيها باسم عائلة الطاهر ومنهم جماعة استقرت في القاهرة). وأما جرادات خربة أبو فلاح قضاء رام الله فمن جرادات دِمنة قضاء الكرك. وينتشر الجرادات في سال، بشرى محافظة إربد وفي دمنة الكرك ومن بطون جهينة في فلسطين : الضواحك في برية الخليل، وعشيرة تتبع الجبور احدى بطون الكعابنة في شرق الأردن تحمل اسم جهينة. وفي ديار السبع مواقع تحمل اسم جهينة . ولجهينة أفخاذ في مصر والسودان. وجهينة اليوم من قبائل الحجاز المهمة منازلها على الساحل جنوب بلاد بلي الى جنوب ينبع البحر.

بنو جرم : بطن من قضاعة : وهم بنو جرم بن ربّان واسمه علاو بن قضاعة مواطنهم كما قال ابن خلدون ما بين غزة وجبال الشراة من الشام وجبال الشراه من الكرك وغزة من مواطن جَرم (وجبال الشراة شمال محافظة معان تمتد من الشوبك الى رأس النقب بـ٣٨كم من معان وفي جنوبها تبدأ جبال حسمى. وسلائل جَرم هذه تقيم اليوم في الغرب من موطنها المذكور حاملة اسم العزازمة

من قبائل بئر السبع. وطرد اليهود معظم أفراد هذه القبيلة وشتتهم من مواطنهم .
وذهب من قال ان آل عزام في مصر وبني عزام الدروز في حوران وعلى رأي بعضهم أن عائلة أبي هنطش في قاقون وعشيرة العزام في شمال الأردن جميعهم من عزازمة فلسطين .

بنو قدامة : من قضاعة وهم قدامة بن جرم بن ربّان كانت مواطنهم في بلاد جماعين من أعمال نابلس وفي أيام الغزوة الفرنجية للبلاد نزلوا بزعامة شيخهم أحمد بن محمد دمشق ٥٥١هـ عُرِفَ الحي الذي أقاموا فيه فيما بعد بـ(الصالحية) ومنهم الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد (أخو أبو عمر محمد بن أحمد نشأ في الصالحية بدمشق مدرسته الكبرى المعروفة بالعمرية مدرسة الحنابلة الكبرى التي تخرج منها أعيان مذهب أحمد بن حنبل) وهو كما قال عنه أحدهم إمام الأئمة ومفتي الأمة ذكره ابن تيمية بقوله : { مادخل الشام بعد الأوزاعي فقيه مثل الشيخ موفق) له تآليف كثيرة منها المغني في عشرة مجلدات. وإن آل قدامة الذين كان لهم بوجه عام فضل القيام على خدمة مذهب الحنابلة عرفوا في دمشق فيها بعد باسم آل (النابلسي) منهم اسماعيل عبد الغني النابلسي ١٠١٧-١٦٢١هـ فقيه أديب، وولده الشيخ عبد الغني ١٠٥٠-١١٤٣هـ ١٦٤١-١٧٣١م إمام في التصوف والفقه والتفسير وعلم الأدب رحالة تنقل في فلسطين ونزل بغداد وأرسل لمصر والحجاز وقد مر بجماعين موطن أجداده .

بنو عوف : بطن من جَرم قُضاعة : نز ل منهم قوم (جبل عوف) بالقرب من عجلون فعرف بهم واليهم نسبته . وكانوا عصاة لايدخلون تحت طاعة حتى بنى أسامة أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي قلعة عجلون فدخلوا تحت الطاعة ،
(والقلعة التي بناها عز الدين أسامة تعرف اليوم باسم قلعة الربض واليها نسبت العشيرة التي تقيم بجوارها. وفي عام ١٨٢٥م فرت جماعة من هذه العشيرة الى رام الله فعرفوا فيها باسم آل العجلوني .

بنو بهراء : بطن من قضاعة والنسبة لها بهرائي وبهراوي، وبهراني كانوا مع البيزنطيين في الحروب العربية الإسلامية، كانت منازلهم في الجزيرة العربية شمالي بلي، وعندما نزلوا الشام استقر أكثرهم في حمص ومنها جماعة من الصحابة ويقال ان خالد بن برمك مولى لبهراء هؤلاء ، ومن الصحابة من بهراء : المقداد بن أسود الكندي (نسبة للأسود ولأنه حالفه في مكة اشتهر به، وكان

المقداد يكنى بالأسود و اسمه الصحيح هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني الحضرمي). توفي سنة ٣٣هـ وفي سوريا موقعان يشار اليهما بأن كل منهما يضم رفاة هذا الصحابي أحدهما في الرقة والآخر في حوران في تلة المقداد على مسافةٍ من أزرع، ومن أعقاب بني بهراء بفلسطين : قضاء غزة : في قرية حمامة : المقدادية قضاء طولكرم - عائلة المقدادي في طولكرم، الطيبة، قرية جَت وفي قضاء جنين في قريتي صير وعجة وفي قضاء بيسان : ذهب البعض ان قبيلة الصقور من أحفاد المقداد . قضاء يافا : في العباسية . وفي شرق الأردن : في بيت ايدس، عرجان، حاتم من قرى الشمال وغيرها وفي حوران والبقاع جماعات كثيرة تذكر انها من اعقاب المقداد رضي الله عنه، أو من قبيلته

بنو عذرة : بطن من قضاعة وقبل الإسلام كانت منازلهم شمال الحجاز ثم امتدت للعقبة ودومة الجندل وفي الفتوحات الإسلامية انتشرت في مصر والشام ولهم بقايا فيهما. ويرى البعض أن قبيلة (بني حسن) المستقرة في أطراف جرش (و هناك بنو حسن في الزرقاء وماحولها الى المفرق). يعودون بنسبهم لعذرة وإن حمولة غازي في جماعين في جبال نابلس من سلائل عذرة أيضاً.

القَيْن : " فلسطينيات الدباغ ص ٦٨ / مصطفى مراد الدباغ " بطن من قضاعة واسمه النعمان بن جَسْر، كانت منازلهم أطراف الشام، ونزلت أقوام منهم الغور الفلسطيني حيث بقايا من جديس وطسم واستقر آخرون في بلاد مَدَين جنوب فلسطين وفي منطقة الخليل، وفي العهد القديم أن

(يثرون - النبي شعيب) من القين. وفي قاموس الكتاب المقدس لبوست (ح١/٤٩٠) ان القينيين كانوا شعباً ممتازاً، لايشربون السكر، بعيدون عن عبادة الأصنام، يسكنون الخيام وينتقلون من مكان لآخر . نزل عند القينيين الصحابي النعمان بن بشر الأنصاري وقبره في قرية يبرين على بعد ٥كم من حماة في سورية، ومنهم أبو عبد الرحمن القيني شهد فتوح الشام وفي إجنادين وولاه معاوية غزو الروم فغزا أنطاكية . ومنهم حُبيش بن دلجه القيني من شمال فلسطين أحد قادة الجيوش الأموية توفي ٦٥هـ ومنهم قطية بن سعيد القيني من شخصيات شمال فلسطين البارزة ومنهم عاصم بن عبد الله القيني يقال دمشقي ويقال أردني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، في خدمة قومه . ولعل الفتنة

التي ظهرت بين القيسية واليمنية عام ١٧١هـ سببها شجار بين قيني وآخر من لخم وجذام في البلقاء فاستنجد القينيون قيساً فأجابوهم والآخرون استنجدوا باليمنية مما أدى الى معارك دموية قتل الكثير من الطرفين . ويذكر أهل حلحول ان من بين سكانها القدماء عائلة القين ولم يبق من اسمهم غير بيت فيه بئر ماء تسمى عقد القين . والراجح ان القينيين هم بناة مدينة القاين (سامية معناها الحداد أو الرمح) وموقعها اليوم هو خربة النبي ياقين وبها مسجد اليقين (جنوب قرية بني نعيم بـ٣كم على رأس تل صغير مطل على البراري المجاورة). ومن بطون حمير : ص٧٠ من كتاب فلسطينيات للدباغ مصطفى مراد. ١-قبيلة مسكة : من قضاعة نزلت السهل الساحلي الفلسطيني وغيره وخلدت اسمها في قرية مسكة من أعمال طولكرم وفي تل مسكه جوار دير الخطب/ من قرى نابلس .٢- بطن سيبان : نزلوا الرملة وناحيتها منهم أبو عمرو السيباني تابعي من أهل الشام، العالم أبوزرعة يحيى بن أبي عمر السيباني الرملي توفي ١٤٨هـ، المحدث أيوب بن سويدا السيباني الرمل توفي ١٩٣هـ.٣- بنو يَحصُب (وقيل اليِحصِبي) : اشهرهم نزلوا الشام ومصر، منهم عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الشافعي تابعي أحد القراء السبعة ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ولد في قرية رحاب من أعمال اربد عام ٨هـ قليل الحديث صدوق الرواية توفي ١١٨هـ،٤- السكاسك من حمير طبعة إسمها في قرية السكسكية جنوب لبنان بـ١٨كم من صيدا، وفي فلسطين عائلة السكسك في يافا مسلمة، والسكا في القدس مسيحية.

بنو كهلان : فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ ص ٧٢، كهلان بن سبأ عبد شمس أخو حمير وهو كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو اليمن من سام جد العرب كلها ومن قبائله التي نزلت فلسطين.

١- طيء : ابن أدد بن زيد من كهلان .(من الطاءة وهي الإيغال في المرعى وقيل أنه يطوي المنازل في غزواته) كانت منازلهم باليمن وخرجوا منها فنزلوا الحجاز ثم جبل أجا وسلمى في نجد واستقروا فيهما. (أجا وسلمى سلسلة جبلين متوازيين يعرفان باسم جبل شمّر في بلاد نجد وافترقت طيء في الفتوحات بالأمصار قال ابن سعد : في بلادهم أمم كثيرة تملؤ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً، وبمصر منهم بطون . وكانت تيماء من بادية الشام عاصمة لهم (تيماء

نسبة لقبيلة تعود الى اسماعيل عليه السلام، ربما معناها الجنوبي، في الحجاز شمال غرب السعودية في منتصف الطريق بين دمشق ومكة وعلى مسافة متساوية بين مصر وبابل في العراق وفيها يدل على أنه كان بها حضارة زاهية. بها اشهر عين في بلاد العرب، عثر بها على نقوش آرامية تعود للقرن ٥أو٦ ق.م كانت محطة للقوافل الآتية من الشام لليمن ومن العراق لمصر ، أقام السموأل بن عاديا الأزدي توفي ٦٥ ق.هـ/٥٦٠ وقصره الأبلق وهو معاصر لامرىء القيس وبواحة تيماء اليوم نحو ١١٢ألف نسمة أرض خصبة صالحة للزراعة تمرها جيد سكانها من قبيلة الفقرا من عنزة العدنانية). ومنهم بنو ثعل نزلت جماعة منهم عبسان من أعمال غزة، ثم بنو الجراح الذين أسسوا لهم إمارة في البلقاء والرملة التي استمرت عاصمة لهم من٣٦٠-٤٢٠هـ. ثم انتهى وأفل حكمهم وفي عهد نور الدين زنكي ٥١١-٥٦٩هـ نبغ من أحفاد آل الجراح (ربيعة) كون له إمارة مرموقة عند نور الدين وولده، وبعد وفاته تمكن ولده (فضل) ان يصبح رأس قومه على البادية بين الشام ونجد والعراق، في عهد المماليك . وقد أبلى (آل ربيعة وآل الفضل بن ربيعة) البلاء الحسن في محاربة الإفرنج وهم عدة بطون أعظمهم شأناً آل عيسى كان لأميرهم أعلى رتبة عند الملوك وغيرهم من سائر أمراء العرب ومن أمرائهم (مهنا الأول الذي حضر مع قُطز معركة عين جالوت ٦٥٨هـ :١٢٦٠م ساقت الأقدار الظاهر بيبرس الذي فرمن خصومه بعد معركة عين جالوت الى مضارب آل الفضل بن ربيعة فاحتفى به عيسى بن مهنا كثيراً وزوده وبالغ في الإحسان اليه فعرفها اليه الظاهر فلما اعتلى عرش السلطنة جعل الأمرة على آل الفضل لعيسى بن مهنا الى أن مات، وعهد بالأمرة لولده مهنا بن عيسى آل الفضل بن ربيعة الذي علت مكانته أيام الملك المنصور قلاوون أكثر من مكانة أبيه ومن أمرائهم عيسى بن الفضل تولى أمرة عربه٧٤٣هـ وتوفي بالقدس ١٣٤٣م في عهد اسماعيل بن الناصر بن قلاوون. ومن أحفاد آل الفضل بن ربيعة في الشام اليوم أبوريشة أمراء عشيرة الموالي. وطوقان والحياري والعابد والفاعور (ومن فروع آل طوقان في نابلس خليفة والخواجة والأغوات والبيكات، واسعيد ورحال وعبد الرازق) وكعوش في قضاء صفد وشتيت منهم في وادي موسى من أعمال معان وفي غور دامية ولآل الفضل تنسب حمولة الريماوي من بيت ريما قضاء

رام الله وعرب الخريفات قضاء طبرية، وعرب العيسى شمال شرق الأردن وجبل الدروز والصنابحة في محافظة عمان وغيرهم. (وأما آل شما فهم من آل مرا أخي الفضل بن ربيعة وممن دخل بآل الفضل عرب السراجون واليهم ينتسب/عرب السرجونة في بلاد طبرية ودمر العدو منازلهم ونهب مواشيهم وشتتهم (وللمعرفة فإن تل طوقان قرية على بعد ٣٠كم علماً إدلب في شمال سورية، ومن آل أبي ريشة الشاعر أبي ريشة المولود في عكا وأمه فلسطينية). وكما قاوم آل الفضل الإفرنج قاوم أحفادهم عرب الفاعور جيوش المستعمرين والغزاة من فرنسا وبريطانيا ويهود في سورية وفلسطين بعد الحرب العالمية الأولى يقول ماكسي فون ابينهايم عن آل الفضل حيث زارهم في مطلع القرن العشرين (باختصار) تقع منتجعاتهم شمال غرب الجولان بين القنيطرة والحولة وهم بضع مئات من المضارب وأن شيوخهم وأمراءهم من أعرق البيوتات في الشام ومن طيء آل السنيد من بطون غزيّة بن أملت بن ثُعل من طيء قال الحمداني : وهم بالشام والعراق والحجاز وفيما بين العراق والحجاز نزلوا ديار غزة ولهم تنسب قرية دير سنيد ١٢كم شمال شرق غزة ودمرها اليهود وشتتوا سكانها وطيء اليوم تعرف باسم (شمر) طوائفها منتشرة في نجد والعراق وبر الشام وغيرها وممن ينتسب لشمر جنوب الشام : في شرق الأردن: من ~~شمر~~:

عشيرة الغيالين يتبعون بني صخر، عشيرة الحجايا في الكرك، والعربيات في السلط. وفي فلسطين ٥ من شمر: قضاء السبع : الصوايحة من الجبارات وابناء عمهم الرماضين من التياها (نزل قسم من الرماضين قطر واستقروا بها).

قضاء جنين ٥ من شمر : الجربان في يعبد ولعل قرية جربا / جنين وجرباء / شرق الأردن نسبة لقبيلة الجربة الشمرية العراقية . بيت لحم من شمر : بعض جماعات عرب ابن عُبيد. قضاء نابلس ٥ من شمر : الراجح ان حمولة بني شمسة في قرية بيتا والعجاجرة في الغور النابلسي من شمّر. وتذكر عرب (المُجيدت) في قضاء الناصرة انهم من نجد . وهناك عائلات كثيرة في فلسطين من شمّر.

بنو جرم : بطن من طيء الفلسطينية .

ذكر ان جَرم أمه التي حضنته فعرف بها وبلادهم غزة والداروم (الأقسام الجنوبية من مقاطعة بيت جبرين في العهد الروماني ومن مواقع مدنها وقراها

ما يعرف اليوم السموع، عين جدي، يطه، خويلفة، دوما، وغيرها، مما يلي الساحل الى جبل الخليل . وهم غير جَرم قضاعة ومن حوادث جرم وأمرائها الفتن التي كثرت أيام شيخهم (أوس) عام ٧٥٠هـ بين قومه وثعلبة في بلاد القدس ونابلس فانتصرت ثعلبة أولاً، ثم أرسلت الدولة جيوشها للقضاء على الفتنة وانتصرت لجرم مما اضطرت ثعلبة للفرار للبادية . ومن أمراء جرم (أبو بكر) ضمن مشايخ البلاد الذين قتلوا في الفتنة بين عربان جبل نابلس عام ٨٩٤هـ ثم ولده (أبو العويس) وثابت الرميثي ومحمد بن ابراهيم الودياتي الذي تولى الإمارة ٨٩٤هـ. أما عائلة (العويسات) في قريتي البرج وبير معين من أعمال الرملة وعائلة (عويس) في يافا فيقولون انهم من أعقاب أبي العويس بن أبي بكر المذكور، وفي قضاء القدس قصر عويس الأثري، وربما كان لهم ومن جرم بنو شاور التي تنسب لهم قرية الشاورية على الحدود الجنوبية لمنطقة الخليل في أواخر العهد المملوكي. ومن جرم عرب الجرامنة في (المر) : (المحمودية) يافا دمر اليهود منازلهم وشتتوهم بعد قتلهم لقسم منهم ونهبهم مواشيهم . والجرم قرية من أعمال إربد في الطور ولعلها نسبة لهم هي والوادي المار بجانبها والجَرم بمعنى الأرض الشديدة الحرارة وهذه القرية كذلك.

وهذه أشهر بطون جرم في فلسطين : أ - بنو جذيمة : يقال أن لهم نسباً في قريش ويقول البعض انهم من مخزوم ومنهم آل عوسجة وآل أحمد وآل محمود ثم اختلطتبهم أسلم. ومساكن جذيمة هؤلاء ومن انضم اليهم مع قومهم جرم ببلاد غزة من الشام للآن)(صبح الأعشى ٣٣٢/١ ونهاية الأرب للقلقشندي ٢٠٨-٢٠٩) ومادام هذه الأفرع تنتسب للعدنانية والقبائل مأمونة على أنسابها فأولى ان نعتمد ذلك وتكون هي في حلف جرم القحطانية بحكم المسكن في ناحية الخلصة من بلاد السبع واد يعرف باسم عوسجة لعله نسبة لقبيلة عوسجة ويقيم في هذه الناحية عرب الصبيحات وعرب المسعوديين والى بني جذيمة تنسب حمولة (الرابيعة) في ميثلون من أعمال جنين.

بنو سهل : كانت بلادهم الداروم منهم سفراء للملوك، يجاورهم قوم من بني زُبيد أبناء عمهم يعرفون ببني فهيد ثم اختلطوا بهم وكانت مساكنهم مع بني قومهم جرم ببلاد غزة، ولبني سهيل نسبت قرية (بني سهيلة) في ظاهر خان يونس الشرقي ومن أحفادهم حمولة الدقات وجماعة في مجدل يابا وعتيل،

وعائلة بسيسو الوجيهة في غزة (وقيل من البسايسة العراقية من سنبس القحطانية العريقة).

العبادلة : سلائلها للآن تحمل اسم عبد الإله في خان يونس.

بنو جميل : من بطونهم بنو مقدم والمسودة في الخليل .

بنو هرماس : ومن أحفادهم آل ماضي زعماء إجزم / حيفا والهرماس ولد الأسد أو النمر. بنو غوث : منهم بنو بها وآل نادر منازلهم بلاد غزة ولايزال اسم البها في خربة البها ووادي البها ١٦ كم شرق غزة . ومن بني جذيمة القحطانية ايضاً : بنو شبل، بنو رصنيعة، بنو العاجلة، بنو تمام، بنو خولة، بنو رغو، وجميعهم كانت مساكنهم مع قومهم جرم في غزة وبلادها . ومن جَرم : ايضاً أ- القدرة منازلهم مع قومهم جرم طيء بلاد غزة ويبدو ان القديرات في السبع منهم. ب - بنو قمران خلدت اسمها بخربة قمران على ساحل البحر الميت الشمالي الغربي. جـ - بنو الأحامدة: لعل الحمدات من الحناجرة في السبع منهم د- بنو كور خلدت اسمها في كور / طولكرم، خربة كور الأثرية/ قضاء طبرية.

ومن بطون طيء ايضاً : ١- بنو لام مساكنهم المدينة المنورة منهم أوس بن حارثة بن لام الطائي سيد طيء (معجم البلدان ٤٧٠/٤) نزلوا فلسطين ونسبت اليهم البلدة التي أقامها الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي على ساحل البحر ٢٦كم جنوب حيفا . وذكر الحمداني انهم داخلون في إمرة آل ربيعة القحطانية من عرب الشام وقال ابن إياس انهم بني لام كانوا أواخر القرن ٩ هـ ينزلون بلاد الكرك. وينتشر بنو لام في العراق وذهب البعض ان الصقور والغزاوية في بيسان من بني لام، واليهم تنسب خربة بيت لام الأثرية جوار بيت أولا / الخليل دمر الأعداء الصهاينة كفر لام العربية وأقاموا عليها مستوطنة بعد قتلهم وتشتيتهم لسكانها . ٢- بنو سعد: تنسب لهم سكان قرية جالود القدماء الذين غلبتهم عائلة الحاج محمد وحلت محلهم .

بنو سنْبس : بطن من طيء القحطانية ص٨٧ فلسطينيات، مصطفى الدباغ وقيل سِنْبُس وقيل سَنْبس وهو ابيهم ومن أشهرهم رافع بن عميرة دليل المسلمين في إجتيازهم البادية بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه .

نزلوا جنوب فلسطين وكثروا هناك واشتدت وطأتهم على الولاة وصعب امرهم فبعث الوزير اليازوري واستدعى قسماً كبيراً منهم واقطعهم أراضي خصبة من

أراضي مصر (البيان والإعراب) عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي ص٨). ويظهر ان مقامهم الرئيسي في خربة سنبس في الظاهر الشرقي من قرية حليقات /غزة. وفي سنبس أفخاذ وعشائر منهم الخزاعلة . ورُميح أحفادهم في قرية المزيرعة من أعمال يافا (ويعرفون بدار الرمحي الآن). والمُعين من سنبس نزلت الموقع الذي باسمها شرق بن سهيلة : خربة المعين من أراضي الترابين في بئر السبع، والخزاعلة أصلهم (قُنَةّ بن جلاد ... بن خزعل والى قنه هذا ينسب مقدمهم معالي بن فريج . ولعل عائلة القنَة في بيت دجن / يافا منهم . وتقع خربة الخزاعلة جنوب مدينة بئر السبع ١٤كم وعليها أقيمت مدرسة القبيلة . ومن أعقاب سنبس في فلسطين قبيلة الحارثية ذكرها ابن خلدون في تاريخه ١٢/٦ : إن بني حارثة من أوفر القبائل عدداً من بطون طيء متغلبون لهذا العهد في تلول الشام لايجاوزونها للقفار . ومن أعقاب الحارثيين في فلسطين في قضاء جنين ابن طرباي الذي ايد السلطان سليم فاتح الشام وأحمد بن علي الحارثي أمير اللجون (١٥٧١-١٦٤٧) ومازال الحارثيون حكام جنين وماولاها من البلاد الى ان خرجت الحكومة منها عام ١٠٨٨هـ ولما زار الشيخ عبد الغني النابلسي جنين ١١٠١هـ قال (واجتمعنا بمن بقي من أمرائهم وقد صاروا مغاربًا للإمارة بعد أن كانوا لها مشارقاً) والى قبيلة الحارثية تنسب عشيرة وادي الحوارث في /قضاء طولكرم والحمام، والغنَاَمة من عشائر صفد وشيوخ قرية المزيرعة أي بني رميح، ونسبت لها خربتا الحارثية / الرملة، وقرية الحارثية المندثرة / حيفا، وسيلة الحارثية / جنين. ومن سنبس جماعات في سورية ولاتزال هذه القبيلة تعرف بالروسان شمال الأردن وهناك روسان في- وفي مصر قبائل تعود بأصلها للخزاعلة من سنبس القحطانية وقد نزحت جماعة من بني رميح من المزيرعة / يافا الى قطر مما دعاهم لتسمية البقعة التي استقروا فيها في ظاهر الدوحة باسم غزة نسبة الى الديار التي أتوا منها والمزيرعة تتبع يافا وفي التقسيمات المتأخرة تبعت الرملة ولعلها تبعت غزة أو إعتزوا بها فسموا بها.

ثعلبة : - ص٩١ فلسطينيات - مصطفى مراد الدباغ.

بطن من طيء وهم بنو ثعلبة بن سلامان بن ثُعل من طيء نزلوا بالشام مما يلي أرض مصر الى الخروبة(منزلة بين العريش ورفح). قال الحمداني :

لم أر ثعلبة إلا غزاة مجاهدين لهم آثار في الفرنج وفي عهد الظاهر بيبرس كانوا يخدمون البريد ويحضرون الخيل اللازمة له . وتحدثنا عن الحروب بينها وبين جرم ٧٥٠هـ وكان يتزعم ثعلبة سنجر بن علي الذي انتصر في البداية على جرم وغنم منهم الكثير من العتاد و الأموال ونهب القدس والرملة واللد .ولكن المماليك تغلبوا عليه فهرب للبادية واستسلم قسم كبير من ثعلبة للجيوش التي التقت بهم قرب اللد، ومن بطونها : ١- بنو درما وبنو زريق : وهما اخوان إبني عوف بن ثعلبة، كانوا مع قومهم ثعلبة بمصر والشام وكانوا يجاورون الداروم . ٢- بنو شبل : من نافع بن مروان ومن أعقابهم النفيعات في سيناء وفلسطين. كان بنو شبل والجواهرة والمرأونة ينزلون مع غيرهم من ثعلبة بمصر والشام. ٣- البقعة لعل حي البَقعة في بيت المقدس نسبة لهم .

٤- العُليميُوّن : من بني زريق وكان مقدمهم قديماً (عمرو بن عسيلة) أُمّرَ بالبوق والعلم، عضدوا الملوك وخدموهم وقادوا ونصروا ومنهم القَمعة والريأحين والغوفة. ٥- المساهرة : صحيحها المشاهرة حي من غزة نسب لهم لنزولهم فيه والمشاهرة بطن من بني زريق . ٦- الطليحيون من بني زريق كان مقدمهم شقير بن جورجي أمّر بالبوق والعلم ومنهم من آل حجاج وآل عمران وآل حفصان والمصافحة ويبدو ان العشائر التي تحمل لقب حجاج وحجوج في السبع اليوم من أحفادهم . ٧- العقيليون : ومن أعقابهم آل الشوا في غزة وغيرها ٨- الصبيحيون من بني زريق منهم بنو وَهم، السَنديون والبحابحة والمعديُون والسَعالّي والزموت والروايات والنموره والشمخيين والرمالي والغيوت. ومن أحفاد الصبيحيين عشيرة الصبيحات من العزازمة وعشيرة صبيح في قضاء الناصرة والغيوت من التياها وغيرهم ومن أحلاف ثعلبة طيء ببلاد الشام مما يلي مصر (النعيمات) ومن بقاياهم على الأرجح : ١- النعيمات من الحناجرة في بلاد السبع ٢- نزلت جماعة منهم قرية بني نعيم / الخليل فسميت باسمها ٣- خلدت جماعة منهم شواطىء نهر عكا فسمي نهر النعامين .

والراجح أن النعيمات في البلقاء والكرك منهم ب - إن عرب اللقلوق في لبنان منهم، أما بعض العائلات النازلة في جوار عرب اللقلوق فتنسب لعرب الهيب.

هذا وقبيلة النعيم في سورية من أكبر عشائرها ويقيمون في مختلف محافظات سورية .

بنو كهلان القحطانية - من كتاب فلسطينيات،ص٥٩ لمصطفى مراد الدباغ:-
كندة : من كهلان، وكندة أبوهم واسمه ثور سمي بذلك لأنه كند أباه أي كفر نعمته، سكن أباؤه في كفر نعمته، وكندة ابن أخي جذام ولخم وعاملة وكان لهم ملك باليمن والحجاز وأيام الإمبراطور الرومي " أفسطاسيوس" ٤٩١-٥١٥، أغار على فلسطين وجوارها عامي،٤٩٧و٥٠١م، بعض قبائل كندة، فعقد معهم صلحاً خيم بموجبه الأمن على فلسطين وفينقيه " تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي /٣/٢٤٥-٢٤٦ " ومنهم إمرىء القيس الشاعر ، وفي ٩هـ، وفد وفدهم على الرسول صلى الله عليه وسلم،بزعامة الأشعث بن قيس، وأسلموا، وفي ١١هـ، إرتدت إلا أن خالد بن الوليد ظفر بهم، وأعادهم للإسلام، ومنهم الصحابي أمرؤ القيس ابن عابس الكندي، والصحابي شرحبيل بن حسنة، وهو مدفون بالغور الأردني، وفي الفتوحات الإسلامية كانت كندة احدى القبائل التي استقرت في فلسطين، وخاصة في بلاد البلقاء، ومن فلسطينيي كندة التابعين:
١- رجاء بن حيوه، مولود في بيسان أمين خزائن عبد الملك بن مروان، ومستشار عمر بن عبد العزيز، كان سيد زمانه.٢- هانيء بن كلثوم بن عبد الله الكندي الفلسطيني رفض القضاء بعد عرضه عليه توفي بالسافرية، من أعمال يافا. ٣- عبادة بن نسي القاضي، وينعت بسيد أهل الأردن توفي في١١٨هـ. ٤- الشاعر والمحدث بن المبارك الطبراني، ومن بطون كندة في فلسطين : ١- الصعوب، أو بنو صعب نزلوا ديار طولكرم ونسب اليهم أول الأمر قضاء بني صعب.٢- الحت : جوار حتا - غزة، وفي خربة حتا/ الخليل. ٣- حسان بن معاوية خلدت اسمها في قرية بني حسان، في جبال نابلس. ٤- الحوت ومازالت سلائلها تحمل نفس الإسم في مصر وبيروت ويافا. ٥- بنو الصدف، وأعقابهم في دير غسانه، من أعمال رام الله، وغيرها.

بنو خثعم:ص،٩٨ فلسطينيات، مصطفى مراد الدباغ، بطن من أنمار من كهلان القحطانية، وقد إفترقوا في الآفاق أيام الفتح الإسلامي ومنهم من نزل فلسطين وينسب اليهم : ١- الصحابي ربيعة بن السكن أبو رويحة سكن فلسطين ومات ببيت جبرين.٢- الصحابي تميم بن ورقاء شارك في فتح قيسارية، وتوجه للمدينة مبشراً عمر (رضي الله عنه)٣- القائد الفلسطيني الصحابي وقيل تابعي مالك بن عبد الله الخثعمي أبو حكيم المعروف بمالك السرايا، رجل صالح

كان قائد جيوش الصوائف " الغزوات في الصيف في عهد معاوية ثم يزيد ثم عبد الملك غزى بلاد الروم وغنم واستشهد ٥٥هـ، ومن خثعميي فلسطين:

١- الزبير بن خزيمه كان في الجيش الذي قاتل أهل المدينة المنورة في معركة الحرة، وكان في حصار ابن الزبير بمكه.٢- أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الفلسطيني محدث روى عنه الإمام الأوزاعي، توفي ١٤٤هـ. ٣- المحدث عبد الجبار الخثعمي السحليني نسبة لخربة السحلية /بيت لاهيا، غزة.

بنو زبيد: ص،١٠٠ فلسطينيات، مصطفى مراد الدباغ.

بطن من سعد العشيرة بن مالك وهو مذحج.... بن كهلان قبيلة يمانية وفي٩هـ، قدم وفدهم برئاسة عمرو بن معديكرب على الرسول صلى الله عليه وسلم، فأسلموا، وزعيمهم هو عمرو بن معديكرب هذا حيث أسلم ثم ارتد ثم أسلم وشهد اليرموك، وابلى بلاءً حسناً وذهبت عينه، ثم شهد القادسية وأبلى بها وهو ناقل تلبية الحج للمسلمين نقلاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم. نزلت جماعة منهم الداروم من بلاد غزة يعرفون ببني فهيد. والعشائر الزبيدية اليوم منتشرة في الشام وفلسطين وبعض أنحاء الجزيرة العربية وقسم من قبائل شمال فلسطين يعودن للعشائر المذكورة منهم : عرب السواعد والطوقية في عكا وزبيد والشمالنة في ديرة صفد وسُعَيدان في بلاد حيفا والهيب في معظم بلاد الجليل ومنهم العرامشة والفريحات في جبل عجلون، وقسم في جبع / جنين والهيب ينتشرون في الجولان وشمال سورية والعراق، وأبناء عمهم في لبنان في منطقة جبيل ٦٦كم من بيروت ٢٩كم من جبيل نفسها وفي جبل عامل وعكار.والديكة في شرق الأردن فرع زبيد في جبل الدروز. وتعود عائلة أبو شعبان في غزة لزبيد، وتعود عائلة العَزة في الخليل، يافا، بيت جبرين، عجور، تل الصافي، الى بين زبيد. وتعود عائلة الشرابي في نابلس الى زبيد.

بنو مَذحج (-فلسطينيات - مصطفى مراد الدباغ ص،١٢) اسمه مالك بطن من كهلان، ومَذحج أخو طيء يتفرع من بني مذحج أفخاذ كثيرة منها سعد العشيرة . اشترك هذا البطن في الفتوحات في حروب العراق، وحاربوا علي بن أبي طالب : نزل بعضهم فلسطين وفي العهد المملوكي انضم بعضهم لآل الفضل ومن هذه الأحياء حمولة بني نمرة من فخذ سعد العشيرة في بلدة سلفيت / نابلس ومن المذحجين الفلسطينيين، المحدث عبد الله بن احمد الطبراني .

بنو مُسلية : مُسلية بطن من مذحج من كهلان نزلت بلاد نابلس وخلّدت اسمها في قرية مسلية ١٤كم جنوب جنين ومُسلية أيضاً قرية من أعمال عسير في السعودية .

بنو الأشعر: " فلسطينيات مصطفى الدباغ " :ص ١٠٣ بطن من كهلان ولدته امه وهو اشعر، إرتدوا عن الإسلام ثم عادوا اليه قاتلوا مع معاوية في صفين. ومنهم أبو موسى الأشعري الصحابي رضي الله عنه، عبد الله بن قيس امه من عك وسكن أبو مسى الرملة مدة وتوفي بمكة وقيل بالكوفة؛ومن الأشعريين الصحابي انفلسطيني عبد الرحمن بن غَنم الأشعري فقيه الشام وشيخ فلسطين ورئيس البعثة التعليمية ومنها عبادة بن صامت أرسله عمر رضي الله عنه، لتعليم أهل فلسطين دينهم . وفي الفتوحات الإسلامية نزلوا طبرية عاصمة محافظة الأردن وكانوا الغالبين فيها ومن الأشعريين الفلسطينيين : ١- عُبيد الله بن يسار الأشعري كاتب ووزير للأمويين ٢٠- ولده معاوية وزير المهدي والد هارون الرشيد ولما توفي ١٧٠هـ امتلأت جسور بغداد بمواليه وبمن أحسن اليهم من يتامى وأرامل ومساكن . وقبائل الأشعريين في اليمن ووادي زبيد وفي السودان والعراق قال صلى الله عليه وسلم، عندما جاءوا مسلمين (نعم الحي. والأشعريون لايفرون في قتال ولا يغلون مني وأنا منهم) وقال :(يابني هاشم زوجوا الأشعريين وتزوجوا اليهم فإنهم في الناس كصرة المسك وكالأترج الذي ان شممته ظاهراً وجدته طيباً، وان اختبرت باطنه وجدته طيباً) .

قبائل بني عدي " فلسطينيات، مصطفى الدباغ".

من كهلان القحطانية وهم عاملة، جذام، لخم وهم بنو عدي بن الحارث بن مُرة بن أدد بن زيد بن شجب بن عُريب بن زيد بن كهلان. ولعدي ابن آخر هو عفير والد كندة وذكر اليعقوبي ان سكان جنوب فلسطين أخلاط من لخم، جذام،عامله، كندة... وتوفي اليعقوبي ٩٠٥ م بمصر (عاملة : الحارث، جذام: عمرو، لخم : مالك) وهذا موجز عن كل واحد منها:عاملة : سمي الحارث بن عدي باسم أمه القضاعية من مواطني بادية الشام وخضعت بطون منها لزنوبيا ملكة تدمر (٢٦٧-٢٧٢) وقبل الإسلام كانت مساكنها في وادي التَيم بين جبال البقاع والمنخفض الغربي لجبل الشيخ وقبيل ذلك في المنطقة جنوب شرقي البحر الميت . عرفنا منهم (أذينة بن السَمّيدع) في فلسطين الذي استضاف جماعة

من الضجاعمة من سُليح من قضاعة .تنصرت عاملة وغسان وسليح وجذام ولخم وساعدوا هرقل ضد المسلمين منها الشاعر عدي بن الرقاع العاملي كان مقدماً عند بني أمية مداحاً خاصة للوليد كان مسكنه (شكاره) وهي اليوم دراسة بالقرب من بلدة شقراء ١٣كم من بنت جبيل قرب الحدود اللبنانية الفلسطينية ثم نزل دمشق .قال الهمداني : ديار عاملة مجاورة للأردن جبل عاملة مشرف على عكا ومن قبل البحر يليها ويطل على الأردن. قال المقدسي : جبل عاملة ذو قرى نفيسة وأعناب وثمار وزيتون وعيون المطر يسقي زرعهم، ويطل على البحر ويتصل بجبل لبنان).

وبلاد جبل عامل تقع بين نهر الأولي الذي يصب في البحر شمالي صيدا ووادي القرن المنتهي شمال قرية الزيب في فلسطين، وبين البحر المتوسط في الغرب وبحيرة الحولة. وأطرافاً من الشرق وهو قسمان : شماله من أعمال لبنان وجنوبه في القسم المغتصب من فلسطين من مدنه ومواقعه صفد، جبل جرمق! البصة وغيرها، والمؤلم أن شماله يتعرض لغارات تدميرية من العدو الصهيوني.

جُذام- " فلسطينيات ، مصطفى مراد الدباغ" : بنو صخر، بنو عائذ، بنو زيد، بنو جابر (الجبارات)، بنو عقبة، بنو زنباع.وهو عمرو بن عدي والجذام مرض معروف قيل إنه سمي به للمرض الذي أصابه وقيل بل من الجذم . وهو القطع. وجذام من اليمن وزعم بعضهم انهم من مُضر انتقلوا لليمن فحسبوا منه وقيل انهم من مَدين واستشهدوا بأنه لما قدم وفدهم ٧هـ للرسول صلى الله عليه وسلم، في المدينة واعلنوا إسلامهم قال لهم : (مرحباً بقوم شعيب وأصهار موسى) وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، (الإيمان يمان هكذا أو هكذا بني جذام، صلوات الله على جذام، يقاتلون الكفار على رؤوس الشعف ينصرون الله ورسوله (الأنساب للسمعاني ٢٢٤/٣ وفي هامش الصفحة في كنز العمال ٤٠٥/٦ : الإيمان يمان الى لخم وجذام) وفي رواية أخرى (الإيمان يمان حتى جبال جذام، بارك الله في جذام) : (تهذيب ابن عساكر ٥ / ٣٣٧) حاربوا عبد الله بن رواحة في مؤته ٨هـ ثم اثبتوا حسن إسلامهم فيما بعد وساعدوا العرب في حروبهم لفتح الشام .نزلت جذام الشام ومنها فلسطين ومصر قبل الإسلام وحول تبوك وأيلة . وكانت منازلهم بين عمان ومعان ومَدين وغزة،

وكانوا وكلب رأس القحطانية بالشام .تفرقت شعوب جذام من ولديه : حرام وجشم وفي بعض المصادر جُشم ومن حرام بنو أفضى منهم روح بن زنباع الفلسطيني وزير عبد الملك بن مروان، بنو غَطفان وفيها عدد وشرف جذام . من بطون جذام النازلة فلسطين قبل الإسلام بنو نفاثَة من حرام حول العقبة الى ينبع البحر ميناء المدينة المنورة وكانت لهم رياسة في معان عرفنا منهم فَرْوَة بن أبي عمرو بن النافرة القائم بالعمالة للروم على معان وحولها . (وفي قول على عَمان من أرض البلقاء وأنه كان عاملاً لروم على مايليهم من العرب) وهو الذي بعث للنبي صلى الله عليه وسلم، باسلامه واهدى له هدايا منها بغلة بيضاء فطلب البيزنطيون من الحارث ابن أبي شمرّ الغساني ملك غسان بقتله فأخذه وصلبه عند مياه عفرى قرب الطفيلة من أعمال الكرك فيكون أول عربي إستشد في فلسطين لإسلامه. ومن الذين نزلوا فلسطين قبل الإسلام زنباع بن روح من حَرام رأس آل زنباع الفلسطينية التي كان لها دور فعال في عهد الأمويين ويكنى زنباع أبا روح بابنه روح . وفد زنباع من فلسطين على الرسول صلى الله عليه وسلم، في المدينة معلناً إسلامه وله صحبة ورواية . ومن الصحابة الجذاميين الذين نزلوا بلادنا وماتوا فيها : ١- أنيف بن ملة الجذامي من بني الضبيب (تصغير ضب)، سكن منطقة الرملة ومات في بيت جبرين كان من الوافدين على رسول صلى الله عليه وسلم، من قومه،٢- سويد بن زيد الجذامي نزل فلسطين ومات في بيت جبرين، وقيل انه كان ممن أسرمن جذام لما غزاهم (زيد بن حارثة) فاعلنوا إسلامهم فأطلقهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ونزل أخواه بردع ورفاعة بعد إسلامهما بيت جبرين وقيل ان رفاعة يوم إسلامه هدى للرسول صلى الله عليه وسلم، غلاماً أسود إسمه مدعم.٣ - الصحابي سعد بن وائل بن عمرو العبيدي الجذامي من سكان الرملة، وإنتشرت جذام بعد الإسلام في بلادنا فلسطين ومنهم : نزل فخذ مما يلي طبريا الى (اللجون واليامون / جنين - وناحية عكا، ومنهم قوم استقروا في بيت جبرين وبيت زمارا زمارين / حيفا أقام عليها اليهود مستعمرة نكرون يعقوب) أما الأساورة فاستقروا في الموقع باسمهم تل الأساور بقعة شمال قرية وادي عارة /حيفا والأسوار بمعنى الفارس، وهي معربة، (بطن من الحميديين من جذام). ولما دب النزاع بين معاوية وعلي انحازوا لمعاوية مثلا، الشافعي واستقر بنو بعجة من حرام في

ديار السبع وكان عهد اليهم خفر الزويرة (موقع قرب البحر الميت في أراضي قبيلة التياها . كان في عهد المماليك من محطات البريد بين غزة والكرك يدعوه اليهود روش زُهار. أما بنو زيد الجذاميين كانت منازلهم في الوادي الذي يحمل اسمهم في قضاء رام الله وهم من بني حرام. وبنو مهدي نزلوا البلقاء، وبنو صخر كانت مساكنهم الكرك ومن بطونهم بنو فيض استقروا في القدس. ومن حِشم بن جذام بنو جرى ينزلون ساحل سيناء الشمالي بما فيه العريش ورفح وكان يغلب على هذه البلدة (بنو الثعل) من بني جرى ومن الثعل قوم بعبسان / خان يونس في ديار غزة.

-٣جذاميو فلسطين في العهد الأموي :" فلسطينيات، مصطفى مراد الدباغ"، كانوا موالين للأمويين حاربوا معهم أيام الفتنة بين المسلمين في صدر الإسلام، ومع معاوية في صفين، التحموا مع الزبير بن العوام في الحجاز زمن يزيد بن معاوية وبمساعدة زعيمهم روح بن زنباع.تغلبوا على من بايع عبد الله بن الزبير بعد وفاة معاوية الثاني، من أهل الشام ومن جملتهم نائل بن قيس الجذامي الخارج مع بعض قومه على رأي روح بن زنباع. وبلغت ذروة مجدهم أيام عبد الملك الذي اتخذ من روح بن زنباع خليلاً و صفياً (يكنى زنباع بأبي زرعة وهي المكان الذي يرزع فيه وقيل بأبي زنباع ويجوز أن يكون ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، كان أسوداً ضخماً فهو تابعي جليل حدث عن أبيه وعن معاوية وعُبادة بن الصامت وتميم الداري،يروى عنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان يمان وبارك الله في جذام). كان روح متميزاً عند الناس وقيل أن معاوية خاف منه فعزم على قتله فطلب روح العفو عنه فعفا عنه وكان من المقربين من يزيد بن معاوية مثل خاله يزيد حسان بن بَحدل الكلبي فارسله الخليفة مع جيش ومسلم بن عقبة فولاه قيادة الجيش للإنتقام من أهل المدينة المنورة بعد اخراجهم من يريد منها وكان جيشه من خمسة آلاف جندي منهم ألف فلسطيني عليهم روح بن زنباع(ومسلم بن عتبة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد صفين مع معاوية مات ٦٣هـ وهو في طريقه لمحاربة ابن الزبير لتخلفه عن البيعة ليزيد (يضاف لهم ألف رجل من شمال فلسطين (الأردن) عليهم حُبَيش بن دلجة العيني) . ولما فرغ مسلم من غزوته للمدينة وأسرف في أهلها قتلاً ونهباً (وقعة الحرة) شخص ومن معه نحو مكة لقتال ابن الزبير

واستخلف على المدينة روح بن زنباع. ويظهر ان روحاً بعد الحملة الحجازية عاد لفلسطين حيث استخلفه عليها حسان بن مالك بن بَحْدَل الكلبي عامل يزيد على فلسطين والأردن وذهب حسان للأردن. كان هناك بين جذامي فلسطين خلاف كبير حول الخليفة المنتظر بعد وفاة يزيد ٦٤هـ هل سيكون عبد الله بن الزبير ام أحد الأمويين فكان روح يهوى هوى بني أمية، أما نائل بن قيس من زعماء جذام ٧١٨ فكان من منافسي روح فرأى المبايعة لابن الزبير فثار هو ومن معه من قومه على ابن زنباع واخرجوه من فلسطين فبايعوا بين الزبير فظهرت الفتنة بين العرب المسلمين فلما اجتمع الأمويون ومنهم حسان بن جندل الكلبي وروح بن زنباع في الجابية قرب دمشق للبيعة لمروان بن الحكم خطب في المجتمعين روح بن زنباع وهو من أشهر خطباء عصره حاثا إياهم مبايعة مروان فكان لها على المجتمعين الذين اجمعوا لمبايعة مروان أثر كبير. ومن جهة اخرى بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير عدا أهل الأردن(شمال فلسطين) ممادعا ابن الزبير لتعيين الضحاك بن قيس على أهل الشام. وعلى إثر ذلك دعا رؤوس بني أمية وأشر افهم وفيهم روح بن زنباع الجذامي لان يسيروا من الجابية الى مرج راهط في ظاهر دمشق حتى نزلوا على خصمهم الضحاك بن قيس وجماعته وفيهم النعمان بن بشير، وهو علىحمص وزُفر بن الحارث على قنسرين ونائل بن قيس على فلسطين، وفي مرج راهط اقتتل الأمويون والضحاك وجماعته وهزم هذا وقتل وأصبح الجو مهيأ لبني أمية وكانت هذه الهزيمة ٦٥هـ فهرب نائل بن قيس من فلسطين واستعمل مروان على فلسطين روح بن زنباع

<u>روح بن زنباع وعبد الملك بن مروان:</u> حفظ عبد الملك لروح وجماعتة مواقفه معه، ولما قلد أخاه بشراً العراق وضم اليه روحاً مستشاراً ثم اعتذر ووافق روح عبد الملك عندما أراد خلع أخاه عبد العزيز وتولية الوليد (ولده) بدلاً منه وما لبث عبد العزيز ان مات. وأهم إشارات روح على عبد الملك تنسيبه تعيين الحجاج بن يوسف الثقفي أحد أفراد شرطته على الجند مسئولاً ليضع حداً لعدم إنضباطهم مات رضي الله عنه، ٨٤هـ في شمال فلسطين وعندما وصل موكب نصر (موسى بن نصير) من الأندلس في طريقه للشام نزل مصر منها لفلسطين فتلقاه زعماؤها آل روح بن زنباع فنحروا له خمسين جزوراً وأقام عندهم يومين وخلف بعض أهله وصغار ولده عندهم وأجار آل مروان وآل روح

بن زنباع بجوائز مختلفة وذلك عام ٩٦هـ، تولى زعامة آل زنباع بعد وفاة روح أولاده منهم سعيد كان على رأس فلسطين يوم مقتل الوليد بن يزيد الثاني ١٢٦هـ فبايع يزيد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بالخلافة وكتب لسعيد بن عبد الملك بن مروان أمير فلسطين وكان في بئر السبع يأمره بالرحيل، ولما بلغ أهل الأردن (شمال فلسطين)، ما قام به أهل فلسطين ولوا عليهم محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم. ولما بلغ أمر أهل فلسطين والأردن الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك (يزيد الثالث) سير اليهم حملة عسكرية بقيادة سليمان بن هشام بن عبد الملك، كما أرسل يزيد الثالث إلى ولدي روح (سعيد وضبعان) ووعدهما بالمال وبولايته فبايعاه . أما أهل الأردن فنهب سليمان بن هشام القرى التي في طريقه ونزل عاصمة المقاطعة (طبرية) فأخرج أهلها من ولوه عليهم، محمد بن عبد الملك بن مروان. بعد أن نهبوا بيوته وأمواله وسلاحه وفيها نَزل الصَنبرة، وفيها وافاه أهل الأردن وبايعوا يزيد الثالث ثم توجه سليمان الى الرملة وأتم فيها البيعة الفلسطينيين واستعمل ضبعان بن روح عليهم وابراهيم بن الوليد بن عبد الملك على الأردن، ويوم هروب الخليفة مروان تغلب (الحكم بن ضبعان بن روح) على فلسطين ثم قُتل ثم خف نفوذهم عند تسلم العباسيين الحكم، ثم تولى رجل من أحفاد روح بن زنباع واسمه باسمه (روح بن زنباع) ولاية مصر على الصلاة والخراج ١٧٦هـ، عهد هارون الرشيد وكان من أتباعه عائلة بني عبد الظاهر بمصر (من بني سعيد) وعبد الظاهر هذا مقرىء (ضرير) الديار المصرية في زمانه وهو والد القاضي:محي الدين بن عبد الظاهر الكاتب المنشىء توفي ٦٩٤هـ ورثاه محي الدين وهو عبد الله بن عبد الظاهر، بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامي ٦٢٠-٦٩٢ هو محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر الزنباعي ولد بمصر عهد الملك الأيوبي الكامل وهو من أشهر قضاة المماليك التركية واشتهر أيام بيبرس وقلاوون وتوفي في عهد الملك الأشرف خليل الذي لقي الإفرنج في البحر وبذلك انتهت حروبهم في ديارنا في العصر الوسيط . ومن جذاميي الأندلس ثوابه بن سلامة صاحب الأندلس، بنو هود ملوك شرق الأندلس منهم المتوكل بن هود سلطان الأندلس بعد الموحدين ومنهم بنو مرد نيش، أصحاب شرق الأندلس ولابد أن ذرية الجذاميين دمجت في هذه الأقطار وتغيرت اسماء عائلاتهم. وأن روحي الذي يسمى به

أهل فلسطين من روح إذ أن الأتراك يزيدون (ي) على الأسماء مثل فخري، تركي صبحي ، ومن جذام بنو نفاثة ومن بقاياهم اليوم بنو عائد كانوا بين بلبيس مصر إلى أيلة والكرك في فلسطين، وبنو عُقبة من الكرك الحجاز يضمنون السابلة بين مصر والمدينة المنورة الى حدود غزة ولما نزل الظاهر بيبرس غزة ٦٦١هـ خلع على أمراء العائد الخلع وطلب منهم خدمة البريد وإحضار الخيل اللازمة له، ولعرب العائد تنسب عشائر العايد من وحيدات الترابين والعايدي من التياها، والعيايدة من نجمات أبي صهيبان / الترابيين في السبع وتنسب اليها عائلة هيكل في يافا. ومن العائد قوم في جوار مسكة وجلجوليه / طولكرم وينتشر عرب العائد في سيناء ومصر ومنهم عائلة أباظة .ومن أعقاب بني عقبة اليوم وقيل لهم (بنو مَخرمَة) عائلة عمرو في جبل الخليل.وآل الحاج محمد في جبال نابلس وعشيرة بني عقبة من التياها والجبارات في بلاد السبع (نزل قسم منها قرية حجة / نابلس وتنسب لها عائلة بيدس في الشيخ مونس ويافا وعائلة البطة في خان يونس والسعين في يافا) والشبول والربيع في الأردن، وعرب السواحرة في بيت لحم وعشيرة الثبيت في قضاء رام الله، ولعل بني مالك، في هذا القضاء من جذام، ومن بني عقبة جماعة في قلنسوة من أعمال طولكرم.

ومن جذام : أبو شرخ في مجدل غزة وغيرها، وبنو طريف ولهم تنسب قرية دير طريف / الرملة الجراوين من ترابين السبع من بني جري من حشم من جذام ومن الجذاميين المهاودة من بين مهدي ومنازلهم اليوم لواء اربد والراجح ان بني حميدة بالأردن من جذام ولها تنسب حمونة البريمات في قرية بني سهيلة جوار خان يونس .

ومن جذام : الحريث وهم بنو جابر ومن أعقابهم الجبارات / السبع ذكرها العمري ص١١١ بقوله : الحُرَيْث وهم بالساحل الغزاوي وغزوا عسقلان أيام الملك الصالح مع بيبرس الكنجي فأقطعهم هناك . ومن جذام بنو صخر منازلهم شرق عمان ومادبا ولهم سلائل من كثير من القطاع الفلسطينية قال الهمداني : وهم أحلاف آل فضل من عرب الشام . ويحتمل ان يكون الدعجيون ومنازلهم حول الكرك هم الدعجة الذين في الكرك، ويعود كعابنة بلاد الخليل الى بني صخر. وبنو صخر أنحازوا لظاهر العمر يوم عدائه للعثمانيين فأمدهم بالأسلحة فأمرهم . ومن جذام الحماريون (صبح الأعشى ١/ ٣٣٢ لعلهم الحمارنة الذين

ذكرهم العمري ص١٧٩ بقوله الحمارنة هم بنو حمران وبعضهم أصحاب إقطاع من جذام) نزلوا جهات نعلين / الرملة، وفي وقت ما كانت بدّيا /نـابلس مستقراً لبني حمار، ومازالت خربة الحمير الأثرية / الرملة تدل على وجودهم السابق .
ومن جذام في صرخد، حوران، بلاد البربر مـن السودان، وعـرب البواسل فـي مصر منهم، ويرى البعض أن آل مـرة بنجد من جذام وهـم الذيـن آووا، عبـد العزيز بن سعود وآباه عبد الرحمن، أول هجرتهما من نجد بعد إستيلاء آل رشيد على الريـاض، و لهم شهرة واسعة فـي السعودية كمقتفيي آثـار وفـي مسـالك الأبصار أن فرقة من عقبة - بالحجاز مـن بني واصـل بـن عقبـة وفـي العبر : وبافريقية منهم بقية وبنواحي طرابلس امـة كثيرة منهم . قـال صـاحب مسـالك الأبصـار فـي ممـالك الأمصـار : أما بنـو صخر وهـم الدُعَيجِيون والعَطويـون والصُوِيّتيون من بلادهم حول الكرك ومنهم طائفة بمصر.ومنهم بنو مُرة خُفراء القدس، وبنو غيض وبنو شجاع، بالقدس، والعنـاترة ببلد الخليل (ع) وبنـو أيـوب بجنين، وبنو نُمير بن قيس خفراء غور الكَفْريـن ونَمْريـن، وبنـو وَهران بجبل عَوْف، وبنو عمرو عرب الصلْت ومرجعهـا الـى جذام وبنـو طريف من جذام ومنهم مُسْهر ، وعجرمة ومَهْدي، وبنو زُهير من عرب الشوبك وبنو جَوْشَن. مـن خفراء الموجِب والمساهرة وآل شبْل (نهاية الأرب للقلقشندي ٦٤ ٣).
<u>لخم</u>، فلسطينيات / لمصطفى مراد الدباغ "
هو مالك عَدي أخو جذام وعاملة وعم كندة. ولد للخم جزيلة ونُمـارة. كـانت قبل الإسلام في الشام والعراق وباديتهما وفي مواقـع متعددة مـن فلسطين، وقيل إن الذي إستخرج يوسف (ع) من الجب ١٦٧٨ق.م هي القافلة اللخميـة بقيادة مـالك بن دُغر اللخمي وهو من جزيلة ومن نُمـارة ملوك الحيرة، بـالعراق دانـت لخم بالنصرانية وقيل ان إصحاب الكهف منهم. وامتدوا غـرب البحـر الميت. وفـي القرن الثـالث حـاربت لخم وغيرهـا مثـل سـليح وكلـب مـع جيـوش زنوبيـا وامبراطور الرومان غاليانس ٢٥٣، - ٢٦٨م وانتصروا عليه .وحضرت لخم فتح مصر واختطـوا بهـا هـم ومـن خـالطهم من جذام، ونزلـوا المغـار / الرملـة وديارهم منها الى الداروم وهي دير البلح اليوم)، ثم الجفار : (رمال إلى حد الفرما في سيناء) ثم نزلت لخم ومن يخالطهم من كنانة حول الرملة الى نـابلس، وكان لهم من تبوك الى زّغر وغور الصـافي - ثم بحـيرة لـوط، واستقروا فـي

الخليل وجبالها، وفي صفورية. ونزل قسم حوران والجولان وغيرها إنضمت طائفة من لخم للروم في غزوة مؤتة ٨هـ وحاربوا مع معاوية ضد علي رضي الله عنه، في صفين ٣٧هـ كغيرهم من أهل الشام . وفي ٩هـ وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من نُمارة يرأسهم تميم الداري معه أخوه نعيم، وبرير بن هانىء، أخوه لأمه وأسلموا. وأهدى تميم فرساً للرسول صلى الله عليه وسلم، يقال له الورد فأعطاه. لعمر وكان يستعمله في غزواته.

طلب تميم ونعيم من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعطيهما القطاع الصغير الذي يضم حبرون بما فيها قلعتها وحرمها وبيت إبراهيم وبين عينون فلبى النبي صلى الله عليه وسلم، طلبه (التميم : الشديد القوي، الدار في اللغة: المحلة والمأوى، و يكنى تميم بأبي رقبة نسبة لرقية ابنته ولم يولد له ولد غيرها، وكان نصرانياً يعيش في فلسطين بين قبيلته وهذا جعله يتحدث بروايات وقصص كان لها أثر كبير في علم الشام بل في علم المسلمين عامة) وبعد ذلك غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم وروى عنه أقام في المدينة، وبعد مقتل عثمان عاد لفلسطين ومات ببيت جبرين وقبره بها . ويبدو أن برير أخوه لأمه وابن عمه ودفن في برير القرية التي باسمه وقيل في بيت جبرين، ومن رهطه الفاكه بن عمرو الداري له صحبه سكن بيت حرمل (لعلها بيت جبرين واخطأ النساخون في نسخها وبها مات ومن لخميي فلسطين زيادة بن جمهور اللخمي الصحابي عداده من فلسطين، وعبد الرحمن بن قرط الشامي اللخمي الفلسطيني تولى حمص أيام عمر (رضي الله عنه). وبنو ثمالة من جعدة من لخم، والثمالي هذا من أهل الصفَة أقاموا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، واشهر قواد لخم موسى بن نُصير ١٩-٩٧هـ قيل انه من مواليد الخليل ومات بوادي القرى من الحجاز وقيل بمر الظهران غزا الأندلس ٩١هـ وقفل الى الوليد بن عبد الملك بالغنائم ٩٤هـ. وهو تابعي روى الحديث وهو بليغ في نظمه ونثره كان شجاعاً ورعاً تقياً لم يهزم له جيش قط .

ومن لخميي فلسطين: ١-حميد بن عبد الله اللخمي الفلسطيني عامل مروان بن محمد في بعض نواحي ارمينية كان حسن تصريف الأمور .

٢- الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أبو القاسم الطبراني ٢٦٠-٣٦٠هـ.

٣- عبد الرحيم محمد الفارقي اللخمي العسقلاني المولد، ولي خطابة حلب.

٤- القاضي الفاضل ٥٢٩-٥٦٦هـ الذي برز في صناعة الإنشاء وقيل ان مسودات رسائله إذا جمعت لا تقصر عن مائة مجلد، وتنقلت بـه الأحوال فوزر لصلاح الدين الأيوبي وولديه بمصر والشام وتوفي فجأة ودفن بمصر ومن أهم أعماله إقامته من مدرستين في القاهرة ودمشق باسمه واوقف لهما الأوقاف اللازمة واستمرتا في عملهما مدة طويلة .وكان لابنه القاضي بهاء الدين أبو العباس أحمد منزلة كبيرة عند الملوك وثابر على سماع الحديث وتحصيل الكتب ودفن بجانب والده .

٦- الشهيد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحلحولي الجعدي اللخمي : محدث، عابد، زاهد، حسن . اشتهر ٥٤٣هـ أيام حروب الفرنجة وهو يدافع العدو في ظاهر دمشق . ٧- علي بن علي اللخمي المقدسي الأصل فقيه مالكي درّس في الإسكندرية ثم سكن مصر آخر عمره له تآليف حسنة توفى ٦١١هـ .

٨- من شعراء فلسطين من لخم إدريس بن عبد الله بن اسحاق اللخمي النابلسي الضرير . ٩- من رؤساء اللخميين الخيرين الدينيين الشيخ الإمام عبد العزيز بن الحسين الداري الخليلي مجد الدين : أنشأ المدرسة المجدية بمصر ٦٦٣هـ وعين بها المدرسين والموظفين اللازمين وتولى التدريس فيها عمر وهو ابن مؤسسها ولي الوزارة في أيامه عرف بشهامته وسؤدده مات بالقاهرة.

١٠ - من زهاد لخم بفلسطين عمر بن عبد الرحمن القبابي اللخمي وولده عبد الرحمن المولود في القدس ٧٤٩هـ كان محدث القدس ومدرسها.

١١- من قراء فلسطين من لخم عبد الله بن محمد الديربلوطي .

ومن لخم بالأندلس : أصحاب اشبيلية منهم بنو عباد أصحاب إشبيلية وغيرها وهم من ولد النعمان بن المنذر صاحب الحيرة ومنهم بنو الباجي أعيان إشبيلية وبنو وافد الأعيان .

وفي جزيرة العرب اليوم من لخم (السهول) أو بني سهل وهم بطن من بني بحر من لخم في الرياض وسائر أنحاء العارض وهم اتباع العائلة المالكة وجندها.

وفي فلسطين : سلائل لخم كجذام في غزة ومنهم بنو نبهان من حناجرة السبع، وآل النبهاني في إجزم / حيفا ولهم نسبت خربة نبهان جوار قرية دير الشيخ /

القدس، المساعيد في الغور النابلسي، حمولة دار الديك، في كفر الديك/ نابلس، آل القفة في سيلة الظهر/ جنين . الرفيدات من لخم نزلوا رفيديا /في ظاهر نابلس، وخربة رفيديا جوار قطنة من أعمال بيت المقدس، قرية الرفيد من أعمال اربد ومن لخم في فلسطين بنو سماك (السماكيين) ولهم نسبت السماكية /الكرك، أما خربة السماكية ففي رام الله، قرية بني مر من عمل أسيوط مقر عائلة المرحوم جمال عبد الناصر الى بني مر من لخم . وأما رهط تميم الداري فمنذ القديم في مدينة الخليل وبلادها ويكثرون اليوم في نابلس، جنين، يافا، الكرك (المجالي) وغيرها، وصفوة القول ان جل أهل فلسطين كانوا ومازالوا من لخم وجذام وكثيراً ما سميت الشام بأرض لخم وجذام وكانت تحت ملوك لخم وجذام وكانت تحية ملوك لخم وجذام (ابيت اللعن) أي أبيت ان تأتي من الأخلاق المذمومة ماتُلعن عليه .

الغساسنة : طي١٥١ فلسطينيات / مصطفى الدباغ نسبة لماء في اليمن نزلوا اليه ويُدعون بنو جَفنة وآل جفنة جدهم الأعلى وهم حي من الأزد مَن كهلان. هاجروا نحو أواخر القرن ٣م واستقروا في تدمر، وحوران، يرموك، غرندل. ثم تنصروا ودخلوا تحت الحماية البيزنطية، وانتزعوا الحكم من أبناء عمهم الضجاعمةواستخدمهم الروم في محاربة ابناء عمهم اللخميين عمال الفرس في العراق وفي صد هجمات البدو على سورية . ولهم ينسب بناء القسطل، الزرقاء، أذرح، الجرباء، معان القديمة وغيرها في الأردن. وقيل انهم بناة بعض قصور صحراء الأردن. وقد تكون قرية جفنة /رام الله نسبة لهم ، وفي ١٠هـ قدم وفدهم للرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة واسلموا، واجازهم صلى الله عليه وسلم، بجوائز وانصرفوا فلم يستجب قومهم لهم فكتموا إسلامهم حتى مات رجلان منهم وادرك الثالث عام اليرموك واشترك في معركتها. واثر استيلاء الفرس على فلسطين(٦١٣-٦١٤م) تقلص نفوذهم وسلطانهم لموالاتهم للبيزنطيين وفي الفتوحات كان قائدهم جبلة بن الأيهم، أسلم ثم تنصر وفر للروم وهكذا انتهى أمر الغساسنة باستيلاء العرب المسلمين على الشام. وانقذ غساني مسيحي عمرو بن العاص من أسر قائد من غزة الرومي ٦٣٤هـ وفي مسالك الأبصار ان لهم بقايا في الشام بالبلقاء، اليرموك، حمص، وخلدوا اسمهم في دير غسان بفلسطين من أعمال رام الله، وفي قرية غسانية، ٢٢كم من صيدا .

ومن سلائل الغسانيين : ١- الحدادين كانوا في قرية بسكنته من أعمال جديدة المتن ٢٤كم من بيروت على سفح جبل صنيين ومنها تفرقوا، فتفرع منهم الحداد في بسكنته وكسروان قضاء لبنان عاصمة جونية١٩كم شمال بيروت) والشوف (قضاء في لبنان مركزه بيت الدين ٤٥كم من بيروت)، بنو مسلّم في زحلة ،بنو الصائغ في الشوير (من أعمال جديدة المتن ٣٠كم من بيروت)، بنو الكوري في البقاع، بنو الرياشي في الخنشارة وقاع الريم (من أعمال زحلة في لبنان على ٦كم منها أ ما الذي نزل شرق الأردن فتفرق في قرى عنبة، سُموع، خنزيرة، دير أبو سعيد بمنطقة عجلون والصلت بالبلقاء. ومن الحدادين جماعة نزلت فلسطين خاصة القدس .

٢- القعاورة : خرجوا من القسطل للدير ومنه جاء فرع للفحيص يعرفون بآل السماوي والسماري وهم فروع عدة اليوم في الناصرة، حيفا، نصف جبيل، عمان، الفحيص .٣- العزيزات، المعايعة : من السكان العرب القدماء في الكرك من الغساسنة والعزيزات يكثرون في مرجعيون ووادي التيم جنوب لبنان.

٤- بعض مسيحيي قرية نصف جبيل من عمل نابلس من السماري المار ذكرهم منهم الدكتور حبيب سالم أحد العشرة أعضاء في المجلس الإستشاري الأول للمندوب السامي البريطاني في القدس توفى فى نابلس.

٥- بنو نِمر في الحصن / إربد. ٦- قال "حتي":وجملة العائلات اللبنانية العريقة الراجعة بنسبها لعائلات في حوران : آل الخازن يدعون انهم من الغساسنة آل محلمة، كانوا يحظون بمنزلة عند السلطان عبد الحميد الثاني، فكان منهم مستشارون في وزارات عثمانية وقيل إن عائلة البيروتي في يافا منهم يدعون أنهم من عرب الجنوب (اليمن) وان جدودهم أتوا الى العاقورة ، من أعمال جبيل على بعد ٦٨كم من بيروت بطريق دمشق ويقال ان أشهر العائلات المارونية قدمت من بلدة صدد (٥٤كم جنوب شرقي حمص) التي لاتزال لليوم سكانها مسيحيون يعاقبة ومن هذه الأسر : السمعاني، عواد، مسعد، الشدياق، ثابت، الدبس، ويرجع آل التيان وآل سكريس لعائلات كانت تسكن القريتين (القريتان على بعد ٨٥كم جنوب شرق حمص). وفي مؤلف لحتي : ان آل المعلوف وآل العطية من الغساسنة . وقال مؤلف تاريخ الناصرة : إن أصل اكثر مسيحيي الناصرة من لبنان وحوران، من الأول اكثر اللاتين والموارنة،

ومن الثاني معظم الروم والكاثوليك . وإن لم يكن كلهم فجلهم من عرب غسان المسيحيين) هذا وإن الكثير من الأسر المسيحية في الشام يعودون بسببهم الى حوران و أطرافها التي كانت عامرة بالعرب المتنصرة منذ القرون الأولى للمسيح ويصعب تعدادها لكثرتها.

الأوس والخزرج (الأنصار) ص ١٥٦ فلسطينيات مصطفى الدباغ، أخوان أبنا حارثة بن ثَعلبة بن مُزيقياء... بن مازن بن الأوس، اليمن موطنهما الأصلي ثم نزلا المدينة وعاشا فيها بسلام واطمئنان ونشبت بينهما حروب دامية استمرت عشر سنين انتصر فيها الأوس، لم يشترك الأوس في المفاوضات الأولية بين أهل المدينة والرسول صلى الله عليه وسلم، لكنهم وقعوا على معاهدة بحمايته ونصرته فمهدوا له ولصحبه الهجرة للمدينة وهم ١٤ قبيلة منهم ١- الصحابي أبو لُبابة بشير بن عبد المنذر/ كان يوم فتح مكة حاملاً راية الأنصار

٢- أنس مولى النبي صلى الله عليه وسلم، من بني النجار من الخزرج.

٣- معاذ بن جبل صحابي قبره في الغور الأردني. ومن سلائل الأنصار في فلسطين : آل الصامت نسبة لجدهم الأعلى الصحابي عُبادة بن الصامت الخزرجي مات بالقدس وهو أول من تولى القضاء في فلسطين وكان من البعثة التعليمية لفلسطين أرسلها عمر (رضي اله عنه) بناء على طلب يزيد بن سفيان) دفن بمقبرة باب الرحمة جوار سور الحرم الشرقي،

ومن هذه القبيلة بفلسطين : ١- أوس بن الصامت . أخو عباد صحابي شاعر بقي لزمن عثمان سكن القدس مات في منطقة الرملة ٣٤هـ .

٢- عبد الله بن عمرو (أبي أيوب الأنصاري) أمه أم خالة أنس بن مالك وزوج عبادة بن الصامت آخر من مات من الصحابة بفلسطين .

٣- محمد بن عبد الله أبو بكر المعروف بالصامت أفتى ودرس .

٤- الشيخ الصالح الزاهد الصامت الهدمي : شيخ الزاوية الهدمية توفي ٨٠٧هـ ودفن بالزاوية المذكورة اسفل باب الساهرة.

٥- الشيخ عبد الله الصامت من أصحاب الكرامات توفي ٨٣٦هـ ودفن بتربة باب الساهرة . ٦- آخر من عرفناه من هذه العائلة العريقة الشيخ أحمد الصامت المقدسي من متصوفية القرن ١١هـ.

آل شداد بن أوس الأنصاري : أوس أخو حسان بن ثابت بن .... النجار الأنصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إستشهد أوس في أحد على الأرجح وهو والد الصحابي شداد سكن القدس وكان له أعقاب فيها ويقيمون اليوم في قرية عمورية /نابلس ويظهر ان قسم منها نزل قرية جيت/نابلس ففي الأنساب عن أحد هؤلاء النازلين يقول: أبو محمد مهلهل بن بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع الحساني من ذرية حسان بن ثابت الأنصاري الجيتي سمع بمصر من هبة الله البوصيري والإرتياحي وغيرهما وحدث توفي ٦٤١هـ.

ومن الأنصار في فلسطين : بنو قَمُير من قمير بن مالك من الأنصار في كفر قدوم من أعمال نابلس وعرب النصيرات وهي من عشائر الحناجرة جنوب فلسطين وبعض سكان قرية عتيل /طولكرم.وفي بيت المقدس وغيرها عائلات من الأنصار اخرى . آل غانم : جدهم غانم بن علي الأنصاري الخزرجي ولد في بورين /نابلس ٥٦٢هـ ولاه صلاح الدين الأيوبي إدارة الرباط الصلاحي، أي الخانقاه الصلاحية (كلمة فارسية بمعنى بيت العبادة أطلقت على الأربطة – التكايا – وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله). للصلحاء الصوفية فكان أول من وليَها وعلى الأثر اتخذ بيت المقدس مقاماً له. وتناسل منه ذرية معروفون مشهورون وتعرف عائلة المجاهد غانم بن علي في بيت المقدس اليوم بـ عائلة السروري نسبة لأحد علمائها حافظ الدين محمد المعروف بالسروري كان رحمة الله علامة غاية لاتدرك في المنقولات خصوصاً في الأصول توفي ١٠٦٣هـ ودفن في باب الرحمة.

وفي القدس حي باسم حارة الغوانمة مجاورة للحرم الشريف كما دعي باب الحرم المؤدي للحارة المذكورة بباب الغوانمة .

وفي فلسطين : عائلات تذكر أنهاخزرجيةمنها : ١- آل نسيبة في بيت المقدس من بني مازن بن النجار منهم القاضي ابراهيم الخزرجي.

٢- الجوابرة حمولة في عراق المنشية /غزة تقول إنها من أعقاب الصحابي جابر بن عبد الله الخزرجي غزا ١٩ غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم، منها بدر. وفي أراضي قبيلة الحناجرة من عمل بئر السبع جنوب فلسطين موقع أثري

اسمه (سوق مازن) كانت عليـه بلدة سيكو مـازون فـي العهـد الرومـاني وبنـو مازن بطن من بني النجار من الخزرج لعلها سكنت ذلك المكان .

بنو الأزد ص ١٦٢ مصطفى الدبـاغ فلسطينيات ويقـال فـي الأسـد وهـو بـالزاي أفصح ويجب ألا نخلط بين كلمة الأسد وأسد من أداة التعريف (فالثانية، عدنانيـة من ربيعة) والأزد من كهلان القحطانية قيل انها من ٢٦ قبيلة وهـي اكبر قبيلـة في كهلان. نزلت القطر العماني والساحل الغربي للخليج العربي.

والأغلب أن تصدع سد مأرب أرغم الأزد على الهجرة فلحقت الأوس بـالخزرج بالمدينة (يثرب) ولحقت خزاعة بمكة وماحواليها وغسان بالشام وجميعها من الأزد، وفي سنة ٩هـ قدم صـرد بـن عبد اللـه الأزدي بوفد الأزد فأسلم وحسن اسلامه. وأقره عليه السلام على من أسلم من قومه وأمره بـأن يجـاهد بمـن أسلم من أهل الشرك فخرج صرد يسير بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وجاء فـي الحديث (الأزد جُرثومة العرب) أي أصل (عجالة المبتدي وفضالة المنتهي فـي النسب لمحمد الحازمي الهمداني ص١١).ارتدوا بعد وفاة النبي صلـى اللـه عليـه وسلم، ثم هزمهم أبو بكر وارجعهم للإسلام وفي الجمل حاربوا مـع عائشـة وفـي صفين ٣٧هـ كان قسم مع معاوية وآخر مع علي وفي عهد عثمـان اشـتركوا فـي حروب الفتح . من الصحابة الأزديين في فلسطين : ١- الحارث بن عبد الله بـن وهب الأزدي النمري الدوسي شهد اليرموك ثم سكن فلسطين وشـهد مـع معاويـة صفين وجعله على رجالة فلسطين مات زمن معاوية .

٢-عبد الله بن حواله روى أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، في فضل الشام مات ٥٨هـ بالأردن وقيـل فـي غيرهـا. وأسـس مـن أعقابـه يعفـر بـن عبد الرحيم بن ابراهيم الدولة اليعفرية باليمن ٢٤٧هـ استمرت ١٤٠ سنة تولى بها ٨ ملوك. ٣- ابوا إبراهيم الفلسطيني الأزدي صحابي سكن فلسطين وفد على النبـي صلى الله عليه وسلم، فأسلم يقال له عمـرو بـن مـرة. ٤- ربيعـة بـن عـامر بـن بجار الأزدي يُعد من أهل فلسطين. ٥- الأقرع بن شفي العكي الأزدي صحابي هاجر للشام توفي بالرملة في خلافة عمر . ٦- جُنادة بن كبير أبو أمية الدوسـي الأزدي حسبه بعضهم من كبار التابعين تولى البحر لمعاوية بن أبي سفيان. غـزا رود س وغيرها من جزائر بحر الأرخبيـل توفي ببلاده ٨٠هـ . ٧- سـعيد بـن

يزيد بن علقمة تولى ولاية مصر لمدة سنتين ٦٢-٦٤ هـ في عهد يزيد بن معاوية والمشهور ان الإمام الشافعي المولود في غزة كانت أمه من الأزد .

٨- القاضي اليازوري احمد بن محمد بن بكر فقيه محدث.

ومن سلائل الأزد بفلسطين : المنارة : بطن من غافق من الأزد وقد تكون عشيرة المنارة في ظاهر مدينة طبرية الجنوبي من أعقابهم وقد شتتهم اليهود بعد أن قتلوا من قتلوه منهم. ٢- نجمات الصانع من الترابين / جنوب فلسطين من البقوم من الأزد، ومركز البقوم اليوم هي بلدة (تّربة) / عسير بالسعودية. ٣- الشقران : بطن من الصبر من الأزد: قال السويدي : ذكر الحمداني : أن في البلقاء طائفة منهم وباليرموك منهم جم غفير وبحمص منهم جماعة (سبائك العرب في معرفة أنساب العرب ص ٦٤) وحمولة الشقران وآل جرار في جنين ونابلس من أعقاب هذا البطن الأزدي .

وفي فلسطين قرية خزاعة، (لأنهم لما ساروا مع قومهم من اليمن وانتهوا الى مكة تخزعوا عن قومهم أي تخلفوا عنهم وأقاموا بمكة المكرمة) شرق خان يونس وخزاعة من الأزد لعلها نسبة لهم والمعروف ان بطوناً منها نزلت مصر والشام بصدر الإسلام .

وفي لبنان : ان أمراء الحرافشة الذين استقلوا في البقاع وبعلبك أواخر الحكم المملوكي هم من الأزد قدم أسلافهم مع حملة أبي عبيدة بن الجراح للشام.

وفي فلسطين : كثيرون ويذكرون أنهم يمنيون لم يتمكنون من ذكر القبيلة التي ينتمون لها،

وغيرهم من العائلات والقبائل.

العرب المستعربة ص ١٧١فلسطينيات ١- مصطفى مراد الدباغ.

يرجعون للنبي الفلسطيني اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، دعوا بالإسماعيلية ثم بالعدنانية تخلفوا عنهم وقاموا بمكة المكرمة. نسبة لعدنان (القرن السادس ق.م) وهم طارئون على القحطانيين وممتزجون معهم لغة ونسباً كانت مساكنهم الحجاز تهامة، نجد إلَاَقُريش فكانت بمكة (اسماعيل وتكتب اسمعيل : إسمع، ايل وايل في السامية : الله، وايل في الإكادية العراقية : اله على وجه العموم، وايل في نقوش رأس شمرا (شمال اللاذقية. وكثيراً ما تضاف كلمة ايل الى اسم خر مثل بيت ايل بمعنى بيت الله وهي البلدة الفلسطينية وحرفت لبيتين/ رام الله)

الكنعانية الفينيقية اسم الإله الأكبر وأبي الإلـه وايل فـي العبرية مـن أسماء اللـه وعليه فمعنى اسماعيل ليسمع الله أو طائع الله، قال المسعودي، وقيل إنمـا سـمي إسماعيل لأن الله سمع دعاء هاجر ورحمها حين هربت من سيدتنا سارة، وقيـل ان الله سمع دعاء ابراهيم). وإسماعيل هو ابن النبي ابراهيم من جاريته هـاجر المصرية ولد حوالي١٧٩٤ق.م بفلسطين واختلف في موقع ولادته فقيل عند بلوطات ممرا في خليل الرحمن، وقيل في بلدة قُط أو قِط بين الرملة وبيت المقدس بينما كان والده مقيماً هناك (خربة أثرية تقع جوار بيت أمر/ الخليل).

وقيل في بقعة بئر الثميلة من بلاد السبع كما جاء في سياق قصته عليه السلام في العهد القديم. أما إبراهيم والد إسماعيل،عراقي من بلدة أور (أطلالها ٨ ميل غرب مدينة الناصرية يطلق على موقع اسم تـل المقير ١٢٠ ميلاً شـمال البصرة). وامه من قرية ام العرب من أعمال الفَرَما (خرائبها ٢٣ ميلاد جنـوب شرق بور سعيد) في سيناء ثم أخـذ سيدنا ابراهيم زوجته وابنها لمكة (وفـي العهد القديم ذكر أنهما أُخذا الى برية فاران التي يحسبونها من الصحـراء الفلسطينية وفي معجم البلدان ان فاران من أسماء مكـة المكرمـة) وتـزوج اسماعيل من جُرهم المنتشرة في الوادي على مقربة من البقعة التي أقّيمت عليهـا مكة وولد له من هذا الزواج ١٢ ولداً هم آباء العرب المستعربة اليوم.

وحضر إسماعيل دفن ابيه في الخليل. وفي العهد القديم إشارة لوفاة إسماعيل بفلسطين ولكن يرجح بأنه دفن بجوار الكعبة عند قبر أمه هاجر .

<u>بنو عدنان</u> : ص١٧٧ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ من ولد إسماعيل قيل بينه وبين إسماعيل نحو أربعين أباً وقيل غير ذلك وقيل ان عدنان عاصر بختنصر (نحوه ٦٠٥- ٥٦٢ ق.م) ملك بابل المشهور وكان لعدنان سبعة أولاد منهم معد وهو على عمود نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، وأمهم (مهر) قيل إنها من جديس وقيل من طسم وبنو معد بطن متسع منهم تناسل جميع بنو عدنان وبعد معد انتقلت الإمارة لولده نزار، وكـان مـن أولاد نـزار مُضر وهـو على عمود نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، وأما إياد وربيعة فخارجان عنه '

<u>بنو إياد</u>: نزح قسم كبير منهم من الحجاز للعراق والبحرين، والى جنوب الشام ودانوا للغساسنة وتنصروا كأكثر عرب الروم. ولحق أكثرهم ببلاد الروم فيمن دخلها مع جبلة بن الأيهم من غسان وقضاعة ولخم وجذام وبقاياهم متفرقة في

أخبار الشام ومدائنها. ومن بني إياد قس بن ساعدة الإيادي ويضرب به المثل في البلاغة توفي نحو ٢٣ ق.هـ: ٦٠٠م ،

عمود النسب من عدنان الى فهر (قريش). عدنان - معد - نزار - مضر - الياس - طابخة - مدرسة - خزيمة - كنانة - وكان من طابخة بنو مزينة وبنو ضبة، وكان من الياس - مدركة - خزيمة - كنانة- بنو ضمرة، وكان من كنانة: النضر - مالك - فهر(قريش).

ربيعة وسلائلها في بلادنا فلسطين:

عدنان منه معد الذي منه ربيعة -نزار، إياد ومن ربيعة: أسد، جديلة، ومن جديلة: بنو بكر، بنو وائل، بنو النمر، ومن أسد: عنزة، عناز.

بنو عَنَزة ص ١٨ فلسطينيات مصطفى الدباغ، بنو عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كانت مواطنها أواسط نجد بينه وبين شمال الحجاز وهؤلاء، عدهم الحمداني في أحلاف آل الفضل (سبب التسمية ان جدهم الأعلى قتل رجلاً بالعنزة وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح في أسفلها زُج كزُج الرمح، يتوكأ عليها المسنون) وفي أوائل القرن ١٨م ـ بعد دخول البلاد تحت السيادة العثمانية شرعت بعض بطونها تخرج من نجد زاحفة للشمال (طلب للرعي والماء . ثم تمكنت من دخول حوران وشرق الأردن وانتزعت السيادة من السردية (عائلة السرادين في الفالوجة / غزة من أعقاب السردية وينسبها بعضهم لبني صخر الأردنية) وطردت معظمهم لوادي الأردن . وقبل عام ١٧٦١م كانت عنزة اكبر عشائر بادية الشام تأخذ أموالاً وفيرة من ركب الحج الشامي. وإذا ما نهب هذا الركب يكون فاعلوه حتماً من عنزة ثم اخترقت هذه القبيلة أواسط سورية ونازعت عشائر حمص وحماة سيادتها وفرضت عليها الخوة وانتصرت على عشائر حلب فأصبحت عنزة سيدة بادية الشام حتى وادي الفرات وأطراف العراق وتعتبر عنزة اليوم أعظم القبائل العربية لها بطون عديدة شمال الحجاز ونجد والشام وباديتها والعراق وتحضر قسم منهم في بلاد نجد وساحل الخليج العربي ولكن أكثرها لايزال على البداوة مثل (الرولا) و (ولد علي) و(الدهامشة) وغيرها . وكثيراً ما تعرف عنزة اليوم باسم (بني وائل) وهذه التسمية اتت من أن المعروف بين البدو هو ان جد عَنَزَة هو (عنز بن

وائل) والى قبيلة عَنَزة تنسب البيوت الحاكمة في السعودية والكويت والبحرين أي آل سعود وآل الصباح وآل خليفة .

ومن سلائل عَنَزَة في فلسطين نذكر :

١- قبيلة الترابين : في السبع وهذه القبيلة تعود بأصلها الى آل بني عطية الحجازية وتعرف أحياناً بعرب المعازة نسبة لمعاز بن أسد أي جد عنزة. هذا وان (النتوش) أو (العطاونة) من التياها في الديرة المذكورة من بني عطية وينسب الى النتوش (آل نتشة) في الخليل والى هؤلاء عائلة الهباب في يافا. كما وأن أهل قرية سكاكة في جبل نابلس وعرب المحافظة من ديرة السبع هم أيضا من بني عطية وفي شرق الأردن أفخاذ ينسبون لبني عطية منها (عيال هليلة) في محافظة الكرك وبعض عشائر الحويطات جنوب الكرك منذ عدة عصور.

٢- عرب السوالمة : ١٥كم شمال يافا. وهم من الرولة اكبر عشائر عنزة واوسعها جاهاً لدى السلطات في سوريا. ومن الرولة عشيرت النصيرات في منطقة بني عبيد /اربد. هذا والى السوالمة العنزية تنسب عائلة الصغير التي تعرف أعقابها اليوم بآل (الأسعد في لبنان).

٣- عرب العنوز في قضاء حيفا. كانوا يقيمون في قرية (المراح) التي اندثرت في العهد البريطاني المشئوم.٤- حمولة المشَطة ودار ناجي وحمولة دار علي في كفر الديك :من ولد علي من عنزة ومن ولد علي أيضاً (العبيدات) في محافظة اربد (و الجزازية) في السلط. ٥- حمولة النصيرات في ميثلون/ جنين وبعض سكان (النزلة) من عمال غزة، وعلار من طولكرم من عنزة وعلار ٦- العلي، منازلهم شمال شرق الأردن وجبل الدروز وهم من الدهامشة وفي اللد عائلة دهمش لعلها منهم ويعتبر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ١٢٩٩-١٣٧٣هـ أعظم من انجبته قبيلة عنزة في جميع أدوارها التاريخية. وهناك قرية عَنْزة لعلها نسبة لهم، وهناك محطة عنزة أو قلعة عنزة من منازل سكة الحديد الحجازية شمال معان (٣٦كم بين المحطتين).ومن قبائل ربيعة : بنو النمر : النسبة لهم النَمري وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة من العدنانية، وآل النمر في نابلس من أعقابهم ولهم

أقارب في دمشق وحوران واليهم ينتسب بنو هاني من عشائر بني جهمة من عمل اربد .

بكر بن وائل : من ربيعة العدنانية نزلت أقوام منهم جنين وجوارها وبالرحبة قوم منهم (صبح الأعشى ٣٣٨/١).

بنو كنانة ص ١٨٦ فلسطينيات مصطفى الدباغ من العدنانية النازلة لفلسطين وكنانة الأب الثامن من عمود نسب الرسول صلى الله عليه وسلم .وديارهم جهات مكة نزلوا جند فلسطين واستقروا جوار عسقلان كما استقرت فيه لخم، جذام، عاملة، كندة، قيس وغيرها قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) (طبقات بن سعد٢٠/١) . وينسب لكنانة : ١- علي بن عبد الله الكناني العسقلاني ويعرف بـ (ابن البلان) من الشعراء المشهورين توفي بدمشق ٦٣٦هـ.

٢- أحمد بن الفقيه حسين... بن أرسلان الرملي، ولد بالرملة نحو ٧٧٥هـ عمر بيافا برجاً وهو المعروف بجامع الشيخ ارسلان بالبلدة القديمة توفي بالقدس ٨٤٤هـ ٣٠ - أحمد بن علي بن محمد.. الكناني العسقلاني (اسكنهم الوزير طلائع بن رزيك في دمياط وجوارها من الديار المصرية) المصري المولد والمنشأ والدار -٧٧٣- ٨٥٢ هـ، فقيه مؤرخ محدث ويعرف بابن حجر له أكثر من ١٥٠ مؤلفاً منها الإصابة في تميز الصحابة وفتح الباري في شرح صحيح البخاري وهو أجمل مصنفاته . ومن كنانة عائلة الخطيب ببيت المقدس وهي المذكورة في المصادر القديمة بابن جماعة .

ومن كنانة : بنو ضمرة وهم ضمرة بن باكر بن عبد مناة بن كنانة منهم عمرو بن أمية الضميري صحابي مشهور محدث . لعل عرب الضميري جوار الخضيرة/ حيفا من أعقاب بني ضمرة، ومن بني كنانة : الصحابي واثلة بن الأسقع بن عبد العزى سكن بيت المقدس ومات بها-٨٥هـ آخر خلافة عبد الملك بن مروان (وقيل ان اسمه أبي قرصافة قيس وجندرة والأرجح انه مدفون في يبنا / الرملة.ومن كنانة : الصحابي علقمة بن مجزر الكناني بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم، من تبوك (عند بلوغه لها في غزوته لفلسطين للإستطلاع

ومعرفة احوالها وكيفية الدنو منها ثم شهد اليرموك وحصار بيت المقدس وكان عاملاً لعمر (رضي الله عنه) على القدس.

بنوُ مضر ص ١٨٩ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ :

قبيلة عدنانية وهم بنوُ مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكانت أهل الكثرة والغلبة بالحجاز من سائر عدنان ولهم رياسة مكة، وهي من أعظم الشعوب العدنانية. وبعد ظهور الإسلام (انضم اليها عدة قبائل ولأهمية (قيس بن مُضر وقيل قيس عيلان) ولكثرة بطون قبيلة قيس عيلان غلب إسمها على مُضر والعدنانية واستعملت (قَيس) مقابل عرب اليمن قاطبة فقالوا : قيس ويمن ، أما عيلان فقيل فرس قيس وقيل عبده وقيل غير ذلك. وبعد ظهور الإسلام نزلت جماعات من مضر فلسطين في نابلس. وفي أيام هشام بن عبد الملك الأموي نقل كثيراً من بطونها وأفخاذها للشام ومصر. العمري في مسالك الأبصار (الفة ١٣٤٧ م) : بنابلس بقية من مُضر كما نزلتها مجموعات من قيس عيلان واستقرت في أريحا وعمان وتل خويلفة في ديرة بئر السبع وغيرها من مناطق جند فلسطين وبانياس والجولان وبُصرى مدينة حوران وغيرها .

ولعل خربة قيس / نابلس نسبة لهم (وهناك قرى في الأردن مثل أم قيس، وفي فلسطين في الخليل خربة قيس في دورا وواد قيس، وهناك جبل قيس، أما جبل قيس حالياً فهو جبل الخليل كله). هذا وحمولة الأحفاة : في بُرقة في الجبال المذكورة (نابلس) من قبيلة عُتيبة وهذه من قبيلة هوزان بطن من قيس عيلان(وهناك منطقة برقة الممتدة من حدود مصر شرقاً حتى طرابلس غرباً بليبيا وبها قبائل شتى وشهيرة أصلها من قيس عيلان).(وعتيبة من أعظم قبائل العرب لا يكاد ينازعها احد السلطة في القسم المتوسط من السعودية، ومن هواز ن بنو سعد أفصح العرب كان الرسول صلى الله عليه وسلم، رضيعاً فيهم ويقيمون اليوم قرب الطائف). ومن قيس عيلان غطفان، عَدوان، سُليم، هلال، جشم، هواز ن.

بنو عَدوان : بطن من قيس عيلان واسم عدوان الحارث بن عمرو سمي بذلك لأنه عدى على أخيه وقتله كانت منازلهم الطائف فغلبتها عليها ثقيف فخرجوا لساحل الحجاز، تهامة. وكان منهم حكيم العرب عامر بن الظرب في الجاهلية

خطيب رئيس جاهلي إمام مضر وحاكمها وفارسها ومن حرّم الخمر في الجاهلية، كانت العرب لاتعدل بفهمه ولابحكمه حكماً، وهو من قدماء حكام العرب، وأئمتهم الذين تحاكم الناس اليهم وصارت أحكامهم سنة يتبعونها. وقد نسبوا اليه حكماً وأقوالاً وجعلوا أقواله مضرباً للأمثال). وقدر الحمداني عَدوان من عرب برية الحجاز من أحلاف آل فضل . (نهاية الأرب) القلقشندي ص٣٥٤) . والعَدْوان: تلفظ اليوم غلطاً بضم العين من قبائل الأردن وهي سلائل العدوان القديمة. ومن حوادثهم، في القرن الماضي انتصارهم لآل عبد الهادي الذين يمثلون (القيسيين) على طوقان والصقور الذين يمثلون (اليمنيين) في معركة خروبة ١٨٥٨ م بالقرب من جنين فكانت نهاية حروب قيس ويمن في هذه البلاد. (وقد تلفظ في الأردن عِدْوان، وهناك عَدوان من عنزة ربيعة وهم بالسعودية الآن، وعلى رأي البعض ان صويتية دورا منهم وهناك عدوان في قحطان والعدوان من عشائر البلقاء في غور نمرين والكفرين وحسبان وتعد ٣٠٠٠ بيت. ومن عدوان جماعة في بيت حانون/ غزة (وهناك في سعير الخليل وقرى أخرى في فلسطين) طولكرم وغيرها .

<u>بنو سُلَيم</u> : قبيلة عظيمة من قيس عيلان من مضر النسبة اليهم سُلَمي وهم اكثر القبائل،فشعوبهم كثيرة كانت منازلهم في الحجاز في أرض اشتهرت بمعادنها وخصبها وبهاحرار مثل حرة بني سُليم وبها مياه استفادت منها القبيلة في الزرع منهم عمرو بن عتبة السلمي رابع من أسلم ومنهم الخنساء الشاعرة حضرت بأولادها حروب القادسية . ومنهم بنو بُهز ومنهم الصحابي كعب بن مرة البهزي كان يسكن الأردن، ومات بها ٥٩هـ تقريباً. نزل بنو سُليم أولاً فلسطين والشام ثم ارتحلوا لمصر والمغرب عندما انتصر الفاطميون على القرامطة فنقلوا حلفاءهم من بني هلال وسُليم واجلوهم الى شمال افريقية بتنسيب من الوزير اليازوري في القرن ٥هـ. ويُنسب الى سُليم (الفوائد ومن أحفادهم بعض عشيرة عمار بن عجلان من الجبارات وحمولة الفوائد من الترابين . إذاً الفوائد من هلال القيسية من بقاياها عشيرة عمار بن عجلان من الجبارات وفوائد الترابين بئر السبع وفي لبنان ومصر وفي إفريقيا، من سليم خلق عظيم.

<u>بنو ضَبَة</u> : ص ١٩٣ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ بطن من طابخة العدنانية كانت منازلهم نجد ثم انتقلوا في الإسلام للعراق في الجزيرة الفراتية وفيها قتلوا

المتنبي واليها ينسب الضبي صاحب الأمثال. وحاربوا الفرس مع المثنى بن حارثة وكانوا مع عائشة في وقعة الجمل وقد أبلوا بلاء حسناً، نزلت طائفة منهم مع كلب جبل الشيخ ووادي التيم (خطط الشام لكرد علي ٦٦/١) وغيرها من مشارف فلسطين وتعد ضبة جمرة من جمرات العرب (قبيلة لاتنضم أو تحالف غيرها أو التي بها مئة أوألف فارس) ومن جمرات العرب عبس من قيس عيلان ومنهم قيس بن زهير صاحب داحس والغبراء) ومن قبائل ضبة هذه سعد وسُعيد وبهما المثل : أسعد أم سُعيد وتوفي في قيسارية /حيفا محمد بن يوسف الضبي بالولاء العابد المحدث ١٢٠-٢١٢هـ.

بنو ذُبيان :- ص ١٩٤ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ.

من قيس عيلان كانت منازلهم بين تيماء وحوران : نزلت جماعة منهم الغور الفلسطيني في جوار القين. ومن بطونها فَزارة كانت منازلها بنجد ووادي القرى وأقاموا جنوب معان ثم تفرقوا، أخيراً في ليبيا والمغرب الأقصى. والى فزارة هذه تنسب حمائل الحشابكة، الصلاحات والدبابسة في طلوزة /نابلس .

وفي نحو ١٨١٤م نزلت جماعة من مواسي بَرقة شمال فلسطين (برقة في ليبيا)، منهم عقيلة بن موسى والمواسي من فزارة اشتهر منهم عقلية بن موسى المواسي الذي كانت له سطوة في مرج بن عامر، توفي عقيلة ١٨٧٠م ودفن في اعبلين/ حيفا .

بنو جُشَم ص١٩٥ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ .

بطن من هوزان بن قيس عيلان من عدنان، يبدو انهم هم الذي كانوا يقطنون جنوب فلسطين حتى المدن الساحلية وقاوموا رجوع اليهود من بابل إلى فلسطين لما عزم كورش الثاني ٥٥٠-٥٣٠ ق.م على تلبية طلب اليهود منه بعودتهم لفلسطين بعد سبيهم المشهور فإن صح ذلك فتكون جُشم (القيسية أقدم من نزل فلسطين من العدنانية وهناك بني جشم ذكرهم العمري ص١٠٧ في مسالك الأبصار في حديثهً عن عرب الشام زمانه : ثم جَرْم في غزة والداروم يلي الساحل للجبل وبلد الخليل (عليه السلام) وفي العرب جروم كثيرة ومنهم بنو جُشم وبنو قدامة وبنو عوف (ط٢٣،٣) وجَرم بجيلة قبيلة وجرم عاملة.

بنو هلال ص١٩٦ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ:

بطن من عامر بن صعصعة من مضر (من هوازن من قيس عيلان العدنانية)
كانوا في الحجاز وكان لهم بطون كثيرة في نجد، حاربوا النبي صلى الله عليه
وسلم، في حُنين. ومن بني هلال زينب بنت خزيمة بن الحارث بن هلال زوج
النبي صلى الله عليه وسلم، كانت تسمى أم المساكين لرحمتها إياهم ومنهم
ميمونة بنت الحارث الهلالية آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم، وهي من
بني عبد الله بن هلال وفيهم الشرف في بني هلال . وينسب الى بني هلال (بنو
خويلفة الذين نزلوا الجهة المسماة باسمهم في ديرة بئر السبع (وهي قرية اثرية
بها بئر عميق على حد دورا من جنوب جهات السبع كانت يشرب منه أهل دورا
والعشائر السبعاوية المجاورة له، وهي نبع وتسمى تل بئر خويلفة) ونزل بنو
هلال الى حوران وجوارها وخلدوا اسمهم في جبل بني هلال أقيمت عليه بلدة
صرخد في حوران، (وهناك رجم أبو هلال الكبير جنوب دورا الخليل ينسب
لهم وهناك مراح حسن شمال شرق الطافح (شرق الزرقاء بالأردن) قيل ان
خيول بني هلال كانت ترعى فيه ويتدرب فرسانهم فيه على خيولهم).
اتفق بنو هلال مع القرامطة على محاربة الفاطميين، ثم نقلوا لمصر فافريقية أيام
الوزير اليازوري في خلافة المستنصر بالله الفاطمي ٤٢٧-٤٨٧هـ. وفي
المغرب حدثت مصادمات عنيفة بين بني هلال وغيرهم من العرب من جهة
وبين قبيلة زناته البربرية، من جهة اخرى خلدتها قصة بني هلال المشهورة التي
وصفت البطل أبا زيد الهلالي وعدوه الزناتي خليفة ، ولكن المؤلفين بالغوا فيها
وكانت تقرأ على الكثيرين من سكان ومدن وقرى فلسطين، ما قبل سنين قريبة
(وكذلك مصر. ومن بني هلال اليوم في المغرب العربي خلق كثير . ويذكر
بدو نجد ان هلالاً من نسل عاد وثمود (ولكن الحجاج أنكر ذلك حيث لم يبق
لهما نسلاً ومن أحفاد بني هلال في فلسطين، التياها في السبع. والغزاوية من
بيسان من التياها. ومن بني هلال الرواجفة في وادي موسى وفي مطلع القرن
الماضي نزلت جماعة تعرف باسم عرب الهنادي تعود بأصلها لبني هلال جنوب
فلسطين قادمة من مصر للرزق فعاثوا في الأرض فساداً مما إضطر متسلم غزة
ويافا أبو نبوت لأن يطلب منهم العودة لديارهم رغم تقديمهم الهدايا، ثم هاجمهم
واضطر معظمهم للعودة لمصر.

ومن القبائل العدنانية التي نزلت بفلسطين : ص ١٩٧ فلسطينيات ١ مصطفى مراد الدباغ:

١- قبيلة مرة : حجازية، قوية البأس، أكثرها عدنانية واليها تنسب قبيلتا مزينة والصوالحة والمحمديون من العزازمة / السبع. ومزينة من طابخة العدنانية منها شتيت في غزة، ولمزينة ينسب كعب (بن زهير بن ابي سُلمى وهو احد الأربعة المتفق على انهم اشعر العرب وهم امرؤ القيس الكندي، وزهير المزني، والنابغة الذبياني القيسي والأعشى الربعي)وكعب ابن زهير. ناظم القصيدة المعروفة بانت سعاد وكعب هذا نجدي توفى ٦٤٥، خلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم، بردته وهي عبارة عن عباءة صوف تتخذ عباءة نهاراً وغطاءً ليلاً، ٢٦هـ أما والده توفي ١٣ق.هـ، كانت حرب في السابق تهدد سلامة الحجاج بين مكة والمدينة وقسم من حرب في نجد، وقسم في الجزيرة في سورية ومن حرب الشوالبية في مصر .

٢- عشيرة الشنابلة، في طلوزة/ نابلس من العَرافة من بني خالد من عامر بن صعصة والعدنانية. ٣- ومن قبائل الحجاز في فلسطين الحويطات وفي جنوب الأردن وسيناء ومصر يروي بعضهم أنهم من الأنباط وبقايا القبائل القديمة التي وجدت في بلاد ثمود ومدين (وقيل غير ذلك). والسعيديون في وادي عربة في السبع من الحويطات واستقرت جماعة من الحويطات في قريتي برير وبيت حانون/ غزة وعشيرة القليطات في عكا.

٤- قبيلة بطاني : كبيرة ذكرها بطليموس من جغرافيي القرن ٢م بأنها كانت على مقربة من بلاد الشام نزلت غزة وطبعت اسمها في قريتي البطاني الغربي والبطاني الشرقي . ٥- ومن الأجيال العربية العدنانية القديمة التي حكمت فلسطين أو نزلتها الأيطوريون والتدمريون نحو ٢٧٢-٦١٤ م وغيرهم.

شجرة موجزة للقبائل القيسية القديمة/ص١٩٠ فلسطينيات، لمصطفى مراد الدباغ: عدنان منه معد الذي منه نزار الذي منه مضر ومن مضر قيس عيلان الذي منه سليم، غطفان، عدوان، هوازن ومن هوازن جشم، بنو هلال، عامر بن صعصعة، ومن غطفان بنو ذبيان، بنو عبس ومن ذبيان بنو فزارة.

قريش ص ٢٠١ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ:

بنو قريش من العدنانية : جدهم فهر الذي غلب عليه اسم قريش الأب الحادي عشر في عمود نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن عدنان.

قيل سمي قريشاً من التقريش أي التفتيش حيث كان يقرش عن خلة كل خلة فيسدها فيغني المحتاج ويؤمن الخائف ويكسي العاري، وقيل التقرش التجمع حيث تجمعت قريش وجمعت فصائل الخير، وقيل التقرش التجارة وقيل إسم دابة وهو الحوت وكثر إنتشارها كباقي العرب أيام عثمان (رضي الله عنه). فانتشروا في مختلف الأقطار المفتتحة واستقرت قريش في مواضع أول الفتح منها أريحا، عمّان، واستوطنت جُمح من قريش جهات درعا. إن العائلات المنتسبة لقريش في العالم الإسلامي كثيرة، وفي الحجاز تقدر أعقاب قريش بالألوف في مكة ومنى وأطرافها . وأطراف الطائف وهم غير قريش الثقفية القيسية – ومن أشهر العائلات القرشية بالحجاز بنو شيبة – سَدَنة الكعبة .

محمد النبي صلى الله عليه وسلم : هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (واسمه ايضاً شيبة الحمد) بن هاشم (واسمه عمرو بن عبد مناف) واسمه المغيرة، بن قُصي (واسمه زيد، المتصل نسبه بالنبي إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) الفلسطيني عن طريق جده الأعلى عدنان. ان أسماء الآباء والجدود بين الرسول صلى الله عليه وسلم، عندنا ٢١ شخصاً. وأن عدد السنين بين ولادة إسماعيل وولادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تقريباً ٦٤ ٢٣ سنة وبين إسماعيل وعدنان نحو ١٢٠٠ سنة (ظهر عدنان عهد بختنصر بن بنو بولاسر ٦٠٥-٥٦٢ ق.م) (سبب الكني عند العرب أن ملكاً قديماً ولد له فأراد تربيته تربية خاصة فأفرد له ولداً موضعاً بعيداً عن العمارة وكان معه أولاد من أقرانه واتباعه ليونسوه ويتأدبوا بأدبه، وكان الملك في رأس كل سنة يذهب لزيارته ويكون معه أصحابه وآباء هؤلاء الأولاد ليروا أولادهم فكانوا اذا وصلوا سأل ابن الملك عن أولئك الذي كان مع ابيه فقال هذا أبو فلان....أي آباء الصبيان فيعرفون بإضافتهم لأبنائهم ومن ذلك انتشرت الكنية عند العرب ، فقصي كنيته أبو المغيرة ولقبه قصي وهو تصغير قصياً أي بعيداً. ولد نحو ٤٠٠م أمه من كلب حملته للشام عند إخواله فنشأ في البادية فبعد وتقصى فسمي قصياً . وذلك ان أباه كلاب بن مُرة توفي تاركاً لأمه ولدان زهرة وزيد(قصي).

إن أمر البيت الحرام بقي إجمالاً في جرهم التي بغت في مكة وأكلت أموال البيت الحرام. ولما عادَ قصي من الشام وقد كثر ماله وكثرت عائلته وعظمت حرمته فأراد قومه تمليكه فأُجليت خُزاعة التي كانت وليت أمر البيت وسدنة الكعبة بعد جُرهم واجتمعت مناصب البيت كلها الى قصي الذي جمع أمر قريش وأعلى مجدهم وتوفي نحو ٤٨٠م.

عبد مناف وبنوه : ولد نحو ٤٣٠م كنيته أبو عبد شمس ولقبه عبد مناف والنسبة له منافي والإنافة الإرتفاع والإشراف والزيادة فسمي به لطوله، ولما هلك قصي قام عبد مناف على مناصب والده.

من أولاد عبد مناف : هاشم وعبد شمس وقيل انهما توأمان أمهما عاتكة بنت مُرة السُلَيمية من قيس عيلان فكان الأول جد الهاشميين والثاني جد الأمويين

(قيل ماتا في عام واحد في غزة ويبدو ان أمية عندما كان يخرج للشام يقيم في صفورية/ الناصرة لبعض الوقت ومن أولاد أمية حرب والد صخر (أبو سفيان) ومن أولادهما الأول معاوية مؤسس دولة بني أمية ، نزل أبو سفيان فلسطين للتجارة وكانت له قرية يقنِس وبقعتها اليوم جورة الكبش قرب جسر وادي شعيب السلط . ولد هاشم نحو ٤٦٤م وقيل نحو ٥٠٠م كنيته أبو نَضلة وقيل أبو يزيد وقيل بابنه أسد وانتهت له سيادة قريش وهو أول من سن الرحلتين لقريش أحدهما شتاء لليمن والحبشة والثانية صيفاً للشام وغزة وربما بلغت قلب آسيا الصغرى، وكان النجاشي وقيصر يكرماه ويحباه وتوفي نحو ٥٢٤م وقبره بغزة ودعيت باسمه غزة هاشم وبنيَ على ضريحه جامع في حي الدرج.

عبد المطلب بن هاشم : كنيته باسم اكبر أولاده أبي الحارث ولد نحو ٤٩٧م، جسمه أبيض وسيم، طُوال، فصيح، مارآه أحد قط إلا أحبه و سمته قريش الفضل لسماحته، له عشرة ذكور وقيل ١٢ منهم الحارث، أبو طالب كافل الرسول صلى الله عليه وسلم، بعد وفاة عبد المطلب، أبو لهب (عبد العزى) عدو الإسلام ، العباس، عبد الله والد الرسول صلى الله عليه وسلم وأحبهم لعبد المطلب، حمزة.

عام الفيل : ٥٧٠م هاجم ابرهة الأشرم الكعبة لهدمها أيام عبد المطلب بن هاشم فأهلكهم الله وولد الرسول صلى الله عليه وسلم، في ذلك العام، وأرخت قريش به وانزل الله فيما بعد سورة في ذلك الحدث . عبد الله بن عبد المطلب : ولد نحو ٥٤٥م والد النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم، كان شاباً وسيماً قوياً،



إختار له أبوه آمنة بنت وهب من بني زُهرة (الذين منهم، سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف صحابيان مبشران بالجنة، الفقيه المحدث وأحد التابعين محمد بن مسلم المدفون في دامية على نهر الأردن، وهم بطن من مرة بن كلاب من قريش)ولم يقم مع زوجته طويلاً إذ خرج في تجارة للشام وتركها حاملاً.نزل عبد الله غزة وبعد إنقضاء مدة تجارته عاد لمكة فمر في المدينة المنورة عند أخواله بني عدي بن النجار ثم مات ودفن بمقبرتهم . اختلف المؤرخون في مولد النبي صلى الله عليه وسلم، فأكثرهم يوم الإثنين، أغسطس ٥٧٠م ١٢ ربيع أول بمكة بدار جده عبد المطلب ولم يكن لوالده عبد الله ولد غيره وزار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فلسطين ثلاث مرات ففي الأولى : كفل أبو طالب (عبد مناف على المشهور واشتهر بكنيته كان يقول الشعر) محمداً صلى الله عليه وسلم، وأخذه في رحلته الأولى للشام ورأى الراهب بحيرة فتوسم علامات النبوة فيه وحذر جده من التوغل به خوفاً من اليهود، والطريق التي مر بها الرسول صلى الله عليه وسلم هي الطريق التجاري التي أقيم عليها أوائل هذا القرن الخط الحديدي الحجازي ومن المنازل التي نزلها صلى الله عليه وسلم، معان، الحسا، أبنى (خان الزبيب اليوم) عمّان، المفرق وغيرها والتقى بالراهب في بُصرى جنوب الشام (من بلاد حوران بها نحو ثلاثة آلف نسمة ٤٠كم جنوب شرق درعا قصبة المحافظة).

<u>الرحلة الثانية</u> : كان عمره (٢٥ عاماً خرج وكيلاً لتجارة خديجة بنت خويلد مع ميسرة غلام خديجة بعد أن أوصاه عمه به فمرت القافلة بوادي القرى، ،مدين، ديار ثمود . فربحت تجارته، وتزوج خديجة رضي الله عنها، فيما بعد.

<u>الرحلة الثالثة</u> : الإسراء والمعراج ٦٢١ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان ق.هـ بثمانية أشهر وعمره ٥١سنة و ٩ شهور من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم للسموات العلا ثم الى سدرة المنتهى عند جنة المأوى وكانت الصلاة أعظم المنح الإلهية ليلتها قال صلى الله عليه وسلم:(أتيت بالبراق فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الإنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرج بنا الى السماء،) رواه مسلم في صحيحه وعن أنس (ثم إنطلق بي حتى أتيت سدرة المنتهى فغشيها الوان ما أدري ما هي)، قال : (ثم أدخلت الجنة،). وعن عمر (رضي الله عنه) قال الرسول صلى

الله عليه وسلم: (وصليت ليلة أسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة).
والذي عليه الأكثرون وقال به معظم السلف ان الأسراء كان بالجسد وفي اليقظة والبراق انطلق به فوق جبال الحجاز ووديان ثمود ومَدين ووقف به في الخليل حيث قبور إبراهيم وعائلته وفي بيت لحم مولد عيسى الى ان بلغ بيت المقدس.
وفي الكتاب العزيز سورة تحمل اسم (سورة محمد) . وعندما قام الرسول صلى الله عليه وسلم، بغزوة تبوك (بلدة حجازية جنوب شرق أيلة/ العقبة وتبوك على بعد ١٢٠ كم من الحدود الأردنية) خاتمة غزواته أقبل عليه صاحب العقبة (يوحنا بن رؤبة) وصالحه على جزية سنوية ثم أهداه بغلة بيضاء فأعجبت الرسول صلى الله عليه وسلم، فأهدي اليه بُردة من برده، وأقبل عليه ممثلون من أذرح، جرباء معلنين خضوعهم والبلدتان من فلسطين الأولى ٢٢كم شمال غرب معان وعلى مسيرة ٤ كم شمال أذرح وبهما كان أمر الحكمين عمروبن العاص و الأشعري بشأن معاوية وعلي (رض اللهعنهما).
سلائل الرسول صلى الله عليه وسلم : لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، خمساً من الذكور، القاسم وبه يكنى، الطيب، الطاهر، عبد الله وأمهم خديجة بنت خويلد (رض)، إبراهيم (أمه مارية القبطية، ماتوا جميعاً صغاراً أما بناته زينب، رقية، أم كلثوم، فاطمة (أمهن خديجة) فبلغن ونكحن وولدن. ولم تلد غير هاتين من نسائه وجميع أولاده بمكة ما خلا إبراهيم ففي المدينة . ومن فاطمة الزهراء زوج علي (رض الله عنها) الحسن والحسين فحفظ بهما أشرف سلالة تاريخية ولد الحسين بن علي ٣هـ ولم يبلغ عاماً وبعض عام حتى ولدت أمه شقيقه الحسين. وقد أحبهما الرسول كثيراً وغمرهما بحنانه فعن أنس أنه صلى الله عليه وسلم، كان يقول لفاطمة (رض الله عنها):(إدعي لي ابني)فإذا ما جاءا اليه شمهما وضمهما) وحول إسميهما جاء في صبح الأعشى ٤٣٠/١ ما يأتي (حجب الله هذين الإسمين عن أن يسمى بهما حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم، إبنيه، أما حَسن وحسين الموجودان في أنساب طيء فقال:فالأول بسكون السين والثاني بفتح الحاء وكسر السين).
الحسنيون والحسينيون ص٢١٦ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ. قال صلى الله عليه وسلم: (الجنة لمن أطاعني ولو كان عبداً حبشياً والنار لمن عصاني ولو كان شريفاً قريشاً).

الحسنيون : بنو الحسن السبط بن علي (رضي الله عنه) كان له خمسة ذكور وقيل بنت تسمى أم الحسن) ومنهم الأدارسة ملوك المغرب الأقصى وكان منهم بنو حمود ملوك الأندلس بعد بني أمية. الدباغ في يافا تعود نسبها الى الأدارسة عن طريق السيد عبد العزيز الدباغ بن سعود الأدريسي الحسني المغربي رأس الطريقة الخضرية ومن كبار المتصوفين والأولياء. ومن فلسطين الذين يعودون بنسبهم للحسن السبط، عن طريق عبد القادر الجيلاني. الزعبية في الناصرة وقراها، يافا، حيفا، طوباس، السلط، جبل عجلون، بيروت، وغيرها.والزعبية من أقوى وأكبر الحمائل في ناحية الرمثا ومن أكبر عشائر حوران عدداً.

عائلة زيد الكيلاني : تنسب للحسن السبط عن طريق الجيلاني أيضاً وهي فلسطينية دمشقية، حموية، وعشيرة الملكاوية في اربد وأبناء عمهم في حيفا وبعض قرى الناصرة وبيت المقدس وغيرهم كثيرون (لعل بعض هؤلاء الذين يذكرون نسبهم للحسن عن طريق الجيلاني اتت عن إتباعهم طريقته الصوفية).

ومن أشهر الحسينيين الفلسطينيين طاهر العمر ١١٠٦-١١٩٦ هـ من الزيادنة أعقاب الحسن بن علي وهؤلاء الأعقاب في الناصرة وبعض قرى الجليل ومنهم في ياصيد / نابلس وفي المعراض /اربد، وغيرها.

ومن الحسنيين : عائلة أبو الرب في جنين، آل البرقاوي في طولكرم، الوحيدي من ترابين السبع، اليشرطي في عكا، العُلما في جباليا، السمامقة في الفالوجي.

والعائلتان المالكتان في الأردن والمغرب اليوم من أحفاد الحسن(رضي الله عنه) والحسنيون منتشرون في المشرق والمغرب.

الحسينيون :- بنو الحسين السبط بن علي (رضي الله عنه) بن أبي طالب وليس للحسين عقب إلا من زين العابدين توفي ١٢٢هـ ومن عقبه العبيديون خلفاء الدو لة الفاطمية في مصر وأئمة الزيدية في اليمن (الزيود : جمع زيدي فرقة كبيرة من الشيعة تتبع زيد بن علي زين العابدين بن الحسين، يوجد بعض خلافات مذهبية بين أهل السنة والجماعة من جهة وبين الزيدية من جهة أخرى ولكنها يسيرة، ومثالاً لايعترف الزيود بخليفة مالم يكن من أبناء فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وجوزوا وجود إمامين في قطرين إذا استجمعا شروط الإمامة ويعترفون بصحة إمامة أبو بكر وعمر. وعددهم حوالي ٣ مليون نسمة باليمن).وذكر أن إسماعيل (لقب بلقب الشاة : ١٥٠٢م) مؤسسة اسرة

الصفويين في فارس هو من نسل موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المنتهي نسبه بزين العابدين ظلت أسرة الصفوي تحكم الفرس قرنين حتى قضى عليها الأفغان وقد إتخذ الشاه إسماعيل مذهباً الشيعة الأثني عشرية مذهباً لدولته ولاتزال عليه للآن ((إن معتقدات جمهور الشيعة الإثني عشرية اليوم منها شيعة ايران، الشام، العراق وقسمٌ من الهند وباكستان وغيرها هي إعتقادات المسلمين عينها. لكنهم يخالفون السنة والجماعة في الإمامة، فيعتقدون أن أبا بكر وعثمان وعمر إغتصبوا خلافة علي، ويقولون بعصمة الإمام وبالإجتهاد في الفقه إجتهاداً لايخرج عن الكتاب والسنة والإجماع). ودليل العقل وغيرها من إختلافات في الإرث والجمع بين صلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ومن ذلك جميعه يتضح أن مذهب الزيدية والشيعة الإثني عشرية قريبان جداً من أهل السنة والجماعة . ومن الحسينيين في القرن الماضي جمال الدين الأفغاني ١٨٣٨-١٨٩٧ الذي قامت على يديه نهضة المسلمين الحاضرة . ومن الحسينية في الأردن وفلسطين : المومنية، الصمادية، القضاة، الخصاونة، سعادة - في أم الفحم - وغيرها في قرى عرابة، سيلة الحارثية، السوافير، بيتا، جبارات الوحيدي. هذا وفي بيت المقدس، يافا، غزة، السلط، نابلس وغيرها عائلات ترجع بنسبها للحسين بن علي (رضي الله عنه).هذا والحسينيون كإخوانهم الحسنيون في أقطار المشرق والمغرب وفي فلسطين جماعات تذكر أنها من الأشراف إلا أنها لم تعين نسبها أهي حسنية أم حسينية أم قرشية منها القلازين من عرب السبع، آل قراجا في صفا وحلحول وسكان قرية الشيوخ الخليل وغيرهم. وقيل انه كان شريف كل من كان من أهل البيت من الحسن أو الحسين ومحمد بن الحنفية وجعفر أو عقيل وعباس فلما ولي الفاطميون أمر مصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين .

الإمارة الشريفية : نشأ حكم الأشراف في الحجاز في القرن الرابع هـ إذ أسس أبو محمد جعفر العائلة الشريفة الأولى وبقيت الإمارة في أعقاب هذا الحسني العلوي الى أن تمكن آل الجراح في الرملة من إستدعاء الحسن بن جعفر أحد أعقابه وبايعوه بالخلافة. إلا ان الحاكم بأمر الله تمكن بدهائه من رد هذا الشريف وإعادته لطاعته . وفي ١١٧٤م تمكن أشراف نازحين من جهات وادي الصفرا في منطقة ينبع البحر بقيادة قُتادة بن إدريس الحسني من الإستيلاء على مكة

وإقامة إمارة شريفية ثانية بدلاً من الأولى ومن أشهر ولاتهم : أبو نُمَي الثاني محمد بن بركات تولاها ١٥٢٢ م في مطلع العهد العثماني ومنه توزعت البيوت الى ذوي بركات وبنو عمومتهم بني زيد ثم بني عمومتهم ذوي عبد الله ويسمونهم العبادلة . وأشهر من ولي الشرافة المغفور له الملك حسين بن علي الذي أعلن عن ملكتيه في الحرب العالمية الأولى. وقد إنتهى حكم الشرفاء في الحجاز بنهاية آخر عبدلي هؤلاء وهو المرحوم علي بن الحسين بن علي حيث دخل الحجاز في حكم السعوديين ١٩٢٥.

الجعافرة : بطن من بني الحسين السبط من هاشم العدنانية، وهم بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ومن عقب جعفر الصادق (إسماعيل) تنسب اليه الطائفة الإسماعيلية من الشيعة . ومن عقب إسماعيل هذا العبيديون خلفاء الدولة الفاطمية بمصر (٩٠٩ - ١١٧١م فيها ١٤ خليفة) والخليفة ١١ منها الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن محمد ولد في عسقلان بفلسطين ٤٦٧هـ لذا لقب بالأمير عبد المجيد العسقلاني بويع بالخلافة ١١٣١م عن عمر ٥٧ سنة وفي عهده قدم القاهرة القاضي العسقلاني وخدم في ديوان الإنشاء وترقى حتى رأسه.

توفي الخليفة الحافظ ١١٤٩م كان كثير المرض بالقولنج (مرض معوي مؤلم يعسر معه مرور الثفل والريح وهو أعجمي معرب اللفظ (كوليكوسن) مشتدين (قولون) وهو جزء من الأمعاء الغليظة يمتد من الأعور للمستقيم).

ذكر ابن فضل الله في مسالك الأبصار ان بوادي زيد (واد بقضاء رام الله مجاور لجبال نابلس) فرقة من الجعافرة وفي القدس الشريف أو قرى أزرعات (درعا اليوم) قوم يدعون انهم من بني جعفر.

الجعافرة : غير جعافرة الصادق المتقدم ذكرهم، فهؤلاء بطن من الطالبيين من بني هاشم من قريش وهم بنو جعفر الطيار بن أبي طالب من أخوة علي (رضي الله عنه) وعندما جاء نعيه لأولاده مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوسهم ودعا لهم وقال : (أنا وليهم في الدنيا والآخرة). ومن أحفاد جعفر الطيار هذا عائلات معروفة بنابلس/ بإسم هاشم، حنبلي، النقيب، الثوابية في قرية عيمة / الكرك. وفي ج ٢ق٢ من بلادنا فلسطين أسماء لكثيرين من علماء وفقهاء الجعافرة الفلسطينيين.

بنو المُطَّلِب : - المطلب بن هاشم بن عبد مناف من قريش، من عقبه الإمام الشافعي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم، في عبد مناف ولد في غزة١٥٠هـ وإدريس والده في غزة واستقر بها ومات فيها. وتوفي الشافعي في القاهرة ٢٠٤هـ ومن قوله :

وإني لمشتاق إلى أرض غزة وان خانني بعد التفرق كتماني

سقى الله أرضاً لوظفرتُ بتربها كحلتُ به من شدة الشوق أجفاني

ومن بني المطلب بفلسطين : - الحسن بن محمد... القرشي المطلبي بدر الدين النابلسي الحنبلي ولد أول القرن الثامن هـ أخذ العلم والحديث من علمائه في نابلس والإسكندرية ودمشق وله مؤلف معجم فيه عدة رجال ونساء من شيوخ مصر والشام.

العباسيون :- بطن من عبد المطلب بن هاشم العدنانية وهم بنو العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم،كانت الحُمَيمة بين العقبة ومعان على بعد٨٠ كم جنوب غرب معان موئل الدولة العباسية ومجمع أسرارها ومصدر الحركة السرية التي قضت على الأمويين ومن أولاده الفضل أكبرهم وبه كُني، استشهد يوم أجنادين ١٣هـ وله مقام بالرملة والى بني العباس انتقلت الخلافة من الأمويين (٧٥٠-١٢٥٨ م) ثم انتقلت الخلافة العباسية للقاهرة على يد الظاهر بيبرس السلطان المملوكي المشهور، ولما تولى العثمانيون على الحجاز حملوا لقب خادم الحرمين الشريفين ثم تلقبوا بلقب الخليفة في تاريخ غير محدد.

من سلائل العباسيين في البلاد : آل الغصين في غزة والرملة وغيرها، الغصينات من عشيرة من التياها في ديرة السبع، آل العباسي في صفد، حمولة الحوائرة في جبل نابلس وغيرهم.

بنو أمية : بطن من قريش العدنانية : يلتقون مع الرسول صلى الله عليه وسلم، في عبد مناف وهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم، منهم صخر (أبوسفيان) قائد المشركين في بدر والذي بلغ تكلفتها ٥٠,٠٠٠ دينار ساهمت بيوت بني أمية بأربعة أخماس المبلغ المطلوب لإعداد القافلة ثم اسلم صخر يوم فتح مكة وولده معاوية أحد كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم وأول خليفة أموي بالشام ٤٠-١٣٢ هـ (وكان للأمويين دولة أخرى في الأندلس ١٣٨-٤٣٢هـ وفي عام ٩٢٩م تحول حكمهم لخلافة) أحب

بنو أمية فلسطين ووضعوا حداً لغزو الروم لها وأنشأوا صناعة السفن وأقاموا مدينة الرملة وأنشأوا القصور في الأغوار والبادية والساحل وكفاهم فخراً تشييدهم الحرم القدسي الشريف بمسجديه الأقصى والصخرة وتجميل بيت المقدس بالقصوروالبساتين وتعبيد الطريق بينها وبين دمشق والغور والساحل وغير ذلك من أعمال. الأصفهاني :- علي ابن الحسين أبو الفرج الأصفهاني ٢٨٤-٣٥٦ هـ من أئمة الآداب والأعلام في معرفة الأنساب والتاريخ والسير والآثار واللغة والمغازي وأشهر مؤلفاته الأغاني في ٢٤ جزءاً وهو أموي شيعي! وفي القرن ٤هـ : كان سكان العقبة ومعان من بني أمية ومواليهم . وفي القرن ٨هـ لم يبق فيهما احد منهم .

ومن أمويي فلسطين :- يحيى بن علي بن عبد الله.. القرشي الأموي النابلسي المالكي ولد ٥٨٤هـ انتهت اليه رئاسة الحديث بمصر توفي بها ٦٦٢هـ ذكر الحمداني انه من الأمويين جماعة بصعيد مصر، ويقال ان بني شادي بمصر هم من بني أمية .

آل طهبوب : العائلة الوجيهة بالخليل تذكر أنها من بني أميه.

وقيل : ماُفتحت بفلسطين كورة إلا وجد عندها رجل أموي ميتاً .

بنو أبان : بطن من أمية من قريش العدنانية وهم بنو أبان بن عثمان بن عفان الخليفة الثالث وأبان هذا من كبار التابعين، إشترك في وقعة الجمل مع عائشة وفي عهد عبد الملك بن مروان تولى ولاية المدينة المنورة. وهو من علماء الحديث والفقه وأول من إشتهر بتدوين المغازي توفي ٩٥هـ تقريباً (المغازي غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وحروبه. ثم توسع مدلولها فأصبحت تبحث في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. نزلت جماعة من رهط أبان هذا نابلس إشتهر منهم محمد بن أحمد بن يحيى بن حُسين وهو أبو عبد الله العثمان المعروف بالشريف الديباجي منْ ولد الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، من أهل نابلس وام محمد بن عبد الله هذا هي فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وسمي الديباجي لحسنه ولأن ديباجة وجهه شبه ديباجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ديباجة الوجه حسن بشرته والديباجتان الخدان) ولد محمد بن أحمد هذا ٤٦٢هـ وكان إماماً ورعاً زاهداً جامعاً بين العلم والعمل توفي ببغداد ٥٢٧هـ.

ومن بني أبان :- عبد الله بن محمد القرشي الأموي العثماني العسقلاني ولد بمكة ٦٧٤هـ أخذ من علمائها وقرائها توفي ٧٧٧هـ .

البكريون :- بطن من تيم (من التَيّم وهو التعبد في الحب بمعنى تعبده) من مرة بن كعب بن ثوب بن غالب بن فهر من قريش العدنانية. منهم أبو بكر الصديق واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن تيم غلبت عليه كنيته وصار ت علماً عليه. مكي أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن الرجال من سادات قريش ومن كبار موسريهم وهو صهر وخليفة الرسول صلى الله عليه وسلم، حارب المرتدين وافتتحت في أيامه أقسام كثيرة من الشام والعراق وتوفي بالمدينة ١٣هـ توفي في بلادنا من أحفاد أبي بكر : الفقيه عبد الرحمن بن القاسم من سادات المدينة فقهاً وعلماً وحفظاً للحديث وإتقاناً في المفرق/ اربد ٢٢٧هـ.

٢- البكري الفلسطيني محمد بن مصطفى ... البكري الصديقي كمال الدين الحنفي الغزي شيخ عالم صفوي أديب شاعر من فقهاء الحنفية بفلسطين ولد في القدس وتوفي في غزة ١١٩٦هـ. وهناك عائلات في غزة، الخليل، يافا، وغيرها تعود للبكريين هؤلاء وبمصر، نهاية الأرب للقلقشندي١٢٢.

العُمريون :- بطن من بني عدي بن كعب من قريش العدنانية ويلقى عمر (رضي الله عنه) الرسول صلى الله عليه وسلم، في كعب بن لؤي، ذكر في مسالك الأبصار ان بوادٍ جوار جبال نابلس بالشام فرقة من بني عمر وفي القدس، عجلون والبلقاء وفي صبح الأعشى ٣٥٤/١ نزلت جماعة من بني عدي وادي زيد، وهذا يفسر لنا ان بعض سكان قرى جماعين انهم من سلالة عمر (رضي الله عنه)، فسكان سرطة وعائلة جاد الله في رافات وبعض سكان بيت عور/ رام الله وآل العوري ببيت المقدس، كما يذكرون عمريون. ومن العمريين اليوم حمولة العمرية والمسادين في الكورة، اربد وهناك فئات كثيرة من المَسّادين في قرى برقين وكفردان وفقوعة وصندلة وعرابة / جنين هذا وعائلة العناني حلحول وفي مصر تعود بنسبها لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

ومن العمريين في بلادنا الولي المشهور علي بن عليل المعروف عند الناس بعلي بن عليم والصحيح الأولى (قال عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان) وينتهي نسبه لعبد الله بن عمر بن

الخطاب ومن هذا الولي العراقيب في حمامة/ غزة . ونزلت جماعة منهم دورا الخليل العباسية/ يافا. وعائلات الخيري، التاجي ، أبو الهدى في الرملة، يافا، عكا، وغيرها من أعقاب علي بن عليل . ومن سلالة علي بن عليل هذا : حسن العليمي كان يخدم قبر الشيخ علي بن عليل بالساحل ٨٢٦هـ وقاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن العمري الحنبلي المولود ٨٠٧هـ بالرملة وتوفي بها ٨٧٣هـ، وعبد الرحمن العليمي الحنبلي أبو اليُمن مجير الدين قاضي قضاة بيت المقدس ٨٦٠-٩٢٨هـ ولد وتوفي في القدس وقبره يقع بين كنيسة الجثمانية وكنيسة ستنا مريم في وادي سلوان. أشهر مؤلفاته الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل. والشيخ خير الدين الرملي ٩٩٣-١٠٨١هـ شيخ الحنفية في عصره صاحب الفتاوي الخيرية وغيرها .ومن أعقابه عائلة الخيري الوجيهة والمعروفة في فلسطين. ومن العمريين يوسف بن حسن القرشي العدوي المقدسي من ذرية سالم بن عمر بن الخطاب توفي ٩٠٩هـ بدمشق كان إماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه. درس وأفتى وألف . هذا وعائلة العمري في صفورية / الناصرة وعرفت فيها باسم جدها عبد الهادي : (انتقلت جماعة منها لدمشق واستوطنتها،

بنو فهر :- فهر هذا هو ابن مالك بن النضر بن كنانة ويقال فهر هو قريش، فكان له على عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، (غالب) وخارجاً عن النسب (الحارث) والى (الحارث) هذا ينسب بنو الجراح رهط أبي عبيدة عامر بن الجراح وذكره ابن الخطاب لجلسائه بقوله (أتمنى بيت ممتلئاً رجالاً بمثل أبي عبيدة بن الجراح) توفي بطاعون عمواس ودفن في الغور، إنقرض عقبه . والى بني الجراح تنسب عائلات الجوهري، الخماش، أبو الهدى في نابلس (غير أبي الهدى اليافية التي من سلائل علي بن عليل). والجرارحة والشرمان في قرية المزار من عشائر ناحية بني عبيد شمال الأردن .

ومن بني فهر :- عياض بن غنَم صحابي ابن عم أبي عبيدة وعياض فاتح بلاد الجزيرة والرقة شمال بلاد الشام ولاه ابن الخطاب جند حمص بعمالة يومية قدرها شاة ودينار . دخل القدس وبنى فيها حماماً ولم يزل والياً على حمص حتى مات بالشام ٢٠هـ في خلافة عمر (رضي الله عنه) لا له مال ولا عليه دين لأحد. بنو مخزوم : بطن من مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر من قريش منهم أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة وأبو جهل عدو رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وأخوه العاصي قتلا كافرين بغزوة بدر. وأخوه سلمة بن هشام أسلم فكان من خيار المسلمين إستشهد بمعارك اجنادين ودفن في قرية سلمة في ظاهر يافا، (دمرها الصهاينة وأقاموا عليها مستوطنة عدّوها حياً من يافا). أجمع أهل العلم بالنسب على انه لم يبق أحد من عقب خالد بن الوليد (رضي الله عنه) منذ القرن/ الثاني الهجري . ولذلك فالنسبة له كالبعض خطأ والأصح انهم من مخزوم رهطه وذوي قرابته، ومن حملة اسم الخالدي أحمد بن محمد الخالدي تقرب من الأمير فخر الدين المعني الثاني فأحبه واعتمد عليه في بعض المهمات وأشار له بتدوين ما وقع للأمير من أحداث، فألف كتابه تاريخ الأمير فخر الدين المعني توفي المؤرخ في ١٦٢٥م في بلدة صفد. ومن أشهر الذين ينتسبون لبني مخزوم في الوطن العربي: (بنو شهاب) أو الشهابيون أمراء لبنان ١٦٩٧-١٨٤٢م (الشهابيون قرشيون من أبناء مالك المخزومي القرشي الملقب بشهاب كانوا من غزاة الفتح العربي الإسلامي حاربوا تحت إمرة أبي عبيدة واشتركوا في معارك اجنادين واليرموك وغيرها. بعد إنقراض سلالة المعينين في حكم لبنان تولاها الشهابيون وفي عام ١٧٣٢م تولى الإمارة ملحم بن حيدر الذي عرف بتدينه ودراسة الفقه مباشرة من علماء المسلمين. أما والداه فقد إعتنق المسيحية عام ١٧٥٤م التي انتهى فيها حكم والدهما منضمين للمارونية وتابعهم عليها آخرون من آل شهاب وعام ١٧٨٨م تولاها أشهرهم بشير الثاني الملقب بالكبير واليه ينسب بناء القصر الفخم في بيت الدين ولايزال هذا القصر من أفخم القصور الشامية. وكان الأمير المذكور نصرانياً على دين أبيه (قاسم عمر).

<u>ومن العائلات المنتسبة لبني مخزوم</u> :- ١-<u>الشريدة</u>:من امنع وأقوى عشائر اربد لهم أقارب بفلسطين منهم الخالدي في القدس وقدورة في صفد .

٢- عشيرة الولايدة : من جبارات بئر السبع . ٣- الخالدي في جنين وحطين /طبرية.

<u>ملاحظة</u> : نزلت جماعات في صدر الإسلام من مخزوم الى يبنا/ الرملة وقيساريا / حيفا، ويبدو أنهما رحلتا عنهما إثر غارات الإفرنج في العصر الوسيط. (هاجر اليبناويون لمكة المكرمة وظلوا يحتفظون في دار هجرتهم باسم اليبناوي منهم عبد اللطيف بن موسى...السراج والقرشي المخزومي المعروف باليبناوي وأخوه أحمد كان شاعراً وابن عمهم علي من علماء القرن

٩هـ. وأما القيسرانيون فنزلوا بادىء أمرهم عكا ثم انتقلوا لحلب بعد أن استولى الأعداء على بلاد الساحل . وممن اشتهر منهم في الشعر والأدب والسياسة :

١- محمد بن مضر... المخزومي القرشي ٤٧٨-٥٤٨هـ ولد بعكا ونشأ بقيسارية ثم انتقل لحلب شاعراً أديباً، عالم بالهندسة والحساب والنجوم والهيئة .

٢- خالد بن محمد ولد المتقدم ذكره وزير نور الدين محمود توفي ٥٨٨هـ .

٣- عبد الله بن محمد... أديباً شاعر وزير لسعيد بن الظاهر بيبرس له مؤلفات وكان أحد مفاوضي الهدنة بين الظاهر بيبرس والفرنج ٦٧٠هـ وغيرهم.

والراجح ان الخالديين في فلسطين اليوم من سلائل اليبناويين والقيسرانيين الذي بقوا في البلادأو عادوا اليها بعد طرد المغيرين من البلاد .

بنو عُروة :- بطن من الزبير من أسد بن عبد العزى بن قصي من قريش العدنانية وعُروة هذا أحد أكابر التابعين، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة توفي ٩٣هـ وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وأبوه الزبير أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أخو عبد الله بن الزبير لأمه وأبيه . ومن عقب عروة في فلسطين : محمد بن محمد.. الزبيري العيزري الغزي ولد بالقدس ١٣٢٤م أخذ عن علماء القاهرة، غزة، دمشق له مؤلفات توفي ١٤٠٦م وأعقابه في القدس يحملون اسم العيزري الآن .

بنو شَيبة :- بطن من عبد الدار بن قُصي وهم حجبة الكعبة منذ تسلم قصي مفاتيحها من خُزاعة ولما فتح الرسول مكة، ٢٠ رمضان ٨هـ لم ينقل الى الإسلام من مناصب بيت الله الحرام إلا سقاية الحاج من زمزم جعله لعمه العباس وسدانة الكعبة أقرها النبي صلى الله عليه وسلم، من عثمان بن طلحة وأبنائه من بعده حتى يرث الله الأرض ومن عليها لا يأخذها منهم إلا ظالم.

وينسب الى بني شيبة : السعديون :- سكان قرية المزار/ جنين نسبة لسعد الدين بن مريد الجباري المتوفي ١٢٥٤م من أهل جبا من أعمال القنيطرة في الجولان وينسب للمزار هذه الشيخ الشهيد فرحان السعدي كان في طليعة المجاهدين ضد الحكم البريطاني والتسلط اليهودي حكم عليه بالإعدام ونفذ فيه الحكم ٢٧ رمضان ـ١٣٥٧هـ وهو صائم وعمره تجاوز الثمانين . وفي بلادنا جماعة من السعديين (بنو قتيبة) في نابلس، عكا، سيلة الحارثية وغيرها. وفي صعيد مصر يعرفون بجماعة نهار بنواحي سفط ومايليها.

بنو شيبان :- ١- محمد بن ظاهر.. الشيباني المقدسي محدث حافظ مؤرخ وله مؤلفات وشعر حسن ولد بالقدس توفي ببغداد ١١١٣م.

٢- أحمد بن عبد الملك الشيباني صوفي. أحد مشايخ الصوفيه بدمشق والقدس شيخ زاويتي جده بهما ولد بالقدس وتوفي بدمشق ٩٢٥هـ ٣- شهاب بن حراش الشيباني صحابي محدث .تاريخ ابن عساكر ٣٤١/٦.

بنو عامر بن لؤي :- ص ٢٣٧ مصطفى مراد الدباغ فلسطينيات 6

بطن من لؤي بن غالب بن فهر (قريش) عدنانية. وينسب الى بني عامر هؤلاء:-١- ابن مكتوم الأعمى الذي نزل فيه (عَبس وتولى ....) مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم، بالمدينة واسمه عمرو بن قيس بن زائدة...بن عامر بن لؤي.

٢- **عبد الله بن أبي سَرح** : عبد الله سعد بن أبي سرح.. بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى أبا يحيى أسلم قبل الفتح وهاجر للحبشة، كان يكتب الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم، ثم إرتد مشركاً وعاد لقريش. فلما كان يوم فتح مكة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم، بهدر دمه فاستجار له عثمان (رضي الله عنه) وكان اخوه في الرضاعة فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم، وبعدها حسن إسلامه. وفي الفتوح كان صاحب ميمنة عمرو بن العاص على مصر ثم ولاه عثمان مصر وكان محموداً في ولايته ففتح شمال إفريقية مابين طرابلس وطنجة وظفر بالروم بحراً ثم في معركة ذات الصواري ٣٤هـ. ولما قتل عثمان كان معتزلاً في أسدود بفلسطين فاراً من الفتنة. ثم توفي في صلاة الصبح بعد أن سلم على اليمين وقبل ان يسلم على اليسار ٣٦أو ٣٧هـ.

٣- ربيعة بن عامر العامري القرشي. عداده فلسطيني صحابي. كان من الجيوش التي تحت قيادة يزيد بن أبي سفيان في فتح الشام، وهو من فرسان العرب وصلحائهم .

وممن ينسب لعامر بن لؤي: عائلة النخالة في غزة خرج منها علماء وفقهاء ومفتون. وفي القرن ٩هـ نزلت جماعة منهم دمشق وحملت اسم الغزي ظهر منهم الكثير من العلماء والفضلاء منهم أحمد بن عبد الله أول من نزل من عائلته دمشق واستوطنها ولد بغزة ٧٧٠ هـ وبها نشأ وتعلم وفي دمشق عهد اليه رياسة الفتوى توفي ٨٢٢هـ.

ومن موالي بني عامر : عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب الشهير.
بدأ معلماً لصبيان ثم كتب لعبد الملك بن مروان وليزيد بن عبد الملك وبقي كاتباً للأمويين حتى أيام مروان بن محمد وإنقضاء دولة بني أمية وقتل مع مروان بن محمد في مصر ١٣٢هـ.

بنو مُرة : ص ٢٤٠ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ:
بنو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) على عمود نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، ويبدو انه من هذا البطن المعروفون بهذا الإسم في سنجل وسلواد وترمس عيا، بدو / رام الله.

بنو جُمح ص ٢٤٠ فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ ، بطن من هصيص من قريش العدنانية منهم سعيد بن عامر... بن جمح القرشي من كبار الصحابة وفضلائهم . أسلم قبل غزوة خيبر توفي في قيسارية ٢٠ هـ أو ١٩ هـ.

ومن هصيص :- بنو سهم منهم عمرو بن العاص الذي عرف فلسطين قبل الفتح فكان يتاجر فيها وهو فاتح فلسطين ومصر، إتخذ مع أهله بئر السبع أو ماولاها مقراً له وله قصر بها سمي العجلان . يكنى أبا عبد الله، ولاه عمر (رضي الله عنه) فلسطين وهو من دهاة العرب الأربعة توفي ٤٢هـ وأسلم ابنه عبد الله قبله. وأذن له الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابة حديثه وقيل انه توفي بأرضه بالسبع قال أبو هريرة (رضي الله عنه):(ما أجد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو) والمعروف انه استشهد الكثيرون من بني سهم في معارك اجنادين وغيرها منهم سعيد بن الحارث بن قيس (بن سهم القرشي قتل في اليرموك وقيل باجنادين والسائب بن حارث.. بن سهم القرشي السهمي استشهد يوم فحل بالأردن أول خلافة ابن الخطاب كان من مهاجرة الحبشة هو واخوته، وغيرهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب التاسع

جنسيات وأقوام أخرى في فلسطين : من كتاب فلسطينيات مصطفى مراد الدباغ

وفي فلسطين شتيت من أعقاب من نزلها من الناس من الإفرنج والأتراك والأكراد والألبان أو الأرناووط والشركس والبشناق والأروام والأرمن وغيرهم ممن تعربوا وكملت عروبتهم وفلسطينيتهم وحمل بعضهم أسماء الأقوام أو المدن التي انتسبوا اليها أو الصناعة التي أمتهنوها أو الوظيفة التي شغلوها فقيل عائلة الكرد، الترك، الأرناووط، الشركس، البشناق، المرعشلي، الإستانبوللي، العنتابلي، قرة جو اللي (نسبة ألى كوريجة . كانت لواء من ولاية مناستر في العهد العثماني . أظنها اليوم في يوغسلافيا فحرفت الى الدرهلي (نسبة الى درة من أعمال ولاية أدرنة في العهد العثماني أظنها من اليونان اليوم فحرفت لفظة درة لي إلى درهلي .... الخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب العاشر

فلسطينيات لمصطفى مراد الدباغ

أسماء بعض من توفي بفلسطين المقدسة من الصحابة وأشهر التابعين (رضي الله عنهم)، وعددهم نحو الثمانين:

١- كعب بن عُمير الغفاري.٢- زيد ابن حارثة.٣- جعفر بن أبي طالب.

٤- عبد الله بن رواحه.٥- الحارث بن النعمان.٦- عبد الله بن سهل.

٧- سعيد بن عامر القيسي.٨- أبو دجانة الأنصاري.٩- مسعود بن سويد.

١٠- فروة بن عمرو النافري.١١- أسامة بن زيد-١٢- دحية بن خليفة الكلبي

١٣- عكرمة بن أبي جهل.١٤- عمرو بن عكرمة.١٥- النضير بن الحارث.

١٦- الطفيل بن عمرو.١٧- عياش بن أبي ربيعة.١٨- أبو الروم بن عمير بن هاشم العبدري.١٩- عمر بن سعيد بن العاص.٢٠- سلمة بن هشام بن العاص.

٢١- هشام بن العاص.٢٢- طليب بن عمير القرشي.٢٣- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي.٢٤- أبان بن سعيد بن العاص.٢٥- جندب بن عمرو الدوسي.٢٦- عمرو بن الطفيل.٢٧- عبد الله بن أبي الجهم القرشي العدوي.

٢٨- نعيم بن عبد الله النحام.٢٩- سعيد بن الحارث بن قيس السهمي.٣٠ - الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي.٣١- هبار بن سفيان المخزومي.

٣٢- تميم بن الحارث السهمي.٣٣- الحجاج بن الحارث السهمي.٣٤- السائب بن الحارث بن قيس السهمي.٣٥- الفضل بن العباس.٣٦- فزار بن الخطاب الفهري.٣٧- عبد الله بن الطفيل الدوسي.٣٨- أبو عبيدة بن الجراح.٣٩- معاذ بن جبل.٤٠- سهيل بن عمرو.٤١- ضرار بن الأزور. ٤٢- شرحبيل بن حسنه.٤٣- عبد الرحمن بن عديس.٤٤- بشير بن عقربة أبو اليمان الجهني.٤٥- ربيعة بن السكن بن خثعم.٤٦- مالك بن عبد الله الخثعمي الفلسطيني وقيل تابعي.٤٧- زياد بن جهدر اللخمي.٤٨- عبد الرحمن بن غنم الأشعري.٤٩- زنباع بن روح.٥٠ أنيف بن ملة الجذامي.٥١- بردع بن زيد الجذامي.٥٢- رفاعة بن زيد الجذامي.٥٣- سعيد بن وائل بن عمرو العبيدي.

٥٤- تميم الداري.٥٥- عبد الرحمن بن قرط.٥٦- عبادة بن الصامت.

٥٧- برير أبو هند الداري.٥٨- أوس بن الصامت.٥٩- عبد الله بن عمرو الأنصاري آخر من مات من الصحابة في فلسطين.٦٠- شداد بن أوس الأنصاري.٦١- الفاكه بن عمرة الداري.٦٢- الحارث بن عبد الله الأزدي.٦٣- عبد الله بن حواله.٦٤- أبو مريم الأزدي.٦٥- الأقرع بن شفي العكي.٦٦- واثلة بن الأصقع.٦٧- عبد الله بن أبي السرح.٦٨- عبد الله بن عمرو بن العاص.٦٩- كعب بن مرة.٧٠ ربيعة بن عامر القرشي.٧١- سعيد بن عامر الجمحي. ٧٢- فيروز الديلمي. ٧٣- ذو الأصابع التميمي.٧٤- مسعود بن أوس بن النجار الأنصاري.٧٥- أبو ريحانة الأزدي.٧٦- سلامه بن قيس.٧٧- سعد بن وائل بن عمرو الجذامي.٧٨- عبد الله بن سعيد بن العاص القرشي الأموي.
٧٩- عبد الله بن سفيان المخزومي وغيرهم .

ومن أشهر التابعين الذين توفوا في بلادنا :أ- روح بن زنباع.ب- عبد الله بن عامر اليحصبي.جـ- رجاء بن حيوه الكندي.د- هاني بن مكتوم.و- ابراهيم بن شمر.ي- جنادة بن كبير الدوسي. وبعضهم يحسبه من الصحابة وغيرهم كثيرون.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الحادي عشر

الشعر العامي هو مانسميه بالشعر العامي أو النبطي أو الحوراني أو الشعبي...الخ، إنه يمثل خلجات النفس ولواعجها وهو أقرب تناولاً من عضيده الشعر الفصيح الذي هو نتاج الدراسة العلمية والمراس المستمر فالعامي يصعب الإتيان به بالشكل السليم إلا من الدارسين المتمكنين.

ذكره ابن خلدون باسم الحوراني نسبة لحوران الشام وأقدم عهد له هو القرن الخامس هجري حيث غرب بنو هلال (من قيس عيلان). بجحافلهم التي كانت كالجراد حاملة معها لغتهم الفصحى السليمة، ولكن إنشغالها بحروب طاحنة في المغرب العربي وإندماج جيل كامل من أبنائهم في البربر وغيرهم ولد جيلاً أمياً اختلطت لهجته بمن حوله مما ولد هذا الشعر العامي الذي يتدرج في قربه من الفصحى كلما قربت مسافتهِ الزمنية من ذلك الوقت.

وقد كانت ملاحم بني هلال أخاذة في النفوس فانتشر شعرهم في أرجاء الوطن العربي خاصة نجد والشام وصعيد مصر وبقي حتى قرننا هذا متداولاً بين الناس في مجالسهم ويتغنون بسيرة أبي زيد الهلالي والسلطان حسن وذياب على رباباتهم وانتشر الشعر الشعبي بكثرة في هذه الأقطار وكان الشاعر حتى وقتنا هذا هو وسيلة أعلام مُعبرة رائعة عن القبيلة التي ينتمي اليها، وفي الأردن وفلسطين وغيرهما مئات الشعراء النبطيين أو الشعبيين المجيدين مثل :-

نمر بن عدوان، الرميثي، محارب ذيب، محمد خليل النمورة القيسي، وغيرهم الكثير في الأردن وفلسطين وتجد في كتب التراث عشرات من أسماء الشعراء العرب الآخرين،قال نمر بن عدوان:

البارحة ياعقاب حين القمر غاب وحين الثريا كوكبت عالمغيب

جيت العرب لن الأهل غياب بس الفرس بالبيت ويه العبيد[1])

وقال الشاعر محمد خليل النمورة القيسي:

ياراكب اللي مالهجها الحوارا ولا رظَعَت حيرانها بالدواوير[2])

تقطف زهر نوارعشب القفارا ولاتشرب إلا من شفاجمة البير[3])

وقال الشاعر الرميثي :

يا اخوي ما إحنا فحم والنار تسني ولا انت شمس تلهب الدو بضياه

ملبوسك من البز تبلاه بلوى　　　مثل الأكفان لميت طال مشحاه

انه الشعر البدوي الصبغة النجدي المنهل الذي تغنى به أجدادنا فيجب علينا تدوينه والعيش معه في كل لحظة وحين.

وقد إعتاد أجدادنا قوله على السليقة ويكاد يتشابه في طريقته وأوزانه في أرجاء وطننا العربي الواحد فعادة يبدأ الشاعر قصيدته بالناقة أو الفرس وقد يبدأها بذكر الله ويختم القصيدة بمثله مصوراً خلجات النفس ولواعجها من حرب أو طلب حاجة أو نعي أو رثاء أو غزل إلى غير ذلك وهذه أمثلة موجزة جداً من ذلك : قال الشاعر بجاد المربوث من الفردة من قبيلة حرب النجدية :

ياراكب اللي راعي الصنف يشريه　　　مقولم الرجلين هن واليدين

مثل العرابي يوم تنظر مواطيه　　　الصنعة التالي من الصنعتين

-*وقال الشاعر رشدان بن موزة من حرب النجدية:

ياالله يا فراج يا وال الإفراج　　　يمبدل عسر الليالي بليني

تفرج لمن بيعه على جال مسهاج　　　كنه وحيد ماحواله قطيني

إنها دعوة للعيش مع تراث قبائلنا وأجدادنا وجمع ما يمكن منه والحفاظ عليه ومنه الشعر العامي، فهو رديف الشعر الفصيح.

(١- ويه : مع ٢- أي الناقة الجيدة ترضع حيرانها أي أولادها الصغار بالبر النفه وليس بالدواوير أي بيوت القرى الملوثة الأعشاب .

٣- أي تشرب من الماء الصافي القراح) .

الباب الثاني عشر

رسائل ومواد تراثية متنوعة تراثنا العربي الأصيل

بقلم الباحث والمؤرخ: الشيخ أحمد أبوخوصة؛

الأخ العزيز والزميل الكريم الأستاذ احمد موسى صالح الفسفوس

أشكرك على إهتمامك بتراثنا العظيم فالتراث سلاح ذو حدين، يقف في خندق واحد ضد الغزو الفكري والإنحلال الخلقي، فتراثنا عظيم وأخلاقنا العربية والإسلامية أعظم. أما بعد.التراث : معناه لغوياً، كل ما يرثه الإنسان عن الآباء والأجداد، والتراث جزء من تاريخ الأمة، والأمة بدون تراث ليس لها شخصية إعتبارية. وإن تراث أي شعب، يكون جزءًا من تراث أمته التي ينتمي إليها، وإذا كان تراث الأمم بمثابة الجذور التي تربط ماضيها بحاضرها وترسم الطريق الى مستقبلها المشرق. وإن أي أمة لا تراث لها هي بلا جذور تربطها بتاريخ الإنسانية وتحدد مكانتها في تاريخ البشرية، وترسم دورها في صياغة تاريخ هذا الكون. وهكذا يغدو تراث كل أمة من الأمم جزءاً حيوياً من حاضرها ومستقبلها فالتراث بلا شك يشكل الجذور التاريخية، لأي مجتمع، ومن ثم فهو يعتبر البعد الزمني الذي لايمكن أن يكتمل كيانه بدونه، إذ هو يمثل التجربة المتراكمة لهذ المجتمع عبر العصور، وما يترتب على هذه التجربة من إنجازات وإتجاهات لتعطيه موقعه بين المجتمعات الأخرى، كما تحدد معالم شخصيته حتى لاتذوب في غيرها من هذه المجتمعات الأخرى، فالماضي حياة وجذور وتجربة، يجب ان تعرف كيف تستمد منها ما يساعدنا على الحياة في أيامنا التي نعيشها. ولما لهذا التراث من أهمية نجد أن (الصين) طبقت مؤخراً أسلوباً جديداًعلى عمالها وفلاحيها عن طريق الأغاني الشعبية الصينية، كما إهتمت فرنسا بإحياء تراثها الشعبي وتاريخها القديم، وأصدرت كتاباً بعنوان تاريخ فرنسا المعاصر " كما أن الهند إهتمت بتراثها وبأزيائها الشعبية وحافظت عليه وتفاخرت به.فجميع الدول المتقدمة والواعية أدركت اهمية التراث الشعبي وأعطته إهتماماً خاصاً، فراحت تتباهى في أساليب جمعه ودراسته والعمل على إحيائه فعمدت الى إنشاء المدارس والمعاهد المتخصصة في هذا المجال. فحفظ التراث والأزياء الشعبية تعتبر ريادة ثقافية. فسر الى الأمام يا أبا محمد وعلى بركة الله، والله ولي التوفيق.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة السيد يونس حميد أبو السندس

وادي السير ١٩٩٦/٣/٢٦

الأخ العزيز أحمد موسى الفسفوس أدامه الله، إن أعتزازي بك كابن عشيرة بأنه يسعى الى لم وجمع تراث قبائلنا وعشائرنا وتعريف شبابها التي فرضت عليهم ظروف المعيشة والسعي لتأمين لقمة العيش في هذه الظروف الصعبة، النسيان أو التناسي عنه والحفاظ على صلة القربى وتعريف الأجيال على بعضها بعضاً.

وإن ما يزيدني فخراً وإعتزازاً بك هو البحث والعطاء الذي لاينضب في تفريغ خلاصة جهدك وبحثك والذي يأخذ منك الجهد الكبير والوقت الطويل في تدوين تراث عشائرنا وقبائلنا في الوطن العربي حيث الجذور والأصول والفروع .

وهذا بحد ذاته هو قاموس عشائري ومرجع مهم ومرآة تعارفهم بعضاً على بعض. وأخيراً أتمنى لك الصحة وطول العمر لتبقى لنا ذخراً ومرجعاً وإلى الأمام أخي أحمد . ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك يونس أبو السندس

١٩٩٦/٣/٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الشيخ نزال الكوشة:

سعادة المؤلف الأستاذ أحمد موسى الفسفوس الأكــــــرم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إكتمالاً للمعلومات العشائرية السابقة التي زودت سعادتكم بها عن أبناء عشيرتي " الكوشة " من عشائر الدعجة يسعدني أن أزودكم ببعض المعلومات التراثية عن هذه العشيرة آملاً إعتبارها جزءاً مكملاً لما نشر في كتبك السابقة عنها وهي :-

أ- النخوة : نخوة أبناء عشيرة الكوشة هي (أهل الشقحة) والشقحة تعني " ناقة " **ب- وسم المواشي :**

١- مطرق عامودي مائل على الحنك الأيسر بشكل/

٢- شرخ في رأس الأذن اليسرى بشكل عامودي ١

٣- مطرق أفقي في وسط الأذن اليمنى بشكل -

جـ_ الخيول: كان أوائل أبناء عشيرة الكوشة يهتمون بتربية المواشي والإبل والخيول بالإضافة لإهتمامهم بالزراعة أما الأوائل من الذين كان لديهم خيول أصيلة منهم فهم :

١- المرحوم مفضي محمد الكوشة كان يقتني (المخلدية)

٢- المرحوم مقبل مصلح الكوشة كان يقتني (المخلدية) توارثاً عن والده.

٣- المرحوم عوده الله مسعد الكوشة كان يقتني (الكحيلة) توارثاً عن والده وغيرهم. وكان إنتهاء عهد إقتناء الخيول عند أبناء الكوشة عام ١٩٤٦ .

ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم نزال سالم الكوشة وجيه عشيرة الكوشة / الدعجة

ص.ب٤٣ تلفون : ٦٧٧٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الأخت نهى محمد العابد:/ ١٩٩٦/٣/١٩ مديرة مدرسة إناث السخنة/ وكالة الغوث.

حضرة الزميل الأخ أحمد الفسفوس المحترم،

عرفتك فعرفت فيك الزميل المخلص لعمله كمعلم في مدرسة السخنة/ وكالة الغوث، ثم الإنسان الوفي لإسلامه وعروبته، الغيور لمعرفة الحقيقة والساعي لها بشتى الوسائل محتملاً العوائق، متحدياً الصعاب خاصة فيما يتعلق بأنساب القبائل والتعريف بها. أكبر فيك هذه النخوة الأصيلة تجاه عروبتك ودينك وأهلك (كل عربي) وأرجو من الله ان يوفقك ويسدد خطاك لما تسعى له. أقدم نبذة عن تاريخ عائلتنا (العابد) ، علماً بأنني إستقيت المعلومات من شيوخها وكبارها رجالاً ونساءً وهم ثقة لدى العائلة. أتوخى من الله أن أكون أمينة في نقل الصورة كما رويت، وأن تكون المعلومات صادقة ، والله من وراء القصد ودمتم.

ماعرف عن العائلة أنها كانت تقطن في خربة كفر توت الواقعة إلى الجنوب من كفر عين من أعمال رام الله سابقاً. كان ذلك في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وكان يتزعمها شيخهم علي الذي كان أحد ولاة العثمانيين في المنطقة المحيطة بهذه الخربة. تقول المصادر التاريخية بأن هذه العائلة كانت تتمتع

بالسلطة والنفوذ من قبل العثمانيين، ونتيجة للخلافات بينها وبين القرى المجاورة دارت معركة بين الطرفين قتل فيها الكثير منهم حسب الرواية أربعون شخصاً واختبأوا في مغارة تقع بين قريتي بديا ومسحا، ، طلب زعيمهم من ثلاثة منهم أن يتعرفوا على طبيعة الجو خارج الكهف حيث كان عاصفاً وماطراً، وحين عادوا وجدوا المغارة هبطت على من فيها، فساروا حسب إتفاقهم كلّ في طريقه:
الأول : وإسمه " خريش " توجه إلى قرية جيوس وأسس عائلة لاتزال حتى الآن، والثاني واسمه " علي " ذهب الى قرية دير القمر في لبنان وأقام في بستان كبير بنى فيه مسجداً لايزال يعرف بإسمه حتى الآن، وقد تنصر أبناؤه فيما بعد بسبب زواجه من نصرانية وموته وهم صغار.
أما الثالث : وهو " العابد " فقد توجه إلى قرية مجدل يابا حيث إستضافه زعيمهم الريّان وأعطاه بيتاً وتزوج منهم، ولاتزال مصاهرة العائلتين حتى الآن حيث لم يكونوا يتزوجون إلا من بعضهم البعض. يقال بأن العائلة كانت غنية جداً وكان لعلي محمود مصطفى العابد وهو جدي المباشر أراضي كثيرة في تلك البلدة، وكان يضرب المثل في وفرة حبوبها حيث كانت تبقى دون دراسة حتى تنزل الأمطار عليها لكثرتها. وتقع هذه الأراضي في " الخلة " " وادي البير " وهي سهول تقع على نهر العوجا، ثم " الظهور " وتقع في الغرب من البلد وتشتهر بالحمضيات التي قام أجدادنا بزراعتها عند رأس العين " وهي من أجمل بقاع فلسطين في طبيعتها حتى أنها سميت " بقرية البساتين " .

رسالة عبد الفتاح أبو سمرة/مكتب التربية والتعليم/جرش

السيد الأخ أحمد موسى صالح الفسفوس المحــــــترم،

تحية طيبة وبعد، نقدر ونثمن جهدكم على المحافظة على تراثنا الأصيل وحفظه من الضياع وسعيكم وتقصيكم للأنساب والأصول والفروع.

وفقكم الله على جهودكم. أخوكم عبد الفتاح عبد القادر أبو سمرة

مكتب التربية والتعليم /جرش

١٩٩٦/٣/١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة محمد عواد أحمد بني خالد/ ١٩٩٦/٤/٧

الأستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس الأكـــــرم،

تحية طيبة وبعد،من حسن حظي أنني إضطلعت على كتابكم الأخير (قبائلنا الجزء الثاني) وكذلك بعض مؤلفاتكم الأخرى قبائل بني قيس القديمة والحديثة ج١+ج٢ وقد أعجبت بالأسلوب الشيق والمعلومات القيمة التي تدل على جهد كبير وإطلاع واسع بذلتموه في جمع هذه المعلومات خلال سنوات طويلة من العمل فلك مني كل التقدير والإحترام .

المرسل

محمد عواد أحمد بني خالد

المفرق ص.ب ٨٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث عشر

(عن) صورة وثيقه تاريخية :

(سبب تحرير الحروف هو: أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي بمدينة غزة المحروسه أحاله الله تعالى لدى متولين خلافة مولانا قدوة قضاء الإسلام عمدة ولاة الأنام محرر القضايا والأحكام الحاكم الشرعي الحنفي الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه، تصادق عيسى بن حسين وحماد بن جلبي وسعيفان بن عساف وسلمان ابن محمود وذيب بن قنديل وعلي بن علوان من أنفسهما وبطريق الوكالة الشرعية عن جماعتهم هم : دخل الله بن مندورة وسليم بن حمزة وشاهين بن نجيم وصالح بن جفال، وفريح بن حمد كلهم من أهالي قرية زكريا تابع لواء القدس الشريف، تصادقاً شرعياً وهم بحال الصحة والسلامة والطواعية والإختيار من غير إكراه لهم في ذلك ولا إجبار بأن كل واحد منهم من الآن فما بعده لايستحق والا يستوجب ولا يدعِي بنفسه ولا بوكيله قبل الآخر من سائر الحقوق الشرعية مطلقاً ولا استحقاقاً ولا دعوى ولا طلباً بوجه ولا سبب ولا فضةً ولا ذهباً ولا ديناً ولا عيناً ولا قبضاً ولا إقباضاً ولا قرضاً ولا إقراضاً ولا شغلاً ولا إشتغالا ولا اصالةً ولا ضمانةً ولا حوالةً ولا كفالةً ولا قصاصاً ولا حراجة ولا ختلاً ولا ديةً ولا تهمة ولا شكايةً ولا علقة ولا تبعة ولا قليلاً ولا كثيراً ولا جليلاً ولا صغيراً ولا شاقل لأجل ولا يميناً بالله تعالى لما مضى من الزمان، الى يوم تاريخه أدناه معدا الذين سلموا من القتلى المعلومين بينهم فانهم يلتزمون بدفع خمس بنات أبكار لأصحاب الديات أصحاب العصبات تصادقوا على ذلك كله كذلك التصادق الشرعي وثبت الأشهاد عليهم بذلك لدى الحاكم الشرعي المومى اليه أعلاه ثبوتاً شرعياً بعد إعتباره وما وجب إعتباره شرعاً جرى وحرر في ثاني عشر شهري ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثلاث وخمسين وألف هجري /١٦٣٣م.)،وقد عرضت صورة هذه الوثيقة على الشاعر الأستاذ أحمد الكواملة بتاريخ ١٩٩٦/٤/١٥، من بلدة زكريا قضاء الخليل فكانت له الملاحظة الآتية عليها بعد أن أفاد أيضاً بأن بلدة زكريا والتي كانت تتبع القدس

الشريف وبلدة عجور التي كانت تتبع قضاء غزة أيام الدولة العثمانية فإنهما وأيام الاستعمار البريطاني أصبحتا تتبعان قضاء الخليل:-

ملاحظة : تصالح الناس قديماً في القضاء العشائري على ان يقدم المُدان بالقتل أو أهله فتاة بكر تسمى باللغة الشعبية " غُرة " الى أهل القتيل يتزوجها أحد أقاربه، ولهم ان يزوجوها لمن يرغبون حتى لوكان طاعناً في السن ويكون الزواج بالطبع على سنة الله ورسوله، ورغم مافي ظاهر الأمر من سلبيات ، إلا ان مثل هذا الأمر كان يؤدي مع الزمن الى تمتين عرى المودة بالمصاهرة وقرابة الأرحام، ويؤدي مع الزمان الى حلول الوئام والمحبة مكان الشحناء والأحقاد. أما بخصوص قرية التل " المقصود قرية تل زكريا " فقد إندثرت هذه القرية مع الزمن وانضم سكانها الى قرية زكريا وأصبحوا منها والمتجول في التل يلاحظ آثار بيوت استخدمت سابقاً، ويشكل التل الحد الجنوبي الغربي الذي يفصل قرية زكريا عن قرية عجور ويتبع التل أراضي قرية زكريا وحوله جرت أحداث معركة أجنادين، وفيما يتعلق بالشيخ شريعة فإن في قرية زكريا الى اليوم من ينحدر منه ويحمل إسمه وهي عائلة من حمولة الشمارخة،(أحمد الكواملة).

انتهى :وكان قد زودني بتاريخ ١٩٩٤/٥/٩ بها السيد إبراهيم عبد الفتاح النيص من قرية زكريا الخليل وعمره ٥١ عاماً والذي أفاد بأن عائلة النيص أصلها من نجد نزحت الى خنزيرة الكرك (الطيبة) وكانت تتبع الطفيلة آنذاك ومنها غربوا الى منطقة الخليل واستقروا في زكريا ولهم أفرع في قرى ومناطق اخرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع عشر

الى مقام مولاي صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى أيده الله

أبديت أشرح في قوافي مندمي	وغير الأشراف أهل المكارم مندمي
فدوَ الحسين بكل لحضه مندمي	عا هالكلام الله شهيداً أشتـــــهر
ينصر مليكاً بالبراية اشتـــهر	ابن طلال ومن سلاله مـــكرمي
ابن طلال النا امال... ومنولي	ساس العدل نعم المليك ومنـــولي
بيت الشرف عرقه سليل ومنولي	كم مُنكسر عن يدكم كسُره انـجبر
بيك وجدك بالعرب كله انجبر	عند الحسين أيا اللــسان اتكلمي
عند الحسين اسياجنا نحن له	بين الأيادي أرقابنا نـــحن له
مليكنا لاتفتكر نحن لـــهو	تحت الأوامر يابطل مـــهما بدر
نحن النجوم انت القمر نورك بدر	ساطع وعدلك من وراثي منظمي
ساطع علينا وكلنا بك نكـــتفي	فيبدو منا نحن ورائك نكـــتفي
بعناية الله لعدوك نـــكتفي	يوم المعامع بالحروب وبالخطر
ما ظنتي غيرك يجوزه بالخـطر	روس الأعادي بالسيوف تحطمي
روس الأعادي بالسيوف الماضية	يشهد لكم موقف جدوداً ماضـية
أسيادنا انتم بدور الماضـــية	خيد السلف نعم الخلف حلمك نهر
عهد السلامة عهدكم مافي نـهر	سبط الرسول الهاشمي المعظمي
سبط الرسول الهاشمي قدوة عرب	سطر التاريخ عن فـعلك عرب
مبدي طريق الحق متوكل عـرب	خاشع لله ولاتداري من كـــفر
من خاصمك بين البرايا منك فر	ما ينتصر ضيع طريقه منعـمي
أختم كلامي بالصحيح.. وجدّهه	مليكنا يرحم أسلافه وجــدّهه
كم تايهاً ضيع طريقه وجدُهه	شمس وقمر نور الصبح لما فجر
مليكنا حلمك كما نبع فجـر	كم ضاميا شرب وروي بعد انظمي

خادمكم المخلص سلمان فواز الشومري

الأزرق الشمالي/ ١٩٩٦/٤/٥

<u>أهم المراجع</u>

١- بنو خالد وعلاقتهم بنجد للوهبي

٢- بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ

٣- فلسطينيات لمصطفى مراد الدباغ

٤- الأعلام للزركلي

٥- أبطال من الصحراء / محمد بن احمد السديري

٦- لهجة بني أسد لعلي ناصر

٧- المجلة الثقافية - الجامعة الأردنية

٨- جريدة الرأي الأردنية

٩- نهاية الأرب للقلقشندي

١٠- نهاية الأرب للنويري

١١- تاريخ العرب قبل الإسلام. د.جواد علي

١٢- صبح الأعشى للقلقشندي

١٣- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي لمحمد الحازمي الهمداني

١٤- الخطط المقريزية للمقريزي

١٥- السندباد الصغير. د. عماد زكي

١٦- مجلة الأقصى الأردنية

١٧- مجلة العربي العدد ١٨١

١٨- تاريخ دمشق لابن عساكر

١٩- وفيات الأعيان لابن خلكان

٢٠- البرامكة في التاريخ للأستاذ عبد الحليم عباس.

٢١-جريدة الدستور الأردنية

٢٢- صور من حياة التابعين.دً. عبد الرحمن رأفت الباشا

٢٣-الإيناس في علم الإنساب لحسين بن علي المغربي

٢٤- مختلف القبائل ومؤتلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي

الفهرس

المؤلف : أحمد موسى صالح الفسفوس

ولد في قرية اللويبدة وهي احدى قرى دورا - الخليل

- يعمل مدرساً .

- عضو إتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

من مؤلفاته :

١- قبائل بني قيس ج١.

٢- قبائل بني قيس ج٢.

٣- جذور في التاريخ.

٤- قبائلنا ج١.

٥- قبائلنا ج٢.

٦- بلادنا سوق عكاظ أبديه.

٧- بين الحقيقة والخيال ج١.

٨- إحياء التراث العربي.

المخطوطات:

١- بين الحقيقة والخيال ج٢.

٢- مشاهدات.

٣- لقاءات وأفكار عن القبائل العربية.

٤- من تراثنا العربي.

٥- مقارنة بين العامية والفصحى.

٦- قصص تمثيلية إجتماعية

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٦/٦/٦٨١)

رقم التصنيف : ٩٢٩,٣

المؤلف ومن هو في حكمه : احمد موسى صالح الخفوس

عنوان المصنف : احياء التراث العربي

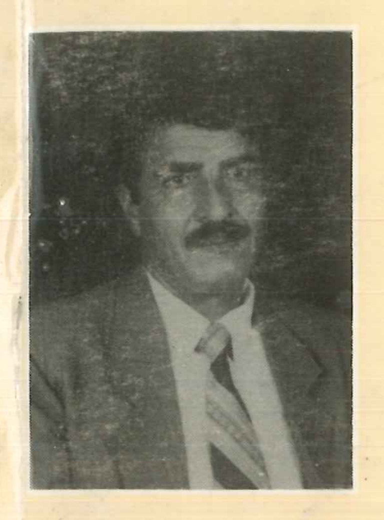
الموضوع الرئيسي : ١- التاريخ والجغرافيا

٢- التراث العربي

رقم الايداع : (١٩٩٦/٦/٦٨١)

بيانات النشر :

★ تم اعداد بيانات الفهرسة الاولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية



المؤلف : أحمد موسى صالح الفسفوس

ولد في قرية اللويبدة وهي احدى قرى دورا - الخليل

- يعمل مدرساً .

- عضو إتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

من مؤلفاته :

١- قبائل بني قيس ج١.

٢- قبائل بني قيس ج٢.

٣- جذور في التاريخ.

٤- قبائلنا ج١.

٥- قبائلنا ج٢.

٦- بلادنا سوق عكاظ أبديه.

٧- بين الحقيقة والخيال ج١.

٨- إحياء التراث العربي.

المخطوطات:

١- بين الحقيقة والخيال ج٢.

٢- مشاهدات.

٣- لقاءات وأفكار عن القبائل العربية.

٤- من تراثنا العربي.

٥- مقارنة بين العامية والفصحى.

٦- قصص تمثيلية إجتماعية

الثمن ٣دنانير أردني